البيادر السياسي

Al Bayader Assiyasi

العدد ٥٧٩/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٧ آب ١٩٩٤

السعر: ٣ شاقل

في العدد القادم :

حوار خاص مع محمود عباس «ابو مازن»



- د. جورج حبش :

لن نكون في خندق اصحاب اوسلو ... وعودة بضعة الاف تمت لخدمة الحكم الذاتي ...



الجماهير تتضامن مع الحركة الاسيرة

الخلافات الاردنية - الفلسطينية لمصلحة من ؟

نعي شهيد

طارق ابراهيم ابو عرفة (مريش) (٣١ عاما)

رأس العمود - القدس / استشهد على أرض الرام يوم الجمعة ١٢/٨/١٩٩٤

كلمة المحرر

تناقضات في التصريحات وعلامات الاستفهام ....!!

جاك خزمو

في معظم دول العالم التي تمارس او تتمتع بالديمقراطية هناك أحزاب ومجموعات سياسية مختلفة، كل منها تعبّر عن موقفها الفكري السياسي والايدولوجي.. وفي امريكا حزبان رئيسان معارض وحاكم.. وكل منها له طرقه في ادارة الحكم وفي إبداء الرأي...

ولكن اذا سألت دبلوماسيا امريكيا واحدا عن موقف الادارة الامريكية من اية قضية في العالم فانك تحصل على الجواب الذي ستسمعه من جميع المسؤولين الامريكان وحتى الرئيس ذاته.. كلها آراء مختلفة.. ولكن لها موقف موحد تجاه اية قضية لان هناك شرحاً وافياً لهذا الموقف لجميع الدبلوماسين والمسؤولين وهناك اطلاع كامل حول اية قضية...

وفي اسرائيل ايضا هناك تحالف حاكم للبلاد.. ويضم الاحزاب المختلفة فكريا وسياسيا في امور عدة.. ولكن هناك قاسم مشترك وجميع من هو داخل الحكومة يتبنى موقف الحكومة من اية قضية.. فالوزير يوسي سريد من حزب ميرتس والوزير موشيه شاحل مثلا من حزب العمل.. لكل واحد منها رأيه الحزبي والفكري، ولكن عندما يدليان باي تصريح حول اي حدث فلسطيني.. او حول الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي.. فانها لا يختلفان في الجوهر بل يختلفان فقط في صيغة التصريح فقط...

اما اذا نظرنا الى وضعنا فان الوضع ديمقراطي جدا.. فهناك تصريحات مختلفة لاعضاء السلطة الوطنية.. كل يدلي بالتصريح الذي يراه مناسبا.. وكل يعمل على ابداء رأيه ووسائل الاعلام لن تتردد في الحصول على تصاريح متناقضة لان هذا ما تريده وتبحث عنه وتبحث عن حقيقة الموقف فلا تجده...

فاذا جرى اجتماع بين قيادة السلطة الفلسطينية واي جانب فنسمع اكثر من تصريح وكذلك نقرأ تصريحات مختلفة، علماً ان من يدلي بالتصريح هو من يترأس الاجتماع او الناطق الرسمي المخوّل بذلك...

لقد عانينا من التصريحات المتناقضة داخل اللجنة التنفيذية.. وعانينا من تصريحات متضاربة لاعضاء لجنة واحدة وداخل اطار واحد.. انها لعبة الديمقراطية ولكن بتجاوز الحدود...

نعرف كل المعرفة ان لكل انسان الحق في ابداء رأيه.. فاذا كان داخل سلطة معينة فعلية ان يلتزم بقراراتها وان يحترم قبوله للمشاركة بها.. اما اذا كان خارج اطار السلطة الوطنية فله كل الحق في ان يقول ما يريد وان يعارض كما يشاء لانه خارج السلطة والاطار..

ان معاناتنا من الذين هم داخل السلطة الوطنية.. فكل يقول ما يريد.. علماً ان هناك ناطقا اعلاميا واحدا ومسؤول إعلام واحد.. وهو المخول بقول ما يعكس رأي السلطة فقط.. وطبعا لا نلزم المعارضة بألا تقول رأيها.. ولكن نقول ان اية سلطة يجب ان يكون لها موقف موحد.. ويجب ان يعرفه الجميع.. لا ان نفتح بالفنجان او نستمع الى الإعلام الاسرائيلي لتحليله...

ان ما تعانيه السلطة يعكس أمرا معينا واضحا لا غبار عليه وهو انها ما زالت بحاجة الى تنظيم اكبر من اجل النجاح في اي عمل.. يجب وضع قانون معين يلزم هذا او ذاك داخل السلطة الواحدة.. لا ان يعمل كل انسان حسب مزاجه ومصلحته...

التصريحات المتناقضة لا تسيء الى السلطة الوطنية الفلسطينية بل قد تسيء الى كل الشعب الفلسطيني.. فالمعارضة لها رأيها وموقفها وهذا امر معروف.. ولكن ان تكون هناك آراء مختلفة لمن هم في السلطة فهذا امر غير مقبول.. وكل ما نريده ونبغيه هو ان ننظم انفسنا بشكل افضل، وان نظهر للعالم اننا شعب قادر على ان يتحمل المسؤوليات ولو كانت بسيطة.. ولكن الشيء الذي لا يعجبنا هو ان يُساء الينا جميعا وان نعيش في دوامة الفوضى.. ونخشى ان هناك شرطا في الاتفاق يفرض علينا ان نعيش في فوضى كي تستغل ضدنا وكي نجبر على التنازل اكثر واكثر.. عبر ضعفنا وعدم تنظيم صفوفنا.. وان يكون موقف السلطة غير واضح بتاتا لجميع المواطنين وان يترك المجال لاسرائيل ان تحلل كما ترغب وتشاء...

اننا بحاجة الى تنظيم ذاتنا وانفسنا معارضين ومؤيدين.. بحاجة الى ان نكون مجتمعاً تعددياً.. ضمن ممارسة ديمقراطية حقّة وحسب الأصول■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جـاك خزمـو

العدد ٥٧٩/ السنة الرابعة عشرة/ ٢٧ آب ١٩٩٤

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصـدر صبـاح كـل سبـت»

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

مجلـة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

Issue No. 579, Fourteenth Year, 27 August, 1994

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي . القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينـا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفـــة

حريّــة التّعبيــر..

حـريـة الـتـعـبير شـعـار يـتـغنى بـه الـصـحـفـيـون الـسـيـاسيـون في اي بـلـد.. وهـي ذاتهـا المـقـيـاس الحـقـيقي لمدى تمتع هذه الدولة او تلك بالديمقراطية...

حـرية التعبْير امر مقدس نـدافـع عنه جميعا.. ونؤمن به والاستماع دوما الى الرأي والرأي المعارض يفيد المجتمع.. والمواطن والنظام...

لـكن في نـظرنا هناك حدود لحرية التعبير.. فهل يجوز ان نعتبر مقالة تحتوي على شتم وردح واتهامات ضد شخص ما بانها تندرج ضمن هذه الحرية..؟! وهل نشر مقالة ضد الوطن ذاته يخدم حرية التعبير..؟! او هو المطلوب..؟!

ان لحرية التعبير خطوطا حمراء يجب ان يدركها السياسي والصحفي وكل انسان.. حرية التعبير تعني إبداء الرأي في موقف عام، في اتفاق ما..، في قرار ما.. وإبداء الرأي يأتي لخدمة الوطن ضمن اجتهاد فكري معين.. وضمن منظار فكري خاص.. وإبداء الرأي وفي كثير من الاحيان يخدم المسؤول والحاكم وكل مواطن، ويعمل على تصحيح اي امر إن وقع خطأ فيه...

انـنـا ندعم حرية الرأي التي تخدم قضيتنا العادلة، التي توجه مجتمعنا نحو الديمقراطية، التي تظهر مختلف الآراء حول امر ما.. والتي تهدف اولا واخيرا الى رفع شأن الوطن والدفاع عن قضاياه ومواطنيه وأرضه...

هـذا مـا نؤمن به.. وهذا ما ندافع عنه.. ولهذا نقبل بكل الآراء والمقالات التي تمثل اجتهادات فكرية وسياسية مختلفة ومن اقصى اليمين الى اقصى اليسار.. ونرفض في نفس الوقت المقال الذي يسيء الى اي مواطن مهما كان بسيطا.. ومهما كانت نوعية منصبه او وظيفته..■■

محتـويات العـدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤

سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظـــة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

لنتحمل مسؤولياتنا بالمستوى المطلوب...

لـقـد تحـدثـنـا اكثر مـن مـرة حول الخلافات الفلسطينية ـ الفـلـسـطـيـنـيـة وحـول بـعـض الـظـواهـر الـسـلـبـيـة الـنـاتجة عن هذه الخلافات.. واكدنا مرارا ان مثل هذه الخلافات والاحداث لن تخدم المؤيد او المعارض لاتفاق اوسلو/ القاهرة؟ ولن تسيء إلا الى هذا الشعب المغوار المعطاء...

ان ما وقع من أحداث في عدة مدن فلسطينية خلال الايام الماضية هو امر مأساوي.. وعمل لا يخدم إلا الأعداء والخصوم.. وهل يجب ان تتواصل مثل هذه الظواهر السلبية الاليمة.. وهل يجب ان نقرأ يوميا في الصحف المحلية اعلانات الشجب والاستنكار.. والى متى ستتواصل هذه البيانات في الصدور.. ليقرأها الأعداء وليستغلوها في كتابة تقارير مختلفة ومختلقة حول وضعنا وللاساءة الى مسيرة شعب بأكمله...

اننا ندعو وبكل صراحة الى اجراءات فعلية حاسمة لمنع استمرار هذه الظواهر واهمها:

١ ـ ان يضبط كل فصيل العناصر التي تعمل معه.. بصورة كبيرة وحاسمة.

٢ ـ معاقبة كل من يخالف الانظمة والقوانين.. ويتصرف وكأن القانون في يده فقط.. وان يكون هناك حسم واضح ضد المخالف.. دون اية وساطات او محسوبيات قد تؤخر اي اجراء ضده، فبالتالي تتسيب الامور بصورة اكبر.

٣ ـ وضع تفاهم كبير بين الاخوة القادة جميعا.. بين السلطة الفلسطينية والمعارضة بانه محرم على اي انسان ان يعتدي على انسان آخر لاختلاف في الرأي او الموقف السياسي العام.

٤ ـ ان تكون هناك لجان من كافة الفصائل والقوى لمتابعة كل حدث ووضع حد له بصورة فعالة وحاسمة.. وان يكون هناك تفاهم كامل على اننا شعب واحد.. يؤمن بالديمقراطية ولا يقبل باي بديل عنها.

٥ ـ وضع حد للوسائل الاعلامية المعادية من استغلال هذه الظاهرة المرفوضة وتهويل الامور والمساعدة في انتشارها بدلا من وضع نهاية لها.

اننا كما قلنا واكثر من مرة شعب واحد.. ولن نقبل ان نقسم الى عشائر واقليات.. ولن نقبل بان نجزأ.. وانه يجب التنسيق فيما بيننا.. وهذا التنسيق يجب ان يكون شغلنا الشاغل وان يكون في مقدمة اهتماماتنا.. اننا ندعو الى تنسيق مع الدول العربية والغربية حول قضايا عديدة.. أليس من الواجب ان ننسق الامور فيما بيننا حتى نكون اقوياء.. وحتى نفوّت الفرصة أمام كل من يحاول ان يوقع بين الاخوة ابناء الشعب الفلسطيني الواحد...

قد يقول قائل ان هناك من لا يسمع الى مثل هذه الدعوات.. ونقولها وبصراحة ان على كل المسؤولين ان يأخذوها بعين الاعتبار والجدية وان يعملوا على تطبيقها لاننا لا ندعو الى تقديم خدمة خاصة وشخصية.. بل ندعو الى القيام بواجب.. وتحمل المسؤوليات الملقاة على عاتق كل فرد منهم.. وسنواصل ترديد هذه الدعوة الى ان يوضع حد وبصورة واضحة لكل الظواهر السلبية التي تهزنا وتؤذينا.. وتقشعر لها الأبدان في معظم الأحيان...

لقد حان لنا ان نضع الامور في نصابها.. وحان الوقت كي يعرف كل انسان حدود منصبه ومسؤولياته.. وحريته.. وحان الوقت كي نجتث جذور الظواهر السلبية دون اي تردد او تخاذل.. وحان الوقت كي نعمل سوية للحفاظ على كرامة وسمعة هذا الوطن...

اننا نرفض رفضاً تاماً ان يتم «التغافل» عن تصرف دون آخر.. ونرفض ان نقدم الأعذار لعمل سلبي يسيء لنا تحت حجج عديدة.. فكل من يقوم بعمل معين سلبي يتحمل صاحبه نتائج هذا العمل ويجب أن يدفع الثمن.. ولا يجوز ان نغض الطرف عنه مهما كان حجمه ووزنه ومكانته...

هذا هو موقفنا المبدئي الداعي الى وضع حد لكل الظواهر السلبية.. وموقفنا من ضرورة ان يتحمل كل منا المسؤوليات الملقاة على عاتقه وبالمستوى المطلوب.. مستوى التحديات الصعبة والاوضاع المؤلمة التي نعيشها.. وكلنا ثقة في ان يكون هناك تجاوب فعلي كبير لهذه الدعوة النابعة من الحرص على مسيرة ومستقبل شعبنا الفلسطيني■■

دعوة..

نكران الجميل..

عمل في مؤسسة بدرجة موظف بسيط والمسؤول اهتم بأمره لانه يتحمل مسؤولية عائلية كبيرة.. فارسله للمشاركة في دورات، ووفر له الفرصة للتعلم والحصول على شهادات خبرة عديدة.. كل ذلك بدعم من المؤسسة ومن هذا المسؤول وكذلك وفر له المسؤول فرصة العمل في مؤسسة ثانية ليحصل على راتبين بالشهر الواحد...

وتمر السنون وتواجه المؤسسة التي رعته وعملت منه انسانا ظروفا قاسية وتتاخر في دفع الرواتب.. وكان الجزاء هو التوجه الى احد المحامين ليرفع دعوى قضائية ضد هذه المؤسسة طالبا تعويضات وبارقام كبيرة لا تعد ولا تحصى...

هذا مثال على «نكران الجميل» وعلى طعن من الخلف للانسان الذي قدم كل الخير والجهد.. طعن للأخلاق وطعن لكل القيم والعادات العربية.. لا نقول هذا تحاملا على انسان معين.. بل دفاعا عن الشرفاء واصحاب الخير في هذا الوطن.. دفاعا عن الأخلاق الحميدة التي نأمل ان يتمتع بها مثل هؤلاء المتسلقين الانتهازيين، وان يخلعوا ثوب «التصرفات السيئة» والأخلاق الرخيصة...

ان مثل هذه التصرفات مرفوضة رفضا تاما.. إنها لا تخدم المجتمع بل تسيء اليه...

الدعوة موجهة الى مثل هؤلاء بان يهتدوا بالله.. وتعاليمه وان يتركوا مثل هذه الصفة السيئة.. صفة نكران الجميل.. وان يتمتعوا باخلاق رفيعة عالية.. والله من وراء القصد■■

«بنت الوطن»



علمت «البيادر السياسي» ان الحكومة التونسية اوقفت العديد من المعاملات المتعلقة بالفلسطينيين على الساحة التونسية بعد ان غادر السفير الفلسطيني حكم بلعاوي تونس عائدا الى مناطق الحكم الذاتي.. وقد تدخل رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات شخصيا وانهى هذا القرار التونسي بعد اتصاله بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي!!

■ علم ان وساطة جادة تبذل من اجل اعادة افتتاح مصنع شركة البلاستيك الاردنية في بيت ساحور وان هناك جهودا من اجل إنهاء الخلاف.. وعودة هذا المصنع العريق الى العمل واعادة انتاجه الى الاسواق الفلسطينية!!

■ تسعى اكثر من جهة دولية الى اقناع الدول المانحة بارسال مساعداتها الى السلطة الفلسطينية.. وعدم وضع شروط وقيود على ذلك.. وتأتي هذه المساعي الجديدة عقب تهديد الدول المانحة بالغاء مساعداتها اذا لم تلتزم السلطة الفلسطينية بشروطها والمقاييس المختلفة لصرف الاموال حتى نهاية شهر ايلول القادم.. علماً ان معظم المؤسسات الضرورية المطلوبة للاشراف على صرف الاموال قد اقيمت.. ولم يبق سوى ان تلتزم الدول المانحة بتعهداتها!!

■ علم ان السلطات الاسرائيلية لن تسمح بعودة جميع القياديين الفلسطينيين الى مناطق الحكم الذاتي الا اذا شعرت ان هؤلاء يؤيدون الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني عبر دورة استثنائية للمجلس الوطني تعقد في غزة.. وهناك رفض فلسطيني لهذه السياسة الاسرائيلية وللضغوطات التي تمارس ضد السلطة الوطنية الفلسطينية!!

■ اقترح عدد من القياديين الفلسطينيين في الخارج على الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية بان يعتبر المكرمة الملكية بخصوص صرف رواتب لجيش التحرير في الاردن دينا يسدد عندما تتحسن الاوضاع المالية الفلسطينية.. ومن هؤلاء بسام ابو شريف مستشار الرئيس عرفات للشؤون السياسية!!

■ العاهل المغربي الحسن الثاني يتوسط من اجل حل الخلاف حول القدس بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.. ويقف الى جانب السلطة الفلسطينية بضرورة ان تكون السيادة على القدس للجانب الفلسطيني!!

■ سكرتيرة احد الاطباء تتعامل مع المراجعين بصورة فظة، وبأنف كبير حتى ان عددا من المراجعين توقفوا عن مراجعة هذا الطبيب نتيجة هذا التصرف غير المقبول بتاتاً!!

■ وسكرتيرة ثانية لطبيب اخصائي لا تتحدث مع المراجعين ولا ترد على اجاباتهم واستفساراتهم لانها مشغولة في المكالمات الهاتفية الخاصة.. حتى ان اي انسان يريد الاتصال بهذا الطبيب يجد صعوبة لان الخط الهاتفي مشغول باستمرار حتى ان بعضهم اخذ يظن بان الطبيب يرفع سماعة الهاتف لانه لا يريد الرد على اية مكالمة هاتفية..!!

■ بعد ان خدم المؤسسة عدة سنوات ودافع عنها.. إلا انه طلع «مقشر بصل» كما يقولون لان المسؤول الاول يتعامل مع العاملين الفاشلين لانهم يؤدون الولاء الشخصي فقط. والمؤسسة في وضع انهيار متواصل اذا لم يتخذ مجلس الادارة قرارا لوقف مثل هذا التصرف غير المعقول..!!

■ من اجل التسلق على أكتاف صديق له.. قدم تقريرا الى جهة معينة ضد صديقه.. واحتوى التقرير اخطاء واتهامات باطلة.. والمؤلم ان التقرير اعتمد.. وحصل «المفسد» على مكافاة على هذا «الولاء» المزيف..!!■■







- وحدة القوى الديمقراطية تعزز الامل بالنصر

- عودة بضعة الاف جاءت تلبية لاحتياجات تطبيق الحكم الذاتي فقط

الظروف الصعبة والمؤلمة التي يمر بها شعبنا الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي وبقية مناطق الضفة الغربية بل وفي الشتات، والتي يتهدد فيها مصيرنا الوطني كشعب وارض وقضية تحتم علينا ان نفتح صفحاتنا في «البيادر السياسي» أمام كل الآراء الفلسطينية لكي تتفاعل فيما بينها لعل تفاعلها يؤدي الى ما فيه خير ومصلحة الشعب الفلسطيني عامة...

من هنا بادرت «البيادر السياسي» الى إجراء حوارات سياسية حول قضايا الساعة على الساحة الفلسطينية مع عدد من القياديين الفلسطينيين من مؤيدين للعملية السلمية ومعارضين لها. في هذا الصدد أجرت «البيادر السياسي» الحوار التالي مع الأخ/ جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين..

■ كثيرون من مؤيدي العملية السلمية يواجهون المعارضة بسؤال ما هو بديلكم لما يجري؟ فكيف يرى الدكتور جورج حبش كأمين عام للجبهة الشعبية رافق مسيرة الثورة الفلسطينية منذ بداياتها الاولى البديل للوضع الفلسطيني والعربي القائم؟

– ان شعبنا الفلسطيني وحركته الوطنية وعلى مدار عقود طويلة من النضال وعبر تضحيات جسام، وعلى اساس ما حدده ورسمه من اهداف وما هو ثابت تاريخيا من حقوق حدد خياره الواضح وهو النضال ثم النضال ثم النضال من اجل نيل حريته واستقلاله كاملا غير منقوص.

ولم تكن المعادلة في اي يوم من الايام مطروحة بالصورة المهينة التي تطرحها اليوم علينا القيادة المنهارة. لم تكن المعادلة امام شعبنا وامتنا هي المفاضلة ما بين الوطن والحق والحرية وطرد الاحتلال وبين خيانة الوطن

نقاط الاتفاق عند قوى المعارضة الفلسطينية كفيلة بتوحدها في اطار واحد

والحقوق والاعتراف بحق الاحتلال في الوجود على ارضنا والتذيل له وخدمة مصالحه والدفاع عن امنه.

لهذا فان من يسألوننا ما هو البديل نقول لهم، ان البديل هو الطريق الذي رسمه وحدده آلاف الشهداء انه التمسك بالحقوق الوطنية والقومية، والتمسك بالبرنامج الوطني التحرري برنامج حق العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وعاصمتها القدس، بديلنا هو النضال ثم النضال لطرد الاحتلال وكنس مستوطناته عن ارضنا. ومن يتوهم بان هناك بديل اخر عبر الرضوخ للاحتلال ولمتطلباته فلن يكون امامه سوى السقوط في مستنقع الخيانة شاء ذلك أم ابى.

كان بالامكان تفهم المسألة لو انها طرحت بصيغة مغايرة جذريا مثل ان اساليب عملنا ومسيرتنا تحفل بامراض وثغرات واخطاء مما قادها الى مآزق وازمات متتالية فتعالوا نعيد النظر في اخطائنا وخطايانا لكي نكون جديرين بقيادة هذا الشعب المقدام والعظيم، تعالوا نعيد النظر في آليات عملنا السياسي، والتنظيمي، والكفاحي - العسكري - والمالي - والقومي والدولي وما يؤمن لنا القوة على التصدي الاكثر فاعلية لعدونا والتقدم اسرع نحو اهدافنا المعلنة.

لتطرح المسألة هكذا وحينها ليفتح النقاش على مداه الواسع. اما ان تذهب القيادة لتعانق رابين وبيرس، وتعطيهما كل ما عجزا عن فرضه بقوة النار والقتال طيلة كل هذه الحروب وان تتحول القيادة من قيادة ثورية الى مخاتير وموظفين ومتاريس لحماية الاحتلال ومستوطناته، والتفريط الفاضح بالارض، والحقوق، والتضحيات الغالية، وتحويل شعبنا المقاوم الذي اذهل العالم اجمع، الى مجرد خدم عند السلطات الاسرائيلية، فهذا منطق مرفوض جملة وتفصيلا وسنتصدى لهذا التشويه الذي يستهدف وعي شعبنا وامتنا.

ان ما وصلت اليه القيادة المنهارة من اذلال واستجداء للعدو واستعداد لمقاتلة شعبنا وقواه المناضلة دفاعا عن أمنه وأمن مستوطنيه وجنوده المقيمين فوق ارضنا، لامر يدعو للرثاء و يستفز فينا كل مشاعر الحقد الوطني.

ان ما اوصلنا الى ما نحن فيه لم يكن بحال من الاحوال رفضنا ومقاومتنا للمشروع الصهيوني او عدميتنا كما يروج و يشيع واقعيو سلطة الحكم الاداري المحدود تحت هيمنة الاحتلال، ان ما اوصلنا لهذا الوضع هو ذلك النهج المدمر الذي اتبعته تلك القيادة المتنفذة على مدار سنوات وسنوات من قيادتها وهيمنتها على هيئات ومؤسسات م.ت.ف حيث التفرد والبيروقراطية والافساد، والعصبوية، والتذبذب الانتهازي، وضرب القيم والاخلاق وتفريغ المنظمة وقوى الثورة من عناصر القوة وسياسة الارتماء في أحضان الرجعيات العربية والارتهان لها، وضرب العلاقة مع الجماهير العربية وقواها التحررية، وتمزيق الوحدة الوطنية، وضرب الديمقراطية وغير ذلك الكثير من السياسات الخاطئة التي قادت الى ما يشبه التجويف والانهاك لشعبنا، يضاف لذلك بطبيعة الحال الاختلال الكبير في موازين القوى مع العدو محليا واقليميا، وما يتمتع به من تفوق كاسح على هذا الصعيد، اضافة الى ضعف الحاضنة العربية، وتشتيت وتبعثر القوى الديمقراطية وعدم قدرتها على لجم القيادة البيروقراطية ووضعها عند حدها.

كل ذلك اسهم في إحداث حالة الانهيار الراهنة، وخاطىء جدا من يظن ان الاعتراف باسرائيل ومساومتها كان من الممكن ان يضع حدا لمشروعها كما هو واهم تماما كل من يظن ان الاتفاقيات الحالية ستضع حدا لشهية الاحتلال وعدوانيته ونهبه لكل خيرات أمتنا وضرب طموحاتها في النهوض والوحدة والتقدم.

لهذا كله وسواه يبقى بديلنا هو المقاومة ورفض المشروع الصهيوني والتصدي له وبناء شروط مقاومته وطنيا وقوميا وتوحيد جهود كل القوى الوطنية بتياراتها المختلفة.. في جبهة واحدة موحدة.

وللعالم نقول اذا كنتم حقا تتحدثون عن سلام جدي وفعلي، فلماذا لا تفرضون على العدو الاسرائيلي المحتل والمعتدي الانصياع لقرارات الشرعية الدولية التي تتحدثون باسمها والتي دمرتم العراق باسمها، وتحاصرون ليبيا باسمها؟ انها الحد الادنى الذي يؤمن لشعبنا جزءا من حقوقه ولا نقول كامل هذه الحقوق. العالم باغلبيته الساحقة اعترف بحقوق شعبنا الوطنية، والعديد من قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن تنص بوضوح على ضرورة الانسحاب الشامل والكامل من الضفة والقطاع المحتلين، وتنص على عدم شرعية المستوطنات، وتعترف بحق شعبنا في اقامة دولته المستقلة فلماذا لا تنفذ كل هذه القرارات؟؟

لماذا تقف الولايات المتحدة وبقية البلدان الاوروبية الامبريالية الى جانب الكيان الاسرائيلي وتمده بكل عناصر القوة في الوقت الذي يرتكب فيه المجزرة تلو الاخرى بحق ابناء شعبنا العزل في فلسطين ولبنان؟ لماذا ترغي الولايات المتحدة وتزبد وهي تهدد كوريا الديمقراطية لكي تسمح لها بتفتيش منشآتها النووية بينما لا تنبس ببنت شفة عن تكديس اسرائيل لاسلحة الدمار الشامل وفي ذات الوقت تطارد اية دولة قد تمد يد العون لسوريا ببضع قطع من الاسلحة. وتنعتها بالارهاب. هل هناك ارهاب يفوق ارهاب الكيان الاسرائيلي قاتل الاطفال والنساء والشيوخ؟! لهذا فما دام اصحاب اوسلو - القاهرة قد اختاروا طريقهم المخزي، فليتركوا مسألة البديل جانبا فهذه لم تعد مسألة تخصهم، وشعبنا ونحن نعرف ما نريد جيدا وليعلموا اننا لن نكون في الخندق الذي يقفون فيه، وامامنا المستقبل الذي بات يشد حباله حول اعناقهم.

■ ما تقييمكم للخطوات الاردنية السريعة بشأن فتح المعابر والاتصالات وربما ربط شبكة الكهرباء مع اسرائيل؟ وهل هذا يخدم ما يتغنى به كثيرون من ضرورة اقامة سلام شامل؟

ـ حالة الانهيار التي شهدها المسار الاردني لا تقل مأساوية وخطورة عن اختراق اوسلو، وقبله اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية، ان ما جرى على الصعيد الاردني يتناقض مع التصريحات والادعاءات التي رافقت الدعوة لمؤتمر مدريد والذي اعلنا رفضنا المبدئي والكامل له في حينه، اذ ان مسار الاحداث جاء ليقول وبوضوح بان الطرفين الفلسطيني والاردني لم يلتزما حتى بالقاعدة الهشة التي بررا على اساسها انخراطهما في خيار مدريد، كلنا نذكر التصريحات حول السلام العادل والشامل والتمسك بقراري ٢٤٢، ٣٣٨، والارض مقابل السلام، وموضوع الانسحاب الاسرائيلي من

الدين لله والارض لاصحابها

الاراضي العربية المحتلة، وموضوع القدس، والمستوطنات، والتنسيق العربي وغيرها. لقد جاءت الممارسة معاكسة لكل هذا الخطاب وجرى الانهيار سريعا على الجبهتين الفلسطينية والاردنية، وبما اتاح للكيان الاسرائيلي ان يمزق الوفود العربية و يستقوي باحدهما على الاخر، وان يعزلها في النهاية فارضا عليها ما يشاء من شروط ولم يأخذ بعين الاعتبار الحد الادنى من المصالح الوطنية او القومية العربية، ولهذا جاء السقوط مدويا ومهينا، فاذا بالابواب تفتح على مصراعيها امام اذرع الاخطبوط الاسرائيلي وكأن شيئا لم يكن بين شعبنا وامتنا و بين الاحتلال الفاشي العنصري الذي نهب الارض وشرد الملايين و يهدد راهنا ومستقبلا كل اماني وطموحات امتنا.

ان وقائع الاحداث تشير بان ما جرى و يجري باسم المصالح الوطنية، وباسم الواقعية، وبحجة التعامل مع المستجدات و يصور وكأنه انتصارات تحصدها الزعامات المنهارة يثير في النفس والعقل الاسى والمهانة، ألهذا الحد وصل الاستخفاف بتاريخنا وبعقول جماهيرنا، وبتضحياتها التي لا تقدر بثمن؟ امن اجل هذه الاتفاقيات المذلة ناضلت امتنا على مدار عقود وعقود وقدمت مئات الالاف من الشهداء؟

ان واقع الحال الذي وصلت اليه الامور يكشف بان كل الاحاديث عن السلام العادل والشامل ما هي الا لغو فارغ، والحقيقة ان الاتفاقيات ما هي الا استسلام شامل امام شروط وارادة اسرائيل.

■ الوضع الاقتصادي في الاراضي الفلسطينية ما زال يسير من سيء الى اسوأ، فالبطالة عامة، والدول المانحة تعرض شروطا تعجيزية فكيف تنظرون لاهداف الضغوط الاقتصادية على الشعب الفلسطيني في الداخل؟

ـ الضغوط الاقتصادية ضد شعبنا الفلسطيني في الوطن المحتل لم تتوقف يوما من قبل الاحتلال الاسرائيلي، وهي في هذه المرحلة تأخذ ابعادا اكثر خطورة واكثر قساوة، والهدف الاساسي من وراء هذه السياسة المنظمة يتمثل في ابقاء الجماهير الفلسطينية تحت ضغط الاحتياجات الاقتصادية، ودفعهم بعيدا عن التفكير بالهموم الوطنية، اضافة الى ذلك يأتي الضغط الاقتصادي كسلاح في منتهى الخطورة لقطع الطريق على امكانيات التنمية الاقتصادية وتكبيل اقتصادنا الوطني، وجعله خاضعا وتابعا لعجلة الاقتصاد الاسرائيلي واحتياجاته، وفي ذات الوقت وسيلة لابتزاز المزيد من التنازلات من سلطة الحكم الذاتي، ووضعها باستمرار تحت رحمة الاحتلال، ورحمة صندوق النقد الدولي وشروط الدول المانحة لغرض الشروط الاسرائيلية تجاه المسائل الاساسية التي ترك البت بها وفق نصوص الاتفاق لمراحل المفاوضات التالية مثل موضوع القدس والمستوطنات والسيادة وغيرها.

ان الشروط والاملاءات الاقتصادية التي افرزتها اتفاقيات الذل في اوسلو والقاهرة هي نتيجة منطقية لخيار الانهيار الذي سارت فيه القيادة الفلسطينية المتنفذة، فمن يقبل بكل هذه التنازلات التي طالت الحقوق الوطنية والقومية لشعبنا وامتنا، من الطبيعي ان يقبل بتنازلات لا تقل خطورة على الصعيد الاقتصادي.

لقد جاءت الحياة لتبرهن وبسرعة لم يتوقعها حتى اصحاب الاتفاق انفسهم على ان كل الوعود الوردية التي اغدقوها وبتشجيع من اسيادهم حول الرخاء والرفاه الاقتصادي، وبأن مناطق الحكم الذاتي ستتحول الى هونغ كونج الشرق الاوسط ما هي الا اوهام وخداع. فالمشروع الامبريالي - الصهيوني التصفوي لن يعطي لسلطة عرفات الا بالقدر الذي يبقيها خاضعة ورهينة لخدمة هذا المشروع. اما جماهير الشعب الفلسطيني فانها اخذت تكشف وبتسارع خطورة الهاوية التي اندفعت اليها اطراف اوسلو، وبان حل المعضلات والمشكلات الاقتصادية والحياتية والاجتماعية، امر غير ممكن ما دام الاحتلال رازح على صدور شعبنا وارضنا و يمارس عمليات النهب والقهر في شتى الميادين.

انه لمن المستحيل ان يكون هناك استقلال اقتصادي فعلي وحقيقي يقوم على اساس مصالح الشعب، ما دام الوطن محتل وما دام الاحتلال يسرح و يمرح كما يشاء، اذ لا امكانية ولا استقلال اقتصادي بدون استقلال سياسي، ولا استقلال سياسي ممكن بدون استقلال اقتصادي.

ان مؤشرات الواقع والترجمة الفعلية لاتفاقيات الحكم الذاتي الاداري تؤكد بان الصراع بقي مفتوحا على مصراعيه. وسلطة عرفات يوما بعد يوم لا تجد امامها سوى الارتماء والارتباط اكثر فاكثر بالاحتلال تحت ضغط القيود التي يواصل الصهاينة تكبيلها بها سياسيا واقتصاديا، وامنيا.

ان الحل المطروح ليس حلا يقود الى السلام وانما حل يفرض الاستسلام وفق مصالح الاحتلال اولا وعاشرا، ولهذا فانه «سلام» عابر ومؤقت فاساس وجذر الصراع لم يمس وشعبنا لن يقبل بهذا الواقع شاءت اطراف اوسلو ام ابت. هذا هو منطق الامور وهذه هي طبيعة الاشياء.

■ ما زالت اسرائيل تماطل في تنفيذ اتفاق القاهرة، وما زالت تحاصر ياسر عرفات في غزة، بشكل عام يظهر ان اسرائيل تخطط للاشياء بعيدة عن الحكم الذاتي، وامتداده الى بقية الضفة الغربية، فما هو تقييمكم لاتفاق القاهرة بعد مضي ثلاثة شهور على توقيعه؟

ـ قلنا منذ البداية ان مشاركة قيادة عرفات في مجرى مدريد، لن يؤدي الا الى ما ترغب اسرائيل تحقيقه، وما تمخض لاحقا عن هذا المجرى من اتفاق المبادىء في اوسلو ورسائل الاعتراف، وما تلاه من تفسير وقراءة لاتفاق المبادىء في اعلان القاهرة، لا يخرج عن النسق العام لروحية الخضوع للشروط الاسرائيلية المذلة بأبعادها الوطنية والتاريخية والانسانية، واليكم كلام عرفات نفسه للصحف الاسرائيلية عندما اعلن انه يعاني من الاحباط واكد على الممارسات الاسرائيلية المذلة والمهينة التي يتلقاها على يد حكومة رابين.

لذلك فانني اعتقد ان اسرائيل لا تحاصر عرفات في غزة، عرفات هو الذي وضع نفسه في القفص الاسرائيلي، وارتضى ان يكون تحت امرة سلطات الاحتلال، وبالتالي على عرفات ان يعي بانه فقد مكانته كرمز وقائد للثورة الفلسطينية، وتحول الى مجرد رئيس بلدية او مختار اداري تحت امرة سلطات الاحتلال لا غير. هل كان عرفات ينتظر اكثر من ذلك، بعد ان خسر كل الاسلحة الفعالة والاساسية كسلاح الانتفاضة، والوحدة الوطنية، والتنسيق العربي ومقررات

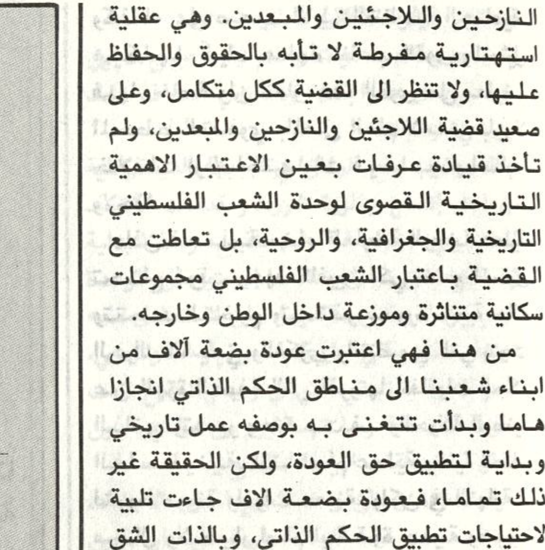
الشرعية الدولية؟!

اما بخصوص رؤية ونظرة اسرائيل لمفهوم الحكم الذاتي، فهذه النظرة لم تتغير، اذ تقوم على مبدأ ترحيل اعباء الشؤون الادارية، والامن المحلي على اكتاف قيادة عرفات، مع بقاء السيطرة الاسرائيلية على الارض والمياه والمعابر والامن والسياسة الخارجية، لذلك سوف تواصل اسرائيل نقل بعض الصلاحيات الادارية في الضفة الغربية الى سلطات الحكم الذاتي بغية اغراقها بمزيد من الاعباء التي لا طائل لها بها في ظل نصوص اتفاق اوسلو ـ القاهرة، في نفس الوقت فان اسرائيل تدرك وتعي حالة الافلاس السياسي والمالي والاداري الذي تعاني منه قيادة عرفات. من هنا يتضح بعض الاستهدافات الاسرائيلية وعملية ما يسمى بالنقل المبكر للصلاحيات الى سلطة الحكم الذاتي وهي ايصال عرفات وطواقمه الى حالة من العجز والافلاس المبكر، لكي توصل تاليا الانسان الفلسطيني الى الترحم على ايام الاحتلال، وهنا تكمن الخطورة والمأساوية ان الاتفاق الذي دخل حيز التطبيق منذ ما يزيد عن الثلاثة اشهر، عكس حقيقة الحلول الجزئية، اذ تحولت مناطق الحكم الى مجرد معازل تئن تحت وطأة الجوع والفقر والعوز، وتعتاش على فتات المساعدات والمنح الاجنبية التي تذهب معظمها لتوفير مستلزمات عناصر الامن المحلي وحاشية عرفات.

وبهذا اعادت قيادة عرفات القضية الفلسطينية خمسة عقود الى الوراء، حيث لم تعد القضية الفلسطينية قضية تحرير وطن وعودة شعب شردته العصابات الصهيونية، بل جرى انزالها في حفنة من المساعدات النقدية والعينية اللازمة لترسيخ قيادة عرفات على رأس سلطة الحكم الذاتي مقابل بقاء الاحتلال والمستوطنات جاثمة على ارض فلسطين.

■ قضية المعتقلين ما زالت بيد اسرائيل التي فرضت وثيقة التعهد سيئة الصيت، وتحكمت بمن تفرج عنهم، واساءت معاملة من تعتقلهم. كيف تقيمون دور المفاوض الفلسطيني فيما يتعلق بالمعتقلين، وكيف تنظرون لامكانية اعادة تأهيل من افرج عنهم؟

ـ تعاطى المفاوض الفلسطيني مع قضية الاسرى، لم يخرج عن الروحية التي تعاملت بها قيادة عرفات مع كافة القضايا والحقوق الوطنية، هذه القاعدة التي ترتكز على مفهوم التفريط والرضوخ للشروط الاسرائيلية المذلة. ومن بين هذه القضايا، قضية الاسرى التي افرزها اتفاق القاهرة، القاضية بسلب مناضلينا واسرانا كفاحهم المرير وتاريخهم النبيل، بغية



عرفات هو الذي وضع نفسه في القفص الاسرائيلي

تحقيق بعض المكاسب الفئوية الضيقة في محاولة يائسة لاقناع بعض ابناء شعبنا بمحاسن الاتفاق، وتجميل صورة عرفات امام اعين الجماهير.

لقد كان موقف قيادة عرفات مذل ومهين ومثير لمشاعر الاشمئزاز من قضية الاسرى حيث كان عليها ان تتمسك بضرورة الافراج عن جميع المعتقلين دون قيد او شرط وازدادت المأساوية عندما قبل عرفات ان يدخل غزة في ظل وجود آلاف المعتقلين في السجون الاسرائيلية، ولاحقا قبل مقايضة موضوع الاسرى بالعملاء وفق الشروط الاسرائيلية، حيث ساوى بين من قدموا حياتهم وشبابهم من اجل حرية الوطن ومن باعوا الوطن وارتضوا ان يكون عملاء للعدو هل يوجد اكثر من ذلك صفاقة واذلال وخيانة للاخلاق والشرف؟!

اما بخصوص قضية تأهيل المعتقلين فان هذه القضية تشكل واجب وطني كبير تتحمل مسؤوليته كافة القوى السياسية الفلسطينية والمؤسسات الوطنية والشخصيات العامة. واود التأكيد هنا على اولوية واحقية اسرانا في التوظيف والعمل داخل المؤسسات باعتبارهم الاحق والاجدر بعد القيام بعمليات التأهيل اللازمة لهم، وتأمين متطلباتهم الانسانية والاجتماعية كجزء من الدين الذي نحمله جميعا لهؤلاء الابطال.

■قضية العودة جرى تقزيمها ببضع مئات او عدة آلاف، فيما مئات المبعدين ما زالوا في اماكنهم، وقضيتي النازحين واللاجئين ما زالتا غير مطروحتين، ما هي رؤيتكم لمعالجة المفاوض الفلسطيني لهذه القضايا؟

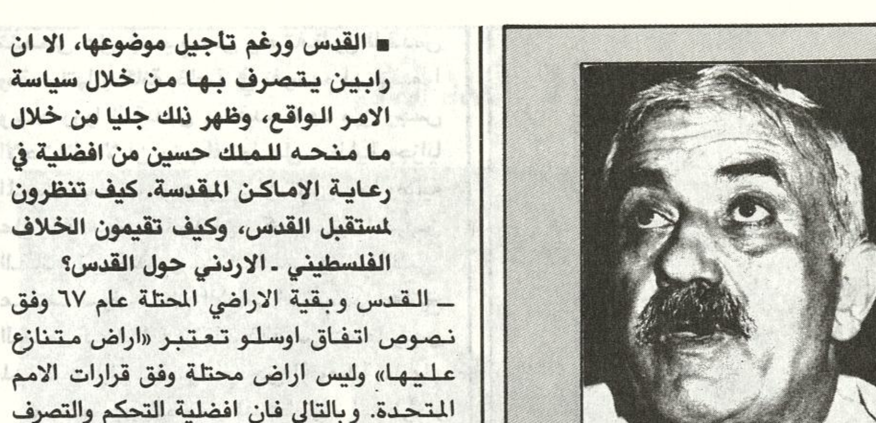
ـ كما ذكرت اعلاه عقلية قيادة عرفات ومفاوضيه هي عينها في معالجة كافة القضايا، ولم تتغير سواء فيما يخص قضية الارض او السيادة او المستوطنات او القدس او قضية



النازحين واللاجئين والمبعدين. وهي عقلية استهتارية مفرطة لا تأبه بالحقوق والحفاظ عليها، ولا تنظر الى القضية ككل متكامل، وعلى صعيد قضية اللاجئين والنازحين والمبعدين، ولم تأخذ قيادة عرفات بعين الاعتبار الاهمية التاريخية القصوى لوحدة الشعب الفلسطيني التاريخية والجغرافية، والروحية، بل تعاطت مع القضية باعتبار الشعب الفلسطيني مجموعات سكانية متناثرة وموزعة داخل الوطن وخارجه.

من هنا فهي اعتبرت عودة بضعة آلاف من ابناء شعبنا الى مناطق الحكم الذاتي انجازا هاما وبدأت تتغنى به بوصفه عمل تاريخي وبداية لتطبيق حق العودة، ولكن الحقيقة غير ذلك تماما، فعودة بضعة الاف جاءت تلبية لاحتياجات تطبيق الحكم الذاتي، وبالذات الشق المتعلق ببناء جهاز الشرطة بالاضافة لبعض الاجهزة الادارية الملحقة بقيادة عرفات.

هل ما تم او ما يمكن ان يتم وفق رؤية واتفاق عرفات يمكن ان يكون بداية لتحقيق حق العودة، وحلا فعليا لقضية اللاجئين والنازحين؟ جوابي: لا.. لماذا؟.. لان اتفاق اوسلو ـ القاهرة وشروط مدريد لا تضمن حق العودة، لا بل انها بددت هذا الحق المستند الى قرارات الامم المتحدة، وحولت الاتفاقيات قضية اللاجئين والنازحين من قضية وطنية ذات أبعاد استراتيجية في الصراع مع العدو راهنا ومستقبلا الى قضية اقليمية ـ دولية يجري اجتراح الحلول لها على قاعدة التوطين والتهجير فاعادة



البديل هو : المقاومة وبناء شروطها وطنيا وقوميا

التوطين والتعويض خارج ارض فلسطين، فاللجان التي اقرها مؤتمر مدريد، واتفاق اوسلو ـ القاهرة لم يكن هدفها البحث في عودة ٦٠٪ من ابناء الشعب الفلسطيني المتواجدين خارج ارض فلسطين، بل استهدفت تكريس تقسيم ونفي الشعب خارج حدود ارضه، والعمل على ايجاد حلول مالية وسياسية للدول المضيفة للاجئين الفلسطينيين.



■ القدس ورغم تأجيل موضوعها، الا ان رابين يتصرف بها من خلال سياسة الامر الواقع، وظهر ذلك جليا من خلال ما منحه للملك حسين من افضلية في رعاية الاماكن المقدسة. كيف تنظرون لمستقبل القدس، وكيف تقيمون الخلاف الفلسطيني ـ الاردني حول القدس؟

ـ القدس وبقية الاراضي المحتلة عام ٦٧ وفق نصوص اتفاق اوسلو تعتبر «اراض متنازع عليها» وليس اراض محتلة وفق قرارات الامم المتحدة. وبالتالي فان افضلية التحكم والتصرف بالقدس وغيرها يعود لقوات الاحتلال وليس لقيادة عرفات التي فرطت بحقوق الشعب الفلسطيني بارضه ومقدساته. هذه هي حقيقة اتفاق اوسلو المرة، والتي كانت وراء رفضنا لهذا الاتفاق واصرارنا على اسقاطه والتصدي له. لقد منع رابين عرفات من ذكر القدس بوصفها عاصمة دولة فلسطين او كونها اراض محتلة، وسمح له فقط بالقول انه يريد ان يصلي في القدس، في نفس الوقت لا يكف رابين عن التأكيد بكرة وعشية عن التذكير بان القدس الموحدة هي عاصمة اسرائيل الابدية. وعلى هامش هذا التأكيد يوارب رابين انياب قليلا فيما يخص الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، لوضعها على مائدة المساومات مع كل الاطراف ذات العلاقة بالقدس بغية ابتزازها او مقايضتها. وهذا ما تم في اعلان واشنطن الذي وقع بين رابين والملك حسين، من افراد بند بخصوص الملك الاردني بالرعاية الادارية على الاماكن المقدسة الاسلامية بهدف تشتيت موضوع القدس، وتوليد التناقضات بين سلطة الحكم الذاتي والنظام الاردني، وفي كل الاحوال فهو تناقض سيوظف لخدمة الاحتلال اكثر فاكثر، وتاليا من قدم اكثر لسلطات الاحتلال ستكون له الحظوة وليس من المستبعد ان تلجأ حكومة رابين الى اثارة نفس المشكلة بين الكنيستين الشرقية والغربية بخصوص مسألة الرعاية الدينية على الاماكن المقدسة المسيحية.

اننا ننظر الى القدس ومستقبل القدس باعتبارها الرعاية الدينية على الاماكن المقدسة المسيحية. وتاريخ وآثار، بالتالي هي ملك للشعب الفلسطيني وحده، وله حق التصرف بها على قاعدة ان الدين لله والارض لاصحابها، وبالتالي فان على كل المتهالكين النظر الى القدس بشكل شامل وانقاذ مقدساتها واراضيها وسكانها من عمليات التدنيس والقضم من ممارسات قوات الاحتلال.

انه من المؤسف ان اقول ان من ينتظر منحة او هبة من محتل غاصب فانها لن تدوم، كنا

نتمنى على جميع من يحتفظون للقدس ومقدساتها بمكانة خاصة في نفوسهم ان يتقدموا ويحرروا القدس ومقدساتها من رجس الاحتلال، لا ان يتهافتوا على عطايا وجزايا المحتل الغاصب، ومن يريد ان تكون له الوصاية على المقدسات عليه ان يكون من المحررين الفاتحين كعمر بن الخطاب وصلاح الدين، عندها سوف يسلم الشعب الفلسطيني مفاتيح القدس له اما غير ذلك فالقدس لاهلها وليس لمن اضاعها او فرط بها اي حق او وصاية عليها.

وبخصوص الخلاف الفلسطيني ـ الاردني او بشكل ادق الخلاف بين سلطة الحكم الذاتي وملك الاردن فهو خلاف ناجم عن التسابق على خدمة الاحتلال حيث يحاول كل طرف استجداء شرعيته وسيادته الادارية على ارض محتلة ومقدسات تحت الاحتلال.

■ اين تقف فصائل المعارضة الفلسطينية خاصة بعد فشل تجربة الفصائل العشرة؟ وكيف يمكن للمعارضة ان تصحح المسار التفاوضي الفلسطيني؟

ـ دعني اوضح فهمي لمسألة المعارضة الفلسطينية، ذلك لان بعض الاراء التي اسمعها او اقرؤها بهذا الشأن تحتاج الى تصحيح وتعديل، فالبعض ينظر للمعارضة بصورة سطحية ومتسرعة وكأنها مسألة ميكانيكية.

ان ما جرى على صعيد الحركة الوطنية الفلسطينية المعاصرة زلزال كبير وخطير، الامر الذي يعني واقعيا بان اعادة ترتيب الامور وتنظيم الصفوف يحتاج الى وقت كي تستقر الصورة وتأخذ وضعها الطبيعي، اذ ان انهيار القيادة المتنفذة في م.ت.ف. وتخليها عن البرنامج الوطني التحرري وضربها لمرتكزات النضال الفلسطيني، وتمزيق وحدة الشعب وحالة

لم تكن المعادلة أمام شعبنا وأمتنا هي المفاضلة بين الوطن والحرية وطرد الاحتلال وبين خيانة الوطن والحقوق والاعتراف بحق الاحتلال على أرضنا.

التشابك الحاصلة على صعيد م.ت.ف. بمؤسساتها وهيئتها، وميثاقها، ومن كونها هوية وكيانية الشعب الفلسطيني. كل ذلك خلق حالة من الحراك شديدة التعقيد، مما يعني فعليا ان الامور ومواجهة التحديات لن يجر الرد عليها وعلى استحقاقاتها باعادة تنظيم سطحية، فالمواجهة والرد على تحديات المرحلة تستدعي ما هو اكبر واعمق واشمل، وتطال حتى اعادة النظر في داخل كل تنظيم من التنظيمات المعارضة لنهج وخيار اوسلو ـ القاهرة وفي سياق اعادة النظر هذه لا تكون الامور واضحة بما فيه الكفاية. قد تكون واضحة على صعيد الهدف السياسي والشعار السياسي العام، ولكنها لا تكون واضحة بما يكفي على صعيد التكتيك الذي يجب ان تستند له فصائل وقوى المعارضة، وكذلك على صعيد الاطر التنظيمية الجماعية، هيكلها، آليات عملها، تناسب القوى والتمثيل فيها، خاصة وان اتفاق هذه القوى على معارضة المخطط التصفوي بالمعنى العام لا يعني بان لا خلافات او لا اجتهادات فيما بينها سابقا ولاحقا.

اذن فعملية بناء المعارضة الوطنية عملية تحتاج لوقت وجهد كافيين لكي تنضج المسائل وتتحدد التخوم وتستقر بصورة نسبية حالة الحراك السياسي والفكري والتنظيمي التي نتجت عن الهزة العنيفة التي افرزتها اتفاقيات الحكم الذاتي وتدمير وحدة م.ت.ف. والحركة الوطنية الفلسطينية، اننا امام عملية بنائية تحتاج لشروط معينة وادوات معينة، ولكن في النهاية لا مجال ولا خيار امام اية قوة جدية وصلبة لمجابهة مشروع الحكم الذاتي التصفوي الا بالسير على طريق التوحد مع كل قوى المعارضة الاخرى مهما اختلفت اجتهاداتها وعقائدها الفكرية.

ان الخصم يواجهنا بقوة موحدة، وعلينا مواجهته بقوة موحدة، كقوى وشخصيات وطنية بمختلف التيارات «القومية ـ اليسارية ـ الاسلامية».

ان جهودنا لن تتوقف لرص صفوف المعارضة، لن نكل ولن نمل وسنحاور الجميع بلا استثناء لكي نصل في اللحظة الملائمة لاطار وشكل مناسب يوحد جهود الجميع ويصبها في اتجاه تحقيق البرنامج الوطني التحرري، دون وضع القيود على حرية اي طرف في التعبير عن آرائه ومعتقداته التي يختلف بها مع الاخرين.

وفي النهاية فان كل قوى المعارضة تجمع على ان اتفاق اوسلو ـ القاهرة هو اتفاق تصفوي خياني للاهداف والمصالح الوطنية، وبان لا حل الا بطرد الاحتلال جنودا ومستوطنين، والقدس عاصمة لدولة فلسطين وبان لا بديل عن الحرية والاستقلال والتمسك بالانتفاضة كخيار وطني وشعبي والنضال الجماهيري والاقتصادي.. وضرورة الربط ما بين البعدين الوطني والقومي.. ألا تكفي هذه العناوين لتوحيد الجهود والطاقات من اجل تحقيقها والتصدي لمتطلباتها؟!! ألا تتقدم هذه النقاط على نقاط الخلاف القائمة او التي من الممكن ان تنشأ؟

اما بالنسبة للشق الآخر من السؤال، فاعتقد بانه ليس مطروحا على المعارضة مهمة تصحيح المسار كما يقول السؤال. اذ اننا ننطلق في مجملنا كقوى معارضة من على ارضية رفض المسار القائم باعتباره مسارا قام اساسا على قاعدة تتناقض مع الحد الادنى من حقوقنا الوطنية والقومية ليس هذا فحسب بل ونعطي

● مؤتمر مدريد

للاحتلال اكثر مما كان يحلم به.

■ بدأتم خطوات وحدوية مع ج.د اين وصل حواركم؟ وما هي اهداف تلك الخطوات؟

ـ الحوارات مع الرفاق في الجبهة الديمقراطية من اجل إنضاج وبلورة شروط ومقدمات الاتحاد الجبهوي متواصلة ولم تنقطع، ومنذ البداية اوضحنا بان نجاحنا معا للوصول الى الوحدة يجب ان لا يكون متسرعا، وان لا نتعامل معه كهدف تكتيكي بل كخط وخيار استراتيجي، الامر الذي يستدعي التروي وعدم الوقوع تحت ضغط اللحظة وما تستثيره من مشاعر، دون اغفال استحقاقات المرحلة بالطبع.

اذ اننا نرى بان وحدتنا هي احدى الاجابات على تحديات هذه المرحلة ولهذا علينا ان نكون حازمين في توفير شروط هذه العملية، لكي لا نقع في اخطاء او ثغرات تشكل مقتلا لهذه التجربة الوليدة قبل ان يشتد ويصلب عودها.

كما ان تجاربنا وتجارب غيرنا علمتنا بان الوحدة وكيما تكون راسخة يجب ان تستند الى ارادة ديمقراطية جماعية قاعدية وان لا تقتصر على قرارات فوقية تصاغ في الهيئات القيادية وتنزل بصورة اوامرية على قواعدنا الحزبية. فنحن احزاب حية لها تاريخها وتجاربها وتمايزاتها، اننا نتعامل مع آلاف الاعضاء وعشرات الآلاف من الاصدقاء، الذين لا يتحركون هكذا كالانسان الآلي، علينا أمام نقلة وخطوة من هذا المستوى ان نعود لهم، وهذا ما فعلناه عبر استفتاء قمنا به في اوساط قاعدتنا الحزبية التي ابدت حماسا وقناعة واضحة بهذا الخط ان ارادة القاعدة الحزبية تشكل قوة كبيرة لانجاح هذا المسار الوحدوي. اضافة الى ان هناك قضايا تحتاج الى نقاش وحوار لتوضيح مفاصل الخلاف وكيفية التعامل معها، ولكن من على قاعدة الايمان والقناعة بمسألة الوحدة. والى جانب عملية الحوار والجدل التي لا بد منها فاننا نخطو ميدانيا خطوات توحيدية محددة. كتوحيد الاطر الجماهيرية الديمقراطية، والاجهزة والمؤسسات الوظيفية، ولا يخفى على احد بان عملية التوحيد لها اشكالاتها ومعضلاتها التي تفرض التعامل معها بمرونة وهدوء بعيدا عن الخطابة والغوغائية. وهذا ما نواصل التعامل معه بكل جدية ومسؤولية.

اما اهداف الخطوات التوحيدية، فهي نابعة من قناعتنا بموضوع الوحدة كخيار وسلاح لا بد منه لمواجهة متطلبات نضالنا الوطني، وهذا ما سجلته بكل دقة ووضوح وثائقنا المركزية «البرنامج السياسي ـ والنظام الداخلي» وغيرها من الوثائق والادبيات.

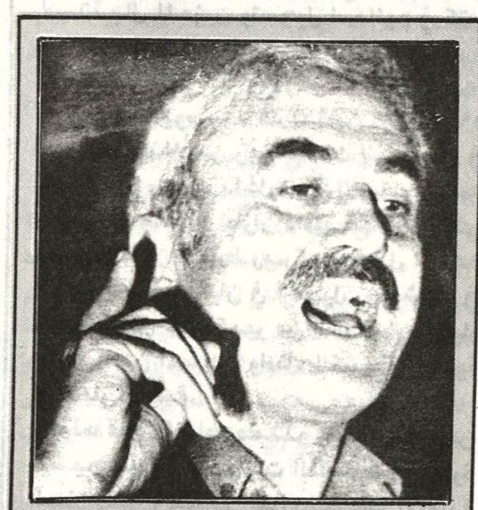


في العدد القادم



حوار خاص مع الاخ محمود عباس (ابو مازن) حول مختلف قضايا الساعة على الساحة الفلسطينية

ان الوحدة الوطنية بشكل عام هي مطلب شعبي عزيز وسلاح رئيسي وحاسم في مواجهة عدونا الوطني والقومي، فما بالنا ونحن نتحدث عن قوى ديمقراطية تتشابك في البرنامج والبنى التنظيمية والفكرية والطبقية. اننا اصحاب برنامج وطني تحرري ـ اجتماعي ـ ديمقراطي، ولم ولن تهتز قناعتنا لتوحيد كل القوى الديمقراطية في الساحة الفلسطينية، بما في ذلك الشخصيات الديمقراطية التقدمية.



المشروع الامبريالي ـ الصهيوني التصفوي لن يعطي لسلطة عرفات إلا بالقدر الذي يبقيها خاضعة ورهينة لخدمة هذا المشروع.

ان احد شروط نجاحنا لمواجهة استحقاقات المرحلة يتمثل ببلورة البديل الديمقراطي وهذا غير ممكن اذا استمرت القوى الديمقراطية مشتتة ومبعثرة، فلا مجال امامها الا بالتوحد، وفي هذا السياق تأتي الخطوات فيما بيننا وبين الرفاق في الجبهة الديمقراطية.

ان وحدة القوى الديمقراطية تضاعف مرات ومرات الجهود والطاقات وتعزز الامل بالنصر، وتشكل عامل تحشيد واستقطاب جماهيري، اننا نعد انفسنا لخوض صراع طويل ومرير ضد عدو لا يرحم.

ولتحقيق الهدف المنشود على هذا الصعيد فاننا بحاجة لدعم واسناد جماهيرنا واصدقائنا بصورة دائمة■■

وفاة الرئس الروحي الاعلى للكنيسة الارمنية في العالم

اعلنت بطريركية الارمن الارثونكس في القدس الحداد العام لفترة اربعين يوما اثر وفاة قداسة البطريرك الكاثوليكوس فازكين الاول الرئيس الروحي الاعلى للكنيسة الارمنية في العالم بعد صراع مرير مع المرض.. وانتقل قداسته الى جوار ربه يوم الاربعاء ١٩٩٤/٨/١٧. وسيشيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير بعد الجناز الكبير الذي سيشارك فيه كبار رجال الدين الارمني في العالم والشخصيات الارمنية والصديقة، وذلك في أرمينيا يوم الاحد ١٩٩٤/٨/٢٨...

وقد توجه الى أرمينيا للمشاركة في هذه المراسم غبطة البطريرك توركوم مانوغيان بطريرك الارمن الارثونكس في القدس الذي يعتبر احد المرشحين البارزين لتولي هذا المنصب الكبير...

وقد فتحت البطريركية الارمنية ديوانها ايام الاثنين وحتى الخميس ٢٢ - ١٩٩٤/٨/٢٥ لاستقبال المعزين وتسجيل اسمائهم في كتب العزاء المخصصة لذلك...

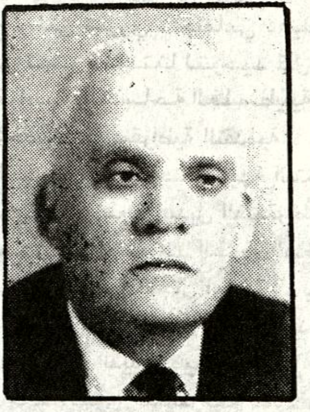
وسيقام يوم بعد غد الاثنين ١٩٩٤/٨/٢٩ قداس وجناز عن روح مثلث الرحمات في كنيسة مار يعقوب داخل الدير الارمني يترأسه رئيس الاساقفة المطران دافيد سهاكيان الذي يدير شؤون البطريركية خلال تواجد البطريرك مانوغيان في أرمينيا.. وسيشارك في هذا الحفل عدد كبير من الشخصيات وكبار رجال الدين المسيحي وابناء الكنيسة الارمنية في الديار المقدسة.

وقد قام رؤساء وممثلو رؤساء الكنائس المسيحية والشخصيات الفلسطينية بزيارة البطريركية وبتقديم العزاء للكنيسة الارمنية لفقيدها الراحل.

و«البيادر السياسي» تنعي هذا الفقيد الكبير ولتشاطر الكنيسة الارمنية الاحزان وتتقدم باحر التعازي واصدق مشاعر المواساة■■

تعزية

القدس - جاك خزمو والعائلة وجميع العاملين في مؤسسة البيادر الصحفية يشاطرون آل المصري الكرام الأحزان بوفاة عميدهم المرحوم:

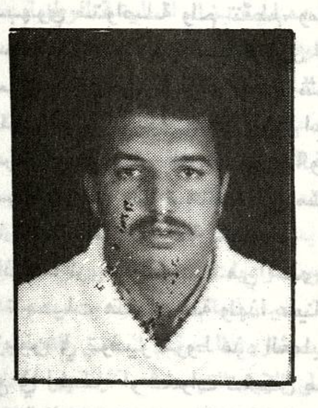


الحاج معزوز بدوي المصري

ويتقدمون من ابنائه واشقائه وجميع عائلة الفقيد بأحر التعازي واصدق مشاعر المواساة سائلين المولى عز وجل ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته.

بسم الله الرحمن الرحيم

رثـاء



ناصر محمد داود عميره

«أبو محمد»

القدس - صورباهر - تمر الايام تحمل النوائب وتقذف بالمحن عبره واختبار بلاء وعزاء ويخلد مع الايام ناصر الابن والاخ الحبيب والصديق القريب في القلب والمودة. نذكره ولا ننساه رجل المسؤولية العائلية رجل المواقف الاجتماعية، ابتسامة الحنان على الاطفال، والقلب الكبير الراعي لاخوته ووالديه يصل الرحم ويعين الملهوف ويفي بالوعد ويحفظ العهد لا يكل ولا يمل بصمت وابتسامة بهدوء الرجال. لقد فقدنا فيه السند والذخر، كان نموذج الاب والابن والاخ والصديق ، تلهج الالسن عن علاقته وصفاء سريرته وطيب عشرته. يشهد القريب والبعيد والقاصي والداني بل ويزكيه الاب وترف نغمات الام له بانه صادق امين وفيّ رضيّ، رحمك الله يا ناصر واسكنك من الجنات رياضها ومن الجنة اعلى درجاتها والهم اهلك وذويك الصبر والعزاء التجمل والتحمل. وسوف تبقى ماثلا امام عيوننا الحبيب وابن الحبيب تقيا نقيا تقيم الصلاة وتحفظ الشعائر اكرمك الله بمرتبة الشهيد. فانت اهل لها وسوف نحفظ ما تركت كما علمتنا باخلاص ووفاء وانسانية. رحمك الله وانعم على والديك واهلك وعائلتك بعظيم الصبر مع عظيم المصاب.

خالك علي عميرة

المفاوض الفلسطيني تعامل مع قضية المعتقلين على اساس رد الفعل

الجماهير الفلسطينية تتضامن مع الحركة الاسيرة لتحصيل حقوقها

المفاوضات في قضية المعتقلين حطمت معنوياتهم وجعلت ادارات السجون تنقض على منجزاتهم

اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية لم تكن في يوم من الايام اسوأ منها في هذه الفترة الزمنية فترة السلام او بداية السلام، فرغم ان اي عملية سلام بين عدوين تبدأ عادة بتبادل الاسرى واطلاق سراحهم بهدف تصفية النفوس والارتفاع فوق الجراح، الا ان عملية السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين خالفت كل القواعد المتعارف عليها دوليا والسبب ليس خافيا على احد، فحكومة رابين لا تريده سلاما بين شعبين ندين بل تريده استسلاما لها تماما كما استسلمت لها المنطقة، تريده اشعار للشعب الفلسطيني بهزيمته في معركة البقاء في فلسطين امام عدوه الذي انتصر ومن عليه بان اقر ببقائه على جزء من ارضه ضمن شروط

مبادىء اسرائيل في التعامل مع قضية المعتقلين

من تلك النظرة جاء تعامل حكومة رابين مع قضية المعتقلين، هذا التعامل القائم على ثلاثة مبادىء هي:

● أولا: المماطلة في اطلاق سراح المعتقلين وترويج الشائعات حول قرب الافراج عنهم، وتقسيم المفرج عنهم الى دفعات وفئات وذلك كله بقصد ضرب معنويات المعتقلين وقيادتهم الى الندم على اليوم الذي فكروا فيه بالنضال ومن ثم الكفر بقيادتهم وقضيتهم والبدء في البحث عن المصالح الذاتية الخاصة.

● ثانيا: استخدام قضية المعتقلين ورقة لمساومة المفاوضين الفلسطينيين والضغط عليهم من اجل تقديم مزيد من التنازلات، ومن هنا جاءت وثيقة التعهد ثم جاء ربط اطلاق سراحهم بقضية المتعاونين «العملاء» وضرورة اصدار عفو عام عنهم كشرط لاطلاق سراحهم.

● ثالثا: إضعاف مصداقية منظمة التحرير الفلسطينية امام جماهير الشعب الفلسطيني في قضية تعتبر الاكثر اهمية وحساسية لمجموع الشعب الفلسطيني داخل الوطن المحتل، ذلك ان قطاعا واسعا من الشعب الفلسطيني يهتم بقضية المعتقلين، فلا توجد اسرة فلسطينية تقريبا لم تعرف تجربة الاعتقال الصعبة والقاسية والمؤلمة، وربما يكون الهدف من وراء ذلك ايضا هو ان تكون قضية المعتقلين وتلاعب اسرائيل بها كما تشاء تستخدم كرادع لكل انسان بل واسرة فلسطينية من اجل التفكير الف مرة قبل القيام بعمل ضد اسرائيل لان احدا لا يستطيع حمايته او العفو عنه مهما كان وايا كانت الظروف، ومن هنا تصر اسرائيل على التلاعب بقضية المعتقلين وفقا لرغباتها المتغيرة بتغير الظروف.

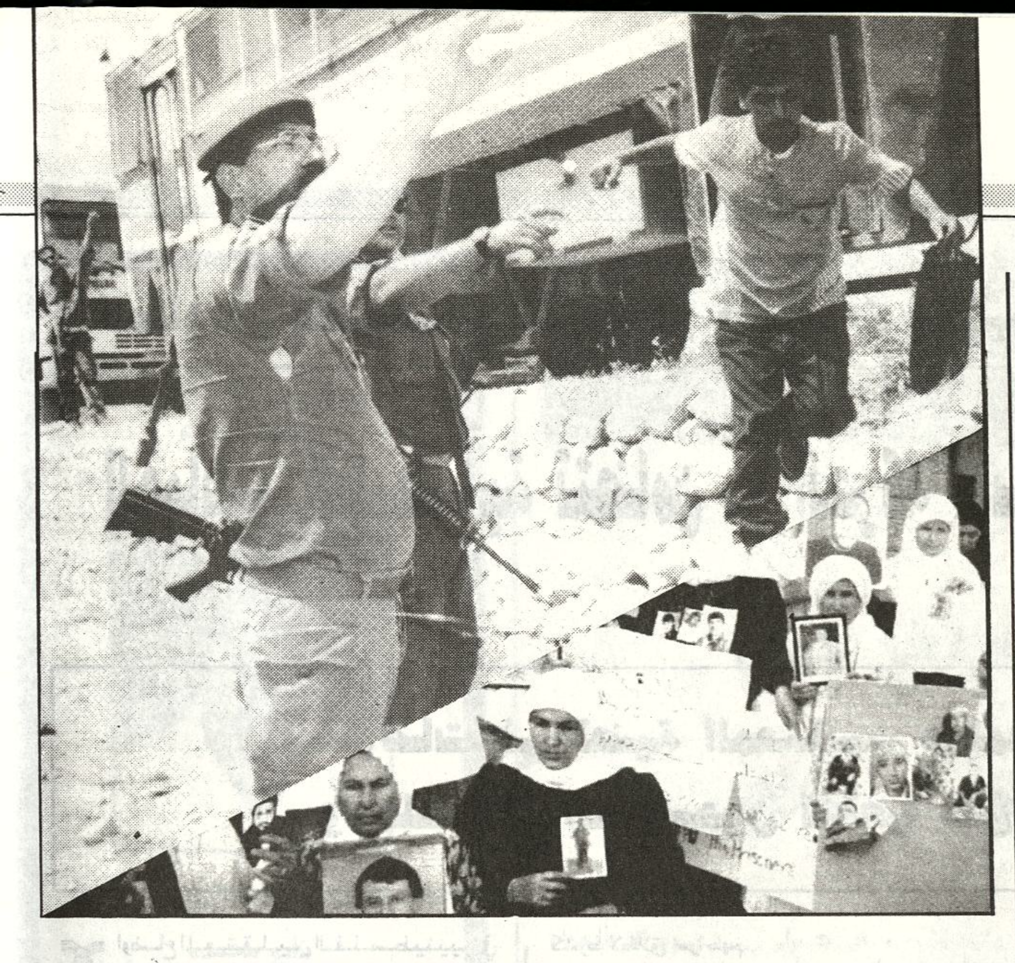
الموقف الفلسطيني اعتمد على مبدأ رد الفعل

لا شك ان تلك المبادىء التي فرضتها حكومة رابين على المفاوض الفلسطيني قد تحققت او تكاد تتحقق بشكل او بآخر واهم ما تحقق هو تحطيم معنويات المعتقلين فيما يتعلق بثقتهم بالقيادة الفلسطينية وعملية السلام، وايقانهم بمدى الصلاحية التي تتمتع بها اسرائيل ليس فقط على طاولة المفاوضات بل وفي تقرير الموضوعات التي يجب ان يتم بحثها.

لقد تمكنت حكومة رابين منذ بداية تسلمها امر السلطة ومفاوضة منظمة التحرير ثم كانت ادارتها للمفاوضات السرية مع المنظمة فكان ان توصلت الى مبادىء عامة يحتاج كل مبدأ منها الى اتفاق من اجل توضيحه وتنفيذه على ارض الواقع، وضمن هذه المبادىء العامة ضاعت قضية المعتقلين رغم اهميتها البالغة واعتمد المفاوض الفلسطيني على وعود شفوية ببحث الموضوع واعتمد على ان قضية المعتقلين تحل كتحصيل حاصل اذا ما سارت عملية السلام بالشكل المطلوب ووصلت الى مبتغاها.

من هنا ووفقا لهذه النظرة بدأت المطالبة الفلسطينية لحكومة رابين باظهار ما سمي في وقتها ببوادر حسن النية من اجل بناء الثقة مع الشعب الفلسطيني، فكان ان تجاوب رابين وافرج عن بضع مئات من المعتقلين ممن لم يتبق لهم من مدد محكومياتهم الا شهورا معدودة او اياما قليلة، ولكن ما غاب عن المفاوض الفلسطيني - مع انه وللاسف كان بعض المفاوضين من المعتقلين السابقين - هو ان الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة كانت تفرج بين الفينة والاخرى عن بعض المعتقلين في مناسبات معينة كنوع من بوادر حسن النية. ولما اطمأن الفلسطينيون المفاوضون الى بوادر حسن النية اوقفت اسرائيل التعامل معها وبدأ الفلسطينيون يصيحون ولكن لا حياة لمن تنادي، لان الامر بيد صاحبه وحسب.

هنا بدأ المفاوض يطالب ببحث قضية المعتقلين فكان ان فرضت اسرائيل شروطها بعيدا عن اتفاق اوسلو الذي تطالب حكومة رابين منظمة التحرير بتطبيقه في المنظمة تطالب اسرائيل بتطبيقه والالتزام به، وبالتالي بدأت شروط اسرائيل تتوالى في قضية المعتقلين، فمن تقسيمهم الى مؤيد ومعارض للاتفاق، الى الطلب منهم توقيع تعهد يتخلى فيه المعتقل عن مبادئه ومعتقداته ويكره على اعتناق مبادىء او معتقدات لم يفكر بها يوما ما، اي يطالب باعتناق دين غير دينه وهيهات ان يتحقق مثل هذا المطلب. ثم كان ان قسم المعتقلون حسب الاعمال التي قاموا بها، وظهرت نغمة من تلطخت ايديهم بالدماء الاسرائيلية وكأن هؤلاء كانوا لصوصا ولم يكونوا محاربين من اجل حرية وطنهم وشعبهم ضد



محتلهم ومغتصب ارضهم، وبالتالي فهذا يمكن الصفح عنه وذاك لا يمكن الصفح عنه، وكأن الدم الاسرائيلي يختلف عن الدم الفلسطيني وللاسف طبقت اسرائيل ذلك بشكل او بآخر وما زال مفاوضنا يردد الكلمات الممجوجة بمطالبة رابين بالافراج عن المعتقلين و ينسى ان رابين صم اذنيه عن كل شيء يأتي من الطرف الفلسطيني.

بعد ذلك جاءت قضية ربط العملاء ووقف ملاحقتهم وقتلهم في مناطق السلطة الفلسطينية ليس حتى بالافراج عن المعتقلين كلهم بل بالافراج عن المعتقلين الذين تضمن اتفاق القاهرة بندا بضرورة اطلاق سراحهم.

ان المحزن في الموقف الفلسطيني هو انه لم يعط قضية المعتقلين الاهمية اللازمة واعتمد فيها على امور عامة وعلى ثقة زائدة عن حدها في رغبة حكومة اسرائيل بالسلام ومدى استعدادها لتجاوز الماضي وولوج مرحلة جديدة بعيدة عن صفحة العداء وسفك الدماء والعقوبات والتهديدات، ان الاكثر ايلاما في موقف المفاوض الفلسطيني هو انه اعتمد في كل تصرفه على انتظار الفعل الاسرائيلي ليكون موقفه فقط ردا على الفعل الاسرائيلي.

من هنا فان المطلوب فلسطينيا هو الاهتمام اكثر بقضية المعتقلين وتجاوز المواقف السابقة واعتماد مبدأ المبادرة وفرض الامر الواقع على الجانب الاسرائيلي حتى لو تطلب الامر وقف المحادثات في كل جانب والاهتمام بقضية المعتقلين وعدم الاستعداد لبحث اي امر دون الانتهاء من امرهم لان ولوج عملية السلام وعهده لا يمكن ان يتم ومناضليه داخل المعتقلات والعقوبات ما زالت تمارس من قبل جانب ضمن اخر و بشكل مقصود.

الجماهير الفلسطينية تتولى قضية المعتقلين

في ظل الواقع السابق الذي اوضحناه وفي ظل الخلل في معالجة قضية المعتقلين الفلسطينيين فان جماهير الشعب الفلسطيني الحامي والحاضن الطبيعي للثورة الفلسطينية ومنذ انطلاقتها الاولى بل والتي ما زالت ترى في قيادة الثورة القائد الامين للشعب الفلسطيني ولا بد من تخفيف العبء عن كاهله بادرت تلك الجماهير الى خوض معركة المعتقلين والافراج عنهم كجزء من المعركة التي تخوضها القيادة الفلسطينية من اجل المعتقلين مع حكومة رابين التي تأبى كما يبدو الاستعداد لدفع ثمن عملية السلام.

لقد خاضت الجماهير الفلسطينية نضالات طويلة من اجل نصرة الحركة الفلسطينية الاسيرة طوال سنوات الاحتلال، واليوم وفي ظل عملية السلام فان الجماهير ما زالت مستمرة في نضالاتها وما زالت تقوم بواجبها تجاه ابنائها الاسرى، ومنذ منتصف الشهر الجاري بدأت الجماهير الفلسطينية حلقة جديدة من نضالاتها لدعم نضال ومطالب الحركة الاسيرة وهذه المرة ليس في تحسين المعيشة فقط بل وفي تحرير الاسرى من ظلام السجون الاسرائيلية؛ هؤلاء الاسرى من اجل الحرية الذين يجب ان يحصلوا عليها قبل اي شيء اخر لانهم يعرفون معناها في ادق تفاصيله وقضاياه.

ومن المقرر ان تستمر هذه النضالات الجماهيرية حتى الخامس عشر من ايلول القادم، والواقع ان هذه الحملة النضالية تتضمن فعاليات كثيرة تهدف بشكل عام الى حشد الجماهير الفلسطينية من اجل حرية اسرى الحرية وتأتي اهمية هذه الحملة التضامنية مع نضالات الحركة الاسيرة من خلال:

● حسن الاعداد والتنظيم لها وانطلاقها من داخل المعتقلات بالتعاون والتنسيق مع نادي الاسير الفلسطيني وبالتالي اصدار بيان جماهيري موحد بنضالات الحركة الاسيرة والنضالات المطلوب من الجماهير الفلسطينية القيام بها من اجل مناصرة الحركة الاسيرة وتحقيق اهدافها.

● ان هذه الحملة جاءت شاملة لجميع الفئات الفلسطينية على اختلاف مشاربها ومعتقداتها السياسية والدينية والفكرية ومن هنا تأتي قوة هذه الحملة والصدى الذي تلاقيه في اوساط الجماهير، وهي تؤكد دوما على مبدأ قدرة الحركة الاسيرة على ان تكون قادرة على تجاوز الهموم الفئوية وتغليب المصلحة العامة لانها تقف مباشرة امام العدو المشترك، وهي تعاني منه معاناة مباشرة يومية دون تمييز بين فلان او علان وانتماء كل منهما.

● ان هذه الحملة تأتي في غمرة الحديث عن قضية المعتقلين على طاولة المفاوضات وفي ظل التعنت الذي يبديه رابين تجاه هذه القضية حيث ربط مصيرهم بمصير العملاء واشترط لبحث قضيتهم وقف قتل العملاء، ومن هنا فان هذه الحملة ستكون اذا ما قدر لها ان تصل الى اهدافها علامة فاصلة في بحث مجمل قضية المعتقلين وتقرير مصيرهم بشكل نهائي كشرط اساسي لاي تقدم في عملية السلام في اي مجال من المجالات.

أوضاع المعتقلين تسير من سيء الى أسوأ

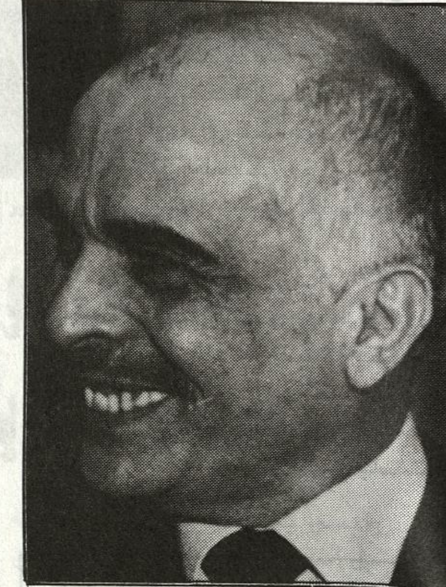
لا شك ان حكومة رابين تعرف حساسية موضوع المعتقلين وتعرف تأثير المعتقلين في الحياة السياسية والاجتماعية الفلسطينية ومن هنا جاءت ممارساتها ومماطلتها في هذه القضية، ولتحقيق اهدافها التي بيناها في البداية فانها ومنذ بداية عملية السلام بعد اتفاق اوسلو بدأت بالتضييق على المعتقلين في كل مجالات حياتهم، فالمخصصات من الطعام قليلة ونوعيتها سيئة، اما العلاج الصحي فلا يكاد يكون موجودا والمياه الساخنة شبه معدومة ليس فقط صيفا بل وشتاء، اما مواد التنظيف الضرورية لوقاية اجسام المعتقلين من الامراض الجلدية المختلفة فقليلة بل نادرة وسيئة وذات روائح كريهة، كما ان الازدحام في الغرف كبير جدا، والمعاملة ساءت الى ابعد الحدود. ومن هنا فان المعتقلين لم يتحركوا من فراغ من اجل حريتهم بعد المماطلة الاسرائيلية في اطلاق سراحهم وبعد ان بدا ان المفاوض الفلسطيني في قضية المعتقلين يكاد يقول «ما باليد حيلة».

ان نضال الجماهير الفلسطينية ومعركة الامعاء الخاوية التي تخوضها الحركة الاسيرة يجب ان تمكن المفاوض الفلسطيني من التقاط زمام المبادرة في هذه القضية الهامة بحيث يتمكن من اجبار المفاوض الاسرائيلي على اعتبار حرية الاسرى الفلسطينيين المقدمة الاولى لاي تقدم حقيقي وفعلي في عملية السلام في المجالات الاخرى. فهل يتمكن المفاوض الفلسطيني من استغلال الفرصة ونصرة قضية اسرى الحرية؟!■■

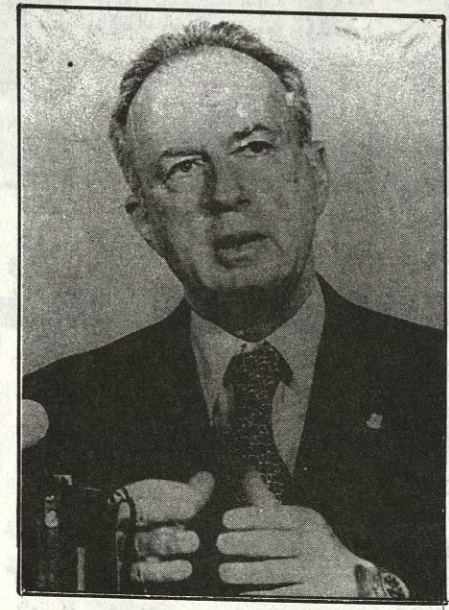
الخلافات الاردنية ـ الفلسطينية لمصلحة من ؟!

التنسيق الفلسطيني الاردني واحياء اللجان المشتركة كفيل بتصفية الاجواء بينهما

هل تعقد قمة فلسطينية ـ أردنية لبدء مرحلة جديدة من التنسيق ؟!



• الملك حسين •



• رابين •

• الرئيس عرفات •

المحادثات الاردنية ـ الاسرائيلية التي اعقبت اتفاق ٢٥ تموز الماضي اسفرت عن جملة من الاتفاقات بين الطرفين بعيدا عن الطرف الفلسطيني الذي يتأثر بشكل مباشر بتلك الاتفاقات وما ينتج عنها من معاملات في مجالات مختلفة وبشكل خاص في موضوع المياه والتبادل التجاري والمياه وحركة السياح وحتى في مكافحة الجريمة وعمليات التهريب والاتجار بالمخدرات.

ان حكومة رابين سعت بشكل واضح ومقصود من اجل تسريع الوصول الى اتفاقات مع الاردن في هذه الامور بهدف الالتفاف على الجانب الفلسطيني ووضعه امام الامر الواقع وذلك بهدف الضغط عليه واجباره على التنازل عن بعض القضايا و بهدف ايقاع الخلاف بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاردنية وتعكير العلاقات الفلسطينية ـ الاردنية التي يتوجب ان يكون العمل على تعزيزها من قبل الجانبين الفلسطيني والاردني احد اهم اولوياتهما في محادثاتهما الثنائية مع اسرائيل كل على حدة وفي محادثاتهما الثنائية مع بعضهما البعض.

لقد دفعت اسرائيل باتجاه الوصول الى اتفاقات مع الاردن في جوانب محددة فيما الجوانب التي لا تود حلها اجلت بحثها ومن هنا جاءت شكوى وزير الاعلام الاردني جواد العناني من ان اسرائيل تحاول الدفع باولوياتها في مفاوضاتها مع الاردن فيما تؤخر المفاوضات حول الجوانب التي تهم الأردن وبشكل خاص قضية الحدود والمياه وهما قضيتان تهمان الاردن بشكل مباشر ولا يمكن كما قال العناني نفسه ان تكون هناك معاهدة سلام بين الاردن واسرائيل دون الاتفاق على الحدود والمياه لانهما القضيتان الاساسيتان اللتان دخل من اجلهما الاردن عملية السلام.

اما الجانب الفلسطيني فوجد ان اسرائيل وبعد توقيع اتفاق القاهرة في الرابع من ايار لتنفيذ اتفاق اوسلو وجد ان اسرائيل تعرقل وتماطل في تنفيذ القضايا التي تهمه مباشرة والتي تعطيه نوعا محددا وواضحا من السيادة مثل قضية المعابر وقضية المياه والسيطرة الفلسطينية عليها حتى ان الدكتور رياض الخضري رئيس وفد المياه الفلسطيني شكى من ان كل المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي لم تنجح حتى الان في اقناع الاسرائيليين بجعل قضية المياه الفلسطينية جزءا رئيسا من المباحثات متعددة الاطراف وان كل ما تم الحديث عنه هو توفير مصادر المياه اقليميا والتعاون الدولي بشأن ذلك. رغم ان الاحتلال الاسرائيلي استنزف مصادر المياه الفلسطينية طوال سبعة وعشرين عاما بشكل كبير جدا.

ان هذا الواقع الفلسطيني والاردني الذي وصل حد الشكوى منذ البداية من تعامل الطرف الاسرائيلي يستوجب من الطرفين الاهتمام

بعملية التنسيق بينهما واعادة بناء الثقة بشكل كبير بحيث لا يسمحان مطلقا وباي حال من الاحوال لاسرائيل ان تدخل بينهما فالعلاقة التي تربط بينهما جغرافيا وديمغرافيا لا يجب ان يكتفي بترداد تميزها وتاريخيتها بل يجب ان يعمل الطرفان من اجل تحويل الكلمات الى افعال. ولا بد من احياء عمل اللجان المشتركة التي تم تشكيلها لكي تقوم بالمهام المناطة بها. وهنا لا بد من التوضيح بضرورة التنسيق ضمن القضايا التي نجحت اسرائيل من خلالها في بث الخلافات بينهما واهم تلك القضايا هي:

● أولا: قضية القدس: فمدينة القدس وضمن كل الظروف التي احاطت بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية والتي اهمها عدم توفر الدعم العربي للفلسطينيين قد تم الاتفاق بشأنها في اتفاق اوسلو على ان يتم بحثها في المرحلة النهائية من المفاوضات، هذه المرحلة التي هي بالاساس المقرر الحقيقي لمصير المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية بحيث ان تعنت اسرائيل وعدم استعدادها لتنفيذ الشرعية الدولية ممثلة بقراري ٢٤٢ و٣٣٨ يعني نسف عملية السلام كاملة لان التنفيذ يجب ان يكون على جميع المسارات وليس على مسار واحد فقط او مسار دون اخر وبذلك فان مسؤولية الاردن عن الاماكن المقدسة بقيت كما هي منذ بداية الاحتلال. وبالتالي كان يتوجب على الاردن ان يدعم الجهد الفلسطيني في قضية القدس ويؤكد اهمية عروبتها واسلاميتها تماما كما يؤكد فلسطينيتها وكونها قلب فلسطين وعاصمتها الابدية. والى ان يتم تقرير مصيرها وفقا لما يريد الفلسطينيون والعرب والمسلمون فان اية شؤون او صلات اردنية بالقدس يمكن بحثها مع الدولة الفلسطينية التي يعلق كل مسؤوليها عن رغبتهم في ان يوجدوا نوعا من الوحدة مع الاردن وبحيث ان تلك الوحدة ستجعل اي حديث مما نجحت اسرائيل في اثارته بين الفلسطينيين والاردنيين يصبح دون اية جدوى.

● ثانيا: قضية المياه: حيث ان المياه في نهر الاردن تمر بشكل مباشر من اراضي الضفة الغربية في منطقة الغور ولا شك ان اي اتفاق حول توزيع مياه نهر الاردن يجب ان يتم بحضور الطرف الفلسطيني، فرغم الحاجة الماسة للمياه في الاردن سواء للزراعة او الشرب او غيرهما من المجالات الا ان الحاجة الفلسطينية لا تقل عنها في الاردن خاصة في ظل السيطرة الاسرائيلية على مصادر المياه واستمرار التعنت الاسرائيلي في بحث الحقوق الفلسطينية في المياه. ومن هنا فان من الضروري ايجاد تنسيق فلسطيني اردني حول قضايا المياه ليس فقط فيما يتعلق بنهر الاردن بل وفيما يتعلق بالمياه الجوفية وفيما يتعلق بالبحر الميت.

● ثالثا: قضية الاتجار مع اسواق الضفة الغربية وقطاع غزة، فما اعلن عن توصل الاردن الى اتفاق مع اسرائيل بشأن تصدير بضائع اردنية الى الضفة بحوالي ٣٠ مليون دولار امر يخل بشكل اساسي بالرغبة والحقوق الفلسطينية، خاصة وان هناك اتفاق فلسطيني - اردني تجاري قيل عنه انه سيقود الى تجارة اردنية مع فلسطين بما يعادل ٣٠٠ مليون دولار سنويا، وهذا يشكل اضعاف ما سمحت به اسرائيل، اضافة الى ان البنوك الاردنية في الضفة تم الاتفاق بشأنها ثلاثيا وبالتالي فان عملها في الضفة والقطاع لا بد ان يتم بموافقة فلسطينية، كما ان كثيرا من الصادرات الزراعية الفلسطينية يجب ان تمر عبر الاردن او اليه، ومن هنا فان العلاقات الاقتصادية مع الاردن ليست وليدة عملية السلام بل هي موجودة حتى في اكثر الظروف ظلاما وسوءا، اذ هذه العلاقة لا يمكن الفصل بينها ومن هنا فان من الضروري جدا ان يتم التنسيق الفلسطيني - الاردني على وجه السرعة وبحيث يتوقف التنافس بين الطرفين على الحصول على مكاسب من اسرائيل على حساب الاخر لان الخاسر الاساس في ذلك كله هو الطرفان والرابح الوحيد هو اسرائيل.

● رابعا: قضية السياحة: لا شك ان افتتاح معبر العقبة - ايلات سيؤدي الى تدفق اعداد كبيرة من السياح الى الاردن واسرائيل، لكن وفي ظل عملية السلام، وفي ظل الاماكن الدينية الاسلامية والمسيحية الكثيرة والهامة جدا الموجودة في الضفة الغربية خاصة في القدس والخليل وبيت لحم وعلى نهر الاردن واريحا اضافة الى جمال طبيعة الضفة واعتباراتها السياحية كمصايف ومشاتي ستجعلها مهوى افئدة الكثير الكثير من السياح المسلمين والمسيحيين على حد سواء، ولا شك ان الاردن سيكون معبرا مهما لهؤلاء الى فلسطين او حتى ممرا من فلسطين اليه او الى دول عربية اخرى، وبالتالي فان من المهم جدا ان يتم التنسيق الفلسطيني - الاردني في هذا المجال على ارفع المستويات. ومن اجل خدمة الطرفين.

ان الخلافات الاردنية - الفلسطينية التي اعقبت الاتفاقيتين مع اسرائيل ما زالت في بدايتها ويمكن ان خلصت النوايا ان يتم تطويقها والقضاء عليها نهائيا لما فيه مصلحة الطرفين والمصلحة القومية العربية العليا، وان هذه الخلافات لا يمكن القضاء عليها بالتمني وترداد الكلاشيهات عن العلاقة المميزة بين الشعبين، بل لا بد من عمل جاد من الطرفين ضمن اللجان المشتركة المشكلة والمجمدة حتى اشعار اخر، وقبل كل ذلك لا بد من لقاء قمة بين الرئيس ياسر عرفات والملك حسين لكي تكون هذه القمة فاتحة خير الى تنسيق فلسطيني - اردني في كل المجالات وفي كل الظروف ومن اجل تحقيق المصلحة العليا للشعبين الفلسطيني والاردني. فهل ننتظر قمة فلسطينية - اردنية تقضي على الخلافات بينهما التي لا تخدم اي منهما لان مصلحتهما مشتركة في كل شيء؟!

ولا بد للاردن من ان يعمل على تبديد المخاوف الفلسطينية التي اصبحت ظاهرة والى درجة جعلت الرئيس ابو عمار يبوح بها في جلسات علنية وامام وسائل الاعلام حيث بدأ يتحدث عن امكانية وجود مؤامرة اسرائيلية تستهدف ليس فقط السلطة الفلسطينية وتجربتها الهادفة الى اقامة دولة فلسطينية على جزء من التراب الفلسطيني لاول مرة في التاريخ الحديث، بل تستهدف مجمل القضية الفلسطينية شعبا وارضا.

وتبديد تلك المخاوف لا يتأتى الا من إحياء التنسيق وعلى اعلى المستويات والعمل المشترك من اجل تحقيق المصالح المشتركة الكثيرة جدا، فهل يكون كل ذلك؟ وهل تنجح القيادتان الفلسطينية والاردنية في القضاء على سياسة فرق تسد التي بدأت حكومة رابين باستخدامها بينهما بشكل جلي؟!■■

اكليل مبارك

في كنيسة مار يعقوب للاتين في بيت حنينا بالقدس احتفل مساء الاحد الماضي ٢١ آب ١٩٩٤ باكليل الشاب الناهض **المهندس سمير نجل الاخ يعقوب يوسف دحدل والانسة رانيا ابنة الاخ جورج توفيق عبد الله**. وقد حضر الحفل جمع كبير من الاصدقاء بالاضافة الى اهل العروسين.

وبهذه المناسبة الجميلة يتقدم **جاك وندى خزمو والعائلة** بأحر التهاني واجمل التبريكات الى **الاخ والصديق يعقوب دحدل وعائلته والى جورج عبد الله والعائلة وآل دحدل وآل عبد الله** الكرام متمنين للعروسين حياة جديدة ملؤها السعادة والنجاح والهناء. وبالرفاء والبنين وألف ألف مبروك.



• ليبوفتش.. الضمير الحي لجسد مريض •

كشف عن الوجه الحقيقي القذر لاسرائيل والصهيونية وممارسات نازية بحق الفلسطينيين في الاراضي المحتلة

البروفيسور يشعياهو ليبوفتش الذي وافته المنية قبل اسبوع عن عمر يناهز ٩١ عاما كان كما وصفه انصاره وخصومه الضمير الحي لليهود في هذه الديار، ذلك الضمير الذي كان عادة في سبات عميق لتأتي كلمات ليبوفتش اللاذعة والساخرة والتهكمية لتصحيه ولو للحظة واحدة...

كان رجلا متدينا من الطراز القديم الذي يؤمن بان الدين لله، ولا يمكن المتاجرة بالدين او تحقيق المكاسب المادية من وراء التدين ولذا دعا الى الفصل بين الدين والدولة لانه لا يمكن الجمع بين الامرين تحت سقف واحد وحملاته ضد الاحزاب الدينية اليهودية كانت شديدة ومتواصلة باعتبار انها استغلت الدين للحصول على مناصب وميزانيات واموال ومنافع ذاتية...

ليبوفتش ركز حملاته على الحركات الدينية اليهودية التي تشكل نواة اليمين المتطرف المعروف بعدائه للفلسطينيين وسعيه الى حرمانهم من حقوقهم واراضيهم والتنكيد عليهم حياتهم لحملهم على الهجرة ولذا لم يتردد في وصف حركة غوش ايمونيم الاستيطانية بالفاشية، وقد حرص على ان يذكر اولئك المتدينين بان تعاليم الكتاب المقدس - التوراة - تحثهم على حسن معاملة الانسان لكونه مخلوقا على صورة الخالق واحترام الانسان ومعاملته بالحسنى هو السبيل الى التقرب من الله عز وجل.

ليبوفتش هاجر الى فلسطين من روسيا عام ١٩٢٥ بدافع الاقتناع بان الحركة الصهيونية

من أقــوال يشعياهو ليبوفتش

● **عن اسحق شمير:**
كل حياتي شعرت بالقرف والغثيان منه.

● **عن غولدة مئير:**
انسانة غبية وحمقاء وكل ما فعلته خلال توليها منصب رئيس الوزراء مدة ٥ أعوام هو الادعاء بانه لا وجود لشعب فلسطيني.

● **عن الديمقراطية الاسرائيلية:**
يجب الكف عن الادعاء بان اسرائيل دولة ديمقراطية لانه افتراء وكذب احمق فهي تحتجز بعنف وباكراه مليون ونصف انسان بلا حقوق.

● **عن الخدمة في المناطق المحتلة:**
اني ادعو الجنود الى رفض الخدمة في المناطق المحتلة لتفادي جعلهم مجرمين قتلة بأمر ضباطهم.

● **عن الانسحاب: «قال في عام ١٩٦٨»**
يجب الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة بدون اي صلة بالسلام لان هذه الاراضي ستشكل سرطانا في جسم اسرائيل.

● **الشيء الذي ندم عليه:**
ندمت على شيء واحد فقط وهو عدم تعلمي اللغة العربية، ولو فعلت ذلك لأفلحت جدا.

● **عن حركة غوش ايمونيم:**
هذه حركة فاشية تمثل الوجه القذر للديانة اليهودية.

● **عن حركة السلام الآن:**
منيت بفشل ذريع لان زعماءها جبناء وتنقصهم الأخلاقيات■■

التي نمت وانتشرت في بلاد اوروبا الشرقية تتطلع الى بناء مجتمع يهودي في ارض الميعاد مبني على اسس انسانية واخلاقية، كما تنص عليه التوراة، مثلها مثل سائر الديانات السماوية ولكن سرعان ما ادرك الشاب المهاجر ان هذه الحركة تعمل جاهدة على نهب السكان الفلسطينيين، اصحاب هذه البلاد، من اراضيهم وممتلكاتهم غير آبهة بالاساليب التي تستخدمها لتحقيق مآربها، كما ادرك على مر الزمن ان الممارسات غير الانسانية التي يتعرض لها الفلسطينيون ستدفعهم الى معسكر المعادين والمناوئين للصهيونية التي تتعاون بصورة او باخرى مع نظام الحكم النازي في المانيا، رغم انه العدو الاول لليهود بسبب مواقفه وارائه وممارساته اللاسامية...

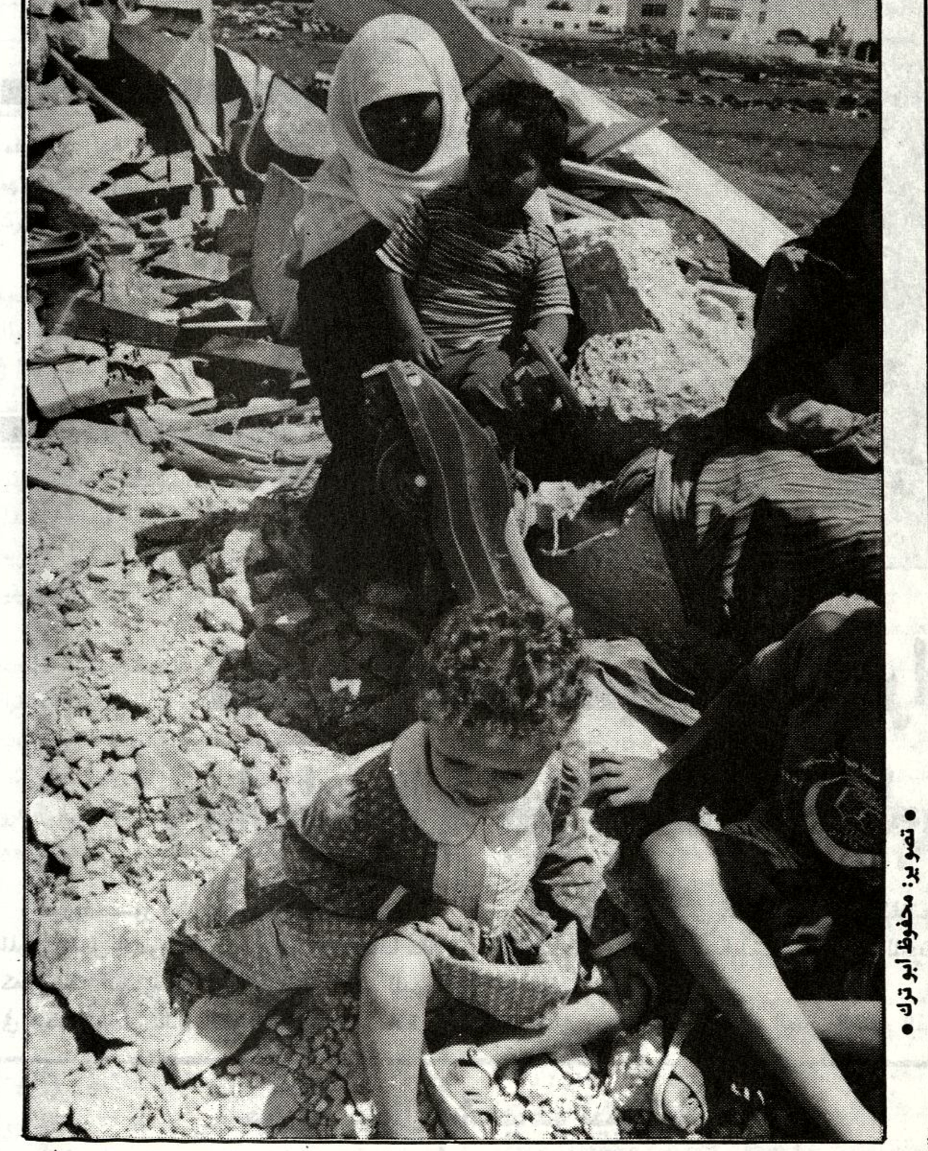
ليبوفتش الذي درس الطب والعلوم والفلسفة وحصل على سبع شهادات دكتوراة وعمل محاضرا في الجامعة العبرية في القدس ادرك ان الرياء والكذب هما الاسلوب الذي تتبعه الحركة الصهيونية لترسيخ اقدامها في ارض فلسطين، ولذا اعتاد وصف القول ان اسرائيل هي واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط بانه كذب وقح لان احتجاز مليون ونصف مليون فلسطيني في المناطق المحتلة وحرمانهم من ابسط الحقوق الانسانية يتنافى مع كل الاعراف الدولية والتعاليم الدينية.

لم يكن هذا المفكر اليهودي الكبير قلقا على الفلسطينيين بشكل خاص، انما جل اهتمامه كان منصبا على مستقبل الشعب اليهودي، باعتبار انه - كما جاء في التوراة - شعب الله المختار ولذا يتوجب عليه ان يكون نبراسا ينير طريق المحبة والتسامح للشعوب الاخرى ومثلا يحتذى به. ومن هذا المنطلق كان اول من عارض احتلال الاراضي العربية عام ١٩٦٧ ودعا الى الانسحاب منها فورا وبدون ان تشترط اسرائيل ذلك بالسلام مع الدول العربية، وهو صاحب المقولة «الاحتلال يجلب الفساد». ومع مر الزمن اتضح بان ٢٧ عاما من الاحتلال ترك اثاره السلبية على المجتمع الاسرائيلي، ليصبح مجتمعا يعاني من العنف على اختلاف اشكاله والطبقية والابتعاد عن العدالة الاجتماعية والانغماس في الملذات والابتعاد عن العمل والاخلاقيات، وتسلط الفئات القوية على الطبقية المسحوقة. ويتمثل ذلك في ارتفاع نسبة الاجرام وتورط كبار المسؤولين في قضايا جنائية واخلاقية اذ حدث في الكنيست الاخيرة ان تقرر تقديم وزير وخمسة اعضاء كنيست الى المحاكمة، وتقارير مراقب الدولة السنوية تكشف عن فضائح ورشاوى وخيانة للامانة ونواقص وتجاوزات، اضحت جزءا لا يتجزأ من المجتمع الاسرائيلي.

كان ليبوفتش يتألم حيال كل هذه الظواهر، ولم يخف من قول الحقيقة حتى عندما كانت مؤلمة وظل منبوذا فترة طويلة لانه وصف ممارسات الاحتلال بالنازية، وحرض جهارة الجنود على عدم الانصياع لاوامر ضباطهم والتمرد على الخدمة في المناطق المحتلة ووصف القوات الخاصة - المستعربون - بانهم قتلة وحمل بشدة على اليسار الذي يكتفي بالتنديد والتصريحات ولكنه يشارك عمليا في هذه الممارسات غير الانسانية.

ليبوفتش اراد ان يجرف التيار وراءه لبناء مجتمع اسرائيلي سليم وعادل وانساني ولكنه فشل في ذلك، واحيانا ألحق الضرر في الاهداف التي كان يريد تحقيقها بحيث ظل ورقة التوت التي تغطي عورة الاحتلال، في حين واصلت جميع الاجزاء الاخرى من الجسد كل اصناف القمع والاضطهاد..■■

هدم منزل في كفر عقب



• تصوير: محفوظ ابو ترك •

• هدمت الجرافات الاسرائيلية منزل المواطن زكريا صالح أبو خروب الكائن في كفر عقب ومساحته ١٣٣م٢ بسبب عدم الترخيص. وقد تم الهدم دون إنذار مسبق وعلى أثاث المنزل والمنزل يأوي «١٥» مواطناً أصبحوا بدون مأوى..

الحلقة التاسعة

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

• ترجمة: ابن جمعان •

العقد شريعة المتعاقدين "١"

كل شيء جاهز للسفر الى مدينة اخرى، الى حيث مؤسسة مفلح الكبرى التي تقف الى جوار شاطىء البحر منتصبة كاصبعي النصر في يد قائد معركة والتي رأيتها بعد ان اخترت طائعا، ان اركب السيارة بدلاً من الطائرة.. كنت اريد ان ارى بوضوح في ضوء النهار الصحراء العربية.. ورغم انني كنت معلبا داخل السيارة في درجة حرارة صالحة، حتى لا يفسد لحمي ودمي الا انني كنت استمتع بالرمال العسلية، والشمس الحارقة خلف زجاج النافذة، فقد كنت اجلس الى جوار مفلح، بينما السائق الاسيوي يقود بانتباه وحذر.

السيارات المحطمة على جانبي الطريق تشير الى معركة آلية، دمرت فيها مئات السيارات، وقتل فيها آلاف الركاب، واستغرب مفلح من سؤالي او تتركون السيارات المحطمة على جانبي الطريق، ولا تكلفون انفسكم جهد الانتفاع بما بقي منها؟

قال: السيارة في بلدي كحذاء تلبسه في قدمك، فكما يخلع الرجل الحذاء لعيب فيه، كذلك نحن نستغني عن السيارة اذا وجدنا فيها عيبا من العيوب وقلت معلقا: عاشت اليابان وامريكا.. ضحك مفلح ويبدو انه فهم مغزى العبارة..

استوقف مفلح السائق في مكان، لا يظهر فيه سوى مسجد ذي قبة صغيرة وصهريج ماء زنكي، وشجرة واحدة، نبتت الى جوار الصهريج الزنكي وقال مبتسما: هذا مسجد بنيته لله.. شمر عن ساعديه واستدر الماء من الصنبور، الذي كان الماء يقطر منه مكونا خيطا رقيقا.. وقال مفلح للسائق قولا فهمته فيما بعد: يجب ان يملأ الصهريج يوميا، وفك السائق زري كميه، وشمر عن ساعده، واخذ يقلد مفلح في حركات وضع الماء على الوجه والساعدين ثم القدمين، وكنت اعلم بان هذا الامر هو استعداد للصلاة، ويسميه المسلمون الوضوء...

دخل مفلح الى داخل المسجد، فامتعض من الغبار، واشار للسائق ان يخضر من السيارة سجادة، وافترشها الى جوار الحائط الذي فرد ظله، واخذ يصلي، وفي لحظات قصيرة كثر عدد المصلين.. فكلما مرت سيارة كان ركابها يقفون، ليصلي الجميع خلف مفلح...

وقد عرفت بان مفلح صار إماما.. كان كل القادمين الذين اصطفوا خلفه يقلدون حركاته، ويخضعون لامره كلما علا صوته...

ركبنا للمرة الثانية، وقال مفلح وهو يعدل من جلسته: كل ثروتنا قد منحناها لله وللطرق، فكما ترى فان شرايين الحياة في الصحراء، هي طرقنا السوداء هذه ذات الخطوط البيضاء والصفراء، وهذه الطرق تكلف الدولة اكثر من ميزانية كثير من الدول الفقيرة.. ابتسمت للحملة الدعائية التي نفذها مفلح بلسانه، وقلت مشجعا: رائع...

لم اتوقع ان يعرض مفلح علي فرصة عمل في مؤسسته الكبيرة، وهي مؤسسة - كما شرح لي - لصناعة مشتق من مشتقات النفط الا عندما قال: ما رأيك في فرصة عمل في بلدي؟ فابتسمت للمفاجأة، وقلت: انا خريج معهد مختص بادارة الفنادق وشؤون السياحة، فقال: ليس المهم هو الشهادة ولكنني اريدك انت.. قلت: وما مجال العمل؟ قال: اختر ما شئت.. فبعد ان ترى المؤسسة اختر ما شئت من الاعمال، اما المرتب الشهري فاتركه لي، وتأكد بان الكرم العربي هو قاعدة سلم الرواتب في بلدنا...

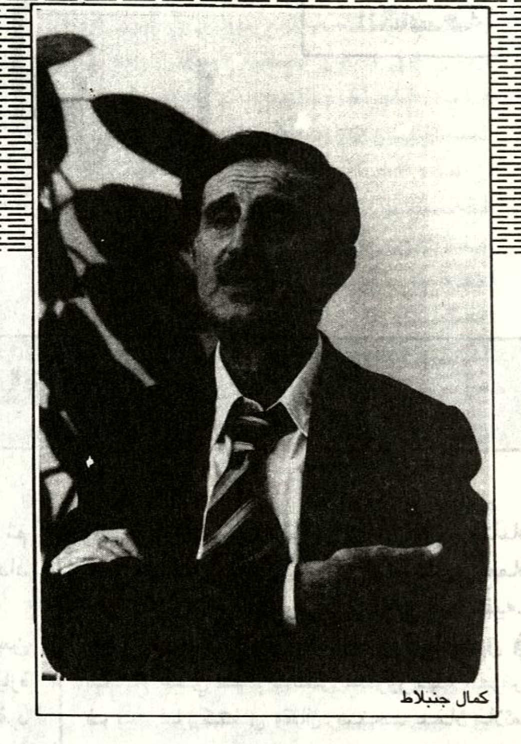
وفي لحظات سريعة فقدت التركيز على منظر السراب الهارب، والرمال الذهبية والشريان الاسود، والشمس الحارقة لاعصر فكري متأملا داخلي، فلاول مرة اجبر ان اختار لنفسي عملا اخر غير عملي كمدير للفندق الذي اعمل فيه.. انفرجت شفتاي عن ابتسامة، وانا احدق في مفلح الذي فهم بانني مسرور بهذا العرض فربت على كتفي وقال: سنجد عملا ملائما لزوجتك ايضا، فكن مطمئنا، انا اعرف ان بلدنا لا يجيز ان تعمل المرأة بجوار الرجل في مكان واحد، غير انني سأجعلها تعيش في راحة حين اجد لها عملا في مؤسسة نسائية...

عندما اقتربنا من المدينة الملاصقة للبحر، كانت المدينة تبدو جميلة في وهج الشمس اللافح، غير انني للمرة الثانية لم اجد فيها اي سمة من سمات الصحراء العربية العريقة.. حركت رأسي وانا ارفض بصمت هذا الزيف...

دخلت السيارة الفارهة في مؤسسة مفلح فانطلق الكثيرون يحيون ويحنون الرؤوس، ويقبلون مفلّح قبلات على الكتف وليست على الخد صار مفلح امبراطورا ورئيس دولة.. لم يكن المهنئون والمقبلون من اهل البلد، بل كانوا - كما عرفت فيما بعد - عربا من جنسيات مختلفة، بعضهم افسد هيئته الاصلية، فقلد اهل الصحراء في لباسهم فغدا مضحكا مزيفا لا ينتمي الى الصحراء ولا الى موطنه الاصلي.. وكان بعضهم من جنسيات اخرى، كانوا يحركون شفاههم بالفاظ عربية ثقيلة...

مصنع مفلح ضخم البناء.. جلست في المكتب الفخم، الذي لا يماثله مكتب سكرتير رئاسة الدولة في موطني من حيث البذخ في مقتنياته، واعطاني احد الموظفين كتيبا عن المصنع، وكانت حروفه بثلاث لغات، منها لغتي، وقرأت في الصفحة الاولى هذه العبارة: «مؤسسة وطنية، بسواعد وطنية، النتيجة: إنتاج وطني خالص»■

موجز لسيرة المناضل الشهيد كمال جنبلاط



كمال جنبلاط

● إعداد: أحمد علي القضماني ●
الجولان السوري المحتل

ولد كمال جنبلاط في ٦ كانون الاول عام ١٩١٧ في «المختارة» في جبل لبنان وقد اغتيل والده فؤاد جنبلاط وهو لا يزال طفلا، فتولت والدته نظيرة جنبلاط شؤونه وادخلته مدرسة عينطورة، فاظهر منذ البدء تفوقا ملحوظا في دراسته. ويروي بعض زملاء الدراسة انه كان بعد اطفاء النور في غرف النوم يضيء شمعة ويكمل الدرس والتحصيل. وبما انه ينتمي لاسرة غنية مقتدرة فقد اخذ على عاتقه وحسابه الخاص تعليم عدد من زملائه في المدرسة من غير المقتدرين ماليا، كما ان ميله الشديد الى الدرس والتأمل وصغر سنه لم يمنعه من التفاعل باعتدال مع القضايا التي كانت محورية في زمانه، من ذلك انه ذهب في ذكرى استقلال مصر عام ١٩٣٤ الى رئيس الرهبان وصاحب القرار في مدرسة عينطورة وطلب اليه اعلان ذلك اليوم يوم عطلة احتفاء باستقلال اول دولة عربية وقد استجاب رئيس الرهبان الى طلبه مغتبطا ومستحسنا ذلك.

عندما نال كمال الشهادة الثانوية كانت رغبته تميل الى التخصص في الهندسة لكن والدته الزعيمة المعترف بها كان لها رأي اخر واقنعته بدراسة المحاماة والقانون لانها كانت ترجو منه ان يصبح سياسيا فالحا يكمل مشوارها ومشوار الاسرة الجنبلاطية العريقة التي تمتد جذور زعامتها في اعماق التاريخ، حيث لعب رجالاتها دورا رئيسيا في زعامة العرب الدروز خاصة وعلى الصعيد اللبناني بشكل عام. وكان لوالدته ما ارادت وتوجه كمال جنبلاط الى باريس عام ١٩٣٨ حيث التحق بجامعة السوربون وباشر بدراسة الحقوق الا ان ميله الى الهندسة والعلوم ظل يلح عليه، لكنه الى جانب دراسته للحقوق انضم في الوقت نفسه الى معاهد الفلسفة وعلم النفس وعلم الاجتماع. وخلال الحرب العالمية الثانية عاد الى لبنان ليكمل دراسة الحقوق في الجامعة اليسوعية ببيروت.

في ذلك الوقت بدأت تلك الحرب تترك آثارها على الوضع المعيشي لدى اللبنانيين، من جهة انقطاع المواد الغذائية وبعض البضائع، وارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية اليومية، فاستنفر ذلك كمال جنبلاط فتحرك مع بعض اصدقائه وشكل «جمعية تعاونية استهلاكية» عملت على شراء الحنطة من حوران في سورية، وتوزيعها على اهالي القرى اللبنانية بسعر التكلفة. وفي عام ١٩٤٢ نال شهادة الحقوق وبدأ يمارس مهنة المحاماة ثم عينته الدولة محاميا لها. لكن عمله في المحاماة لم يدم طويلا، اذ بعد مرور سنة توفي ابن عمه حكمت جنبلاط نائب جبل لبنان. وبويع كمال بالزعامة بعد انتهاء مراسم الدفن مباشرة وكان عمره ٢٥ عاما، وفاز في الانتخابات النيابية عام ١٩٤٣، وتكرس بذلك انخراطه في السياسة. وفي اول خطاب له في مجلس النواب اكد تأييده لتحقيق الاستقلال التام للبنان والح على تشديد المطالبة بذلك والنضال «حكومة وشعباً» وبكل الوسائل الممكنة من اجل تحقيق تلك الغاية، كما اشاد بموقف الحكومة الذي يربط بين استقلال لبنان واعلان عروبته.

بعد معركة الاستقلال بدأ يتابع اعمال الحكومات المتعاقبة على الحكم خاصة في نواحي التنمية والاصلاح، وبسبب القصور في عدم تلبية مطالب الشعب انتقل كمال جنبلاط من صفوف الموالاة الى صفوف المعارضة، ووقع في عام ١٩٤٦ مع بعض الشخصيات اللبنانية المرموقة عريضة تطالب رئيس الجمهورية بتشكيل «حكومة من الاشخاص المشهود لهم بالنزاهة والكفاءة والمحافظة على الاستقلال الذي اصبح معرضا للضياع».

وفي اواخر ذلك العام تشكلت حكومة جديدة عهد فيها الى كمال جنبلاط بوزارة الاقتصاد الوطني والزراعة والشؤون الاجتماعية، وكانت المرة الاولى التي يدخل فيها جنبلاط الوزارة. وقد برهن بممارسته مهامه على نزاهة كبيرة وبات عدوا شرسا للفساد والاهمال وشن حربا على الرشوة في الوظيفة ولاحق بنفسه الراشي والمرتشي، وكان احيانا يتنكر ويذهب خفية لمراقبة موظفي الجمارك وموظفي ومدراء مكاتب وزارته، لكن الفساد كان مستشريا واعمق من ان يعالج بهذا الاسلوب، واتضح له عمق المعضلة فاعلن استقالته من الحكم فانفجر الوضع بينه وبين رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري. وبقي الخلاف بينهما قائما حتى الاطاحة برئيس الجمهورية على اثر مهرجان دير القمر التاريخي الذي تمخض عنه اتخاذ قرار بذلك، وكان كمال جنبلاط المحرك الرئيس والفعال لتحقيق ذلك.

خلال الفترة الممتدة بين العام ١٩٤٧/١٩٤٩ عمل كمال جنبلاط على بلورة الخطوط الكبرى لمشروع حزب تقدمي اشتراكي مع عدد من رجالات الفكر والسياسة في لبنان، فوضع بنفسه الاسس الفكرية وبرنامج الحزب وصاغها في ميثاق بعد درس ونقاش، وتم الاعلان عن تأسيس هذا الحزب عام ١٩٤٩، وفي الحفل الذي اقيم بمناسبة الاعلان عن ولادة الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان في الاول من ايار عام ١٩٤٩، القى كمال جنبلاط خطابا قال فيه:

«في يوم العمال، وبينهم الفلاحون، والصناع، وارباب الحرف القابضون بايديهم والمسيطرون على القوى الهائلة الكامنة بالشعب وبالجماهير العاملة والمنتجة، في هذا اليوم الذي اصبح يوم ذكرى وتذكير بالتعاسة والبؤس والارهاق نتيجة انعدام العدل الاجتماعي، وظلم الانسان لاخيه الانسان.

في هذه الساعة التاريخية من حياتنا، التي انفقد فيها شرف قيادة حركة التحرير والسعي في سبيل العدالة، والاخوة، والمساواة الجوهرية بين البشر في هذا المكان من العالم، نرحب بكم باسم الحزب التقدمي الاشتراكي، الذي اولانا فضل تمثيله، اعلانا للحركة، واذكاء للصراع العقائدي المرتقب، وايذانا ببدء انتظام جماهير رجال الفكر والعمال والفلاحين في سيرورته...

في حلبة النضال العقائدي قد يكون لنا اعداء، ولكنهم في الوقت نفسه سيكونون اعداء التطور والتقدم والحياة الانسانية الشريفة».

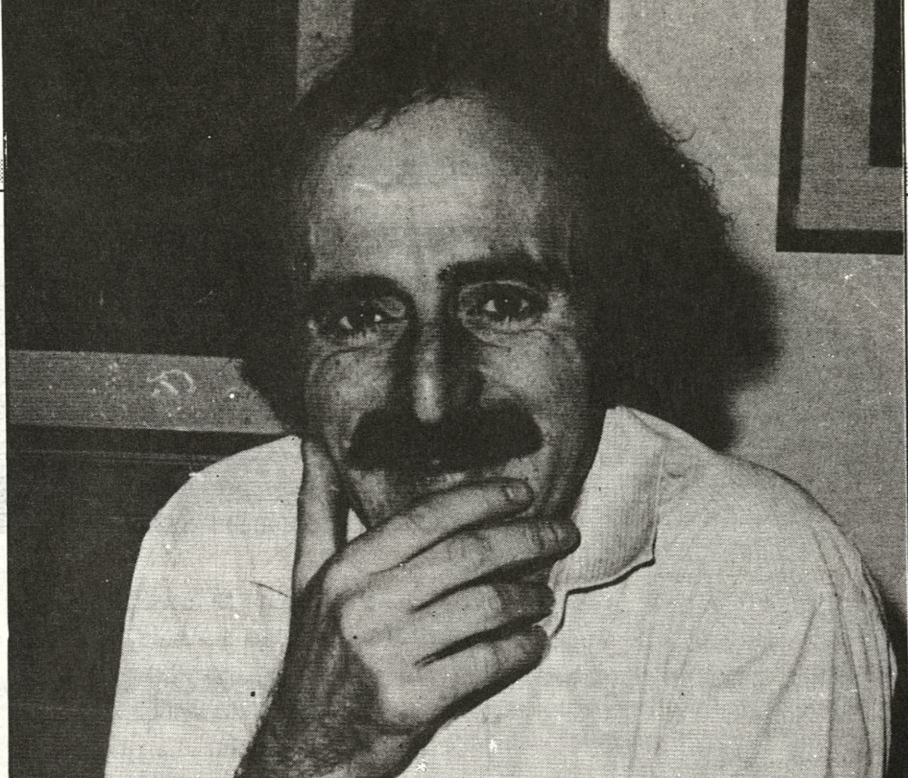
وبدأ كمال جنبلاط مع ولادة الحزب التقدمي الاشتراكي حياة مليئة بالعمل والجد والنشاط، ويرهن على فهمه العميق لخصائص لبنان وللمشكلات التي تعيق تقدمه ومسيرته النضالية. ولاحظ منذ البداية ضخامة المشكلة النابعة من التنوع الشعبي والطائفي في لبنان. وافتقاد اللحمة الوطنية الحقيقية منه وبذل كل جهد لتجاوز هذه المعضلة. من خلال موقعه كقائد وطني تقدمي لبناني، وكقائد للحزب التقدمي الاشتراكي، واستطاع بحنكته السياسية ووعيه لأبعاد الصراع الداخلي في لبنان ان يقود الجبهة الاشتراكية عام ١٩٥١ وبعد ذلك لليوم الاخير من حياته. وعندما كرر رئيس الجمهورية كميل شمعون اخطاء عهد بشارة الخوري في الادارة والحكم وربط لبنان بالغرب عبر اقامة الأحلاف التي كانت غايتها تطويق الرئيس جمال عبد الناصر، وشل حركة النهوض الوطني التقدمي بسوريا، دفع ذلك كمال جنبلاط للتحول الى معارضة سياسة كميل شمعون الى حد القطيعة الكاملة معه وبعد الانتخابات النيابية عام ١٩٥٨، وانتهت الامور في لبنان بقيام حرب اهلية عام ١٩٥٨ بين المعارضين لشمعون ومؤيديه. ولعب كمال جنبلاط دورا بارزا لصالح المعارضين وبنفس الوقت لتهدئة الاوضاع التي تفاقمت، وفشل كميل شمعون، وتم انتخاب فؤاد شهاب رئيسا للجمهورية خلفاً له.

بعد انتهاء أحداث عام ١٩٥٨، وضع كمال جنبلاط كتابين بالغا الاهمية حول مجرى الاحداث وابعادها وارتباطها بالوضع الداخلي اللبناني، هما: «حقيقة الثورة اللبنانية» و«في مجرى السياسة اللبنانية»، ومما جاء فيهما: «يتضح للقارىء، ان الطائفية السياسية في لبنان هي وليد الجهل، وجهل الزعماء التقليديين اصحاب النفوذ بالدرجة الاولى وان الكفاءة اذا وجدت في حكام لبنان مع النزاهة والامانة الوطنية وقيام نظام للخدمة المدنية مستقل عن الاهواء، كفيل بحل مشكلة الطائفية في القطر العربي اللبناني». واشار الى الطريق الوحيد لخلاص لبنان بقوله: «على اخواننا الانعزاليين في لبنان، والجامدين من الفريقين ان يدركوا بان خلاص لبنان هو في مجاراة تيار التطور نحو مدنية الانظمة ومدنية الدولة. لا في التعثر فيما



خلفه نظام ١٨٦٤ من رواسب طائفية. واضاف: بان الوقوف في وجه عجلة التطور سيسحقنا ويقضي على لبنان الحر، الديمقراطي، الموحد. واصدر بعد ذلك بيانا دعا فيه لتأليف: «حكومة

‹



● وليد جنبلاط

ونظام حكم على اساس وطني عربي صريح، لا على اساس طائفي في جوهره وهدفه ودعا الى اتخاذ بعض التدابير في النهج العام وفي التشريع، لصهر اللبنانيين وتوحيدهم والقضاء على سياسة التمييز، والتحيز، والفوارق الاجتماعية العميقة السائدة بين المواطنين».

وتولى كمال جنبلاط في عهد الرئيس فؤاد شهاب وزارة التربية الوطنية، فخاض معركة قاسية بهدف إقرار انشاء عشرات المدارس الثانوية الرسمية، اعطى غالبيتها للمناطق المتخلفة في البقاع والجنوب والشمال. وفي عهد رئيس الجمهورية «شارل الحلو» كان كمال جنبلاط وزيرا للداخلية، واستطاع تعزيز الثقة بين المقاومة الفلسطينية وبين السلطة اللبنانية، وحرص على تأمين الحماية للمقاومة الفلسطينية ومنع التعرض لها بسوء، وحدد اهدافه في وزارة الداخلية بما يلي: «فصل قوى الامن الداخلي عن الجيش، حرية التظاهر المنظم، حرية تشكيل الاحزاب، تنظيم العلاقة مع المقاومة الفلسطينية، حرية السفر الى خارج لبنان، اطلاق سراح المعتقلين السياسيين وعدم ملاحقة المطلوبين».

ومع بداية عهد الرئيس سليمان فرنجية عام ١٩٧٠، وقف كمال جنبلاط مؤيدا لسياسة العهد الجديد الرامية لازالة اشكال التدخل الاعتباطي في حياة المواطنين ومنع الرقابة على الهاتف والضغط على الحريات، وايد بعض الاصلاحات الاجتماعية التي تبنتها الحكومة والبدء بتطبيق الضمان الصحي الا انه بالمقابل وقف معارضا لاية محاولة للارتداد عن المؤسسات والانجازات التي حصلت للبلاد خلال العهدين السابقين، وبخاصة مشروع الانعاش الاجتماعي، والمشروع الاخضر، والتفتيش المركزي، ومجلس الخدمة المدنية، كما عارض المحسوبية ودعا الى المشاركة الحقيقية في الحكم واقامة التوازن داخله ورفع الهيمنة الوحيدة الجانب في مختلف اصعدة القرار في الدولة.

وقد ساءت من جراء ذلك علاقته بعهد الرئيس فرنجية، حتى وصل التراجع ذروته مع احداث ١٩٧٣ بين المقاومة الفلسطينية والجيش، ثم على اثر احداث عين الرمانة في ١٣ نيسان ١٩٧٥، التي كانت بداية صراع مسلح مدمر اصاب الشعب اللبناني بخسائر فادحة، فكان دور كمال جنبلاط وحزبه مواجهة هذه الكارثة باقصى ما امكن من الوعي ورباطة الجأش والخط العربي التقدمي السليم.

وفي الوقت نفسه كرس نفسه للدعوة لوقف القتال وازالة الاسباب العميقة التي فجرت الاحداث وبخاصة الصراع بين العروبة ومناوئيها والنظام الطائفي المهترىء في لبنان، فقدم مشروعا وطنيا للخروج من الصراع وتبنته احزاب الحركة الوطنية التي اسسها كمال جنبلاط وكان رئيسها. وسمي ذلك المشروع «البرنامج المرحلي للاصلاح السياسي في لبنان».

وبينما كان كمال جنبلاط في ذروة عطائه واوج امكانياته كزعيم وطني حقيقي موهوب، مدركا بعمق أبعاد الوضع اللبناني، ولا يوجد من يضاهيه في مقدرته على معالجة ازمات لبنان ودرء الاخطار عنه، سقط شهيدا برصاص الغدر والعمالة والخيانة.. وكان ذلك يوم ١٦ آذار عام ١٩٧٧، وهو مسافر بسيارته ما بين يعقلين، وكفر حيم، في مكان اسمه «دير دوريث» في جبل لبنان، وباستشهاد المعلم كمال جنبلاط تأكد خصومه مثل اصدقائه كم كان حجمه النضالي كبيرا على كافة الاصعدة؛ لبنانيا وعربيا، وعالميا، وأسف عليه الأحرار والشرفاء في الوطن العربي الكبير وفي العالم اجمع.

ومما يجدر ذكره ان القائد التقدمي الكبير الشهيد كمال جنبلاط لم يكن زعيما محليا فذا فقط بل كان ايضا مفكرا وفيلسوفا وشاعرا وخطيبا مفوها، وان مفهومه للاشتراكية كمشروع انساني كفيل باسقاط ظلم الانسان لاخيه الانسان، وقيام مجتمع العدالة والحق والكرامة والجمال، مجتمع خال من الفوارق الطبقية، سداه ولحمته الديمقراطية الشعبية، والانعتاق الشامل السياسي والثقافي والمعنوي والمعيشي. يعتمد بالدرجة الأولى وقبل اي شيء اخر على «الوعي» وفي احتمالات تفتح ظاهرة الوعي «للدرجة القصوى» يكمن امل البشرية بالوصول للحضارة الانسانية الخالية من الزيف والخداع، والكفيلة باسعاد البشرية وسيادة السلام الاجتماعي والسلام بين الامم والشعوب والسلام العالمي على كوكبنا الارضي.

وكان الشهيد كمال جنبلاط منذ صغره لاخر يوم في حياته ذو نزوع انساني اصيل وبعيد عن التعصب، وعن الاستعلاء الوطني والقومي، تواق لانسانية جديدة متحضرة فعلا، متضامنة، متعاونة، سداها ولحمتها المساواة في الحقوق والواجبات واعطاء المفاهيم الاخلاقية؛ الشرف، الكرامة، الصدق، الحظ الاكبر في الانتشار والازدهار بين جميع الناس حكاما ومحكومين.

وكان الشهيد كمال جنبلاط رجلا متواضعا الى ابعد حدود التواضع، وكان صادقا مع نفسه ومع الاخرين، وكان ملماً بجميع التيارات الفكرية والسياسية في مختلف انحاء العالم، حتى قيل انه كان «انسيكلوبيديا معارف»..

● **مؤلفاته:** قيل انه كتب بخط يده زهاء ثلاثة آلاف افتتاحية بالعربية والفرنسية، واكثر من عشرين الف تصريح صحافي، ومئات الدراسات والبيانات، وضعها على امتداد ثلاثين عاما، وله نحو سبعين خطابا وحديثا مسجلا بصوته، وله أفلام سينمائية وتلفزيونية ولوحات فنية، وعدة اطروحات جامعية. أما الكتب التي أصدرها فهي: لبنان وحرب التسوية، نحو اشتراكية اكثر انسانية، السلام، العمال والفنانون، حقيقة الثورة اللبنانية، الديمقراطية الجديدة، فيما يتعدى الحرف، في السياسة اللبنانية، ثورة في عالم الانسان، في الممارسة السياسية، أدب الحياة، هذه وصيتي، حقيقة الفكرة القومية السورية، نكون أو لا نكون، ربع قرن من النضال، البوذية، العلاج بعشب القمح.

هذا، وعاش الشهيد كمال جنبلاط متعففاً متقشفاً، ووزع القسم الاكبر من اراضيه على الفلاحين، فجاءت حياته مثالا للتضحية وسمو النفس، وصدق العزيمة■■

فكة شيكل

حار جداً..

موجة الحر الشديد التي اجتاحت البلاد تركت اثرها ـ على ما يبدو ـ على الضابط مما حدا به الى فصل احد الجنود من دورة الضباط التي شارك فيها...

الجندي اشتكى الى سلطات الجيش من ان الضابط طلب منه احضار صندوق كوكا كولا بعد عودته من اجازته عندما علم ان والده يعمل بائعا بالجملة للمشروبات الخفيفة، ولكن عندما اكتشف بانه لم يحضر الصندوق امر على الفور بفصله باعتبار انه ليس ملائما وغير مطيع ومخالف للأوامر.

على قمة الهيمالايا

العلاقات الزوجية بينهما لم تكن على ما يرام ولذا فوجىء الاهل والاصدقاء عندما علموا بانهما قررا السفر الى الهند لتسلق جبال الهيمالايا...

الزوج عاد وحيدا الى البلاد بعد ان لقيت رفيقة عمره حتفها عندما زلت قدمها على سفح الجبل لتهوي الى قاع واد عميق لم تطأه قدم انسان وفي افادته للشرطة ذكر انه كان يمسك بيدها على قمة الجبل وفجأة فلتت وصاحت طالبة النجدة...

والسؤال الذي ستبت فيه النيابة العامة قبل اعداد لائحة الاتهام: هل القضية قضاء وقدر أم خطة مدروسة لعملية قتل؟!

ليلة حارة جداً..

كانا صديقين حميمين واستمرت الصداقة بينهما بعد الزواج ايضا وتواعدا على قضاء اجازة نهاية الاسبوع في ايلات. ولكن شاء القدر ان يتعطل مكيف الهواء في غرفة احدهما فانتقل لقضاء ليلة حارة جدا في غرفة الاخر...

الزوجة ـ كما ذكرت في دعوى الطلاق ـ استيقظت لترى زوجها وقد استغل الجو البارد في غرفة صديقه ليجد الدفء بين ذراعي زوجة الصديق الذي كان يغط في نوم عميق.

المحكمة الربانية اخذت باقوالها وفرضت على الزوج دفع نفقة بقيمة الف شيكل لها ولكنها اشارت عليها بالعودة اليه والاكتفاء ببيتهما المكيف والابتعاد عن الفنادق ومفاجآتها.

ما بين الحمص والاجهاض..

هل ثمة صلة بين الحمص الفاسد الذي تناولته العاملة من مقصف المصنع الذي تعمل فيه وبين عملية الاجهاض التي اضطرت الى اجرائها؟!

العاملة ذكرت انها نقلت الى المستشفى حيث فقدت جنينها ابن الاربعة اشهر ولذا تطالب المصنع بدفع تعويضات لها بقيمة ٧٥٠ الف شيكل. والمصنع بدوره يتهم شركة الاغذية التي قامت بتعليب الحمص في حين تلقي الشركة مسؤولية فساده على شركة النقليات لان حاوية التبريد تعطلت في ذلك اليوم بحيث اصبحت الاطعمة داخلها غير صالحة للاكل.

حاميها حراميها..

ثلاثة من افراد الشرطة يمثلون حاليا امام القضاء بتهمة السطو على عدد من السيارات وسرقة اجهزة تسجيل وراديو منها اثناء قيامهم باعمال الدورية ليلا لتعقب اللصوص الذين يسطون على السيارات الخاصة. ويتضح من لوائح الاتهام ان الثلاثة سرقوا عشرات الاجهزة وعرضوها على زملائهم للبيع وان هؤلاء تمادوا في فعلتهم الى حد انهم اقتحموا سيارة قائد حرس الحدود في القدس وسرقوا جهاز اتصال ومسدسا.

الثلاثة اعترفوا بفعلتهم وذكروا اثناء التحقيق معهم انهم اعتادوا تحديد السيارات التي سيسطون عليها عندما قاموا باعمال الدورية ثم عادوا اليها معللين ذلك بان رواتبهم تكاد لا تكفي لاسبوعين فقط علما بان الشهر مكون من اربعة اسابيع.

سبق صحفي..

صحفية تعمل مراسلة لاحدى الصحف في النقب ضاقت ذرعا من شمة الاخبار فلجأت الى اسلوب التلفيق والتزوير والفبركة لكي تتقاضى اجر نشرها...

النيابة العامة تتهم الصحفية بانها قامت بتزوير مخالفة سير باسم ابن عضو كنيست وادعت بان ضابط الشرطة قام بالغاء المخالفة لقاء تعيين ابنه في شركة تملكها زوجة عضو الكنيست.

الخبر مع صورة مخالفة السير نشر في الصحيفة على انه سبق صحفي ولكن التحقيقات كشفت عن عملية تزوير وفبركة.

بالقـــوة..

سفر مئات آلاف الاسرائيليين الى الخارج خلال العطلة الصيفية ادى الى ركود في اعمال بائعات الهوى في تل ابيب مما اضطر بعضهن الى التوجه جنوبا، الى ايلات طلبا للرزق...

عدد من اصحاب الفنادق اشتكوا لدى الشرطة من ان العاهرات من الشمال انتشرن في الاروقة لعرض مفاتنهن على السياح الاجانب، وان بعضهن يمارس القوة في اصطياد الزبائن وقد بلغ الامر ان وقع اشتباك بالشعر والايدي بين عاهرة وزوجة رجل بعد ان وقع فريسة في شباكها.

عذر أقبح من ذنب..

الكمين الذي نصبته الشرطة على طريق عكا ـ صفد لم يكن معدا لضبط ضابط شرطة السير الذي قاد سيارة الشرطة بسرعة ١٧٤كم اي ٩٤كم اكثر من السرعة القانونية...

الضابط ترجل من سيارته التي كانت الشرطة قد استأجرتها لملاحقة مخالفي انظمة السير ليبلغ افراد الكمين انه مسرع الى البيت بعد ان تلقى بلاغا بان درجة حرارة ابنه قد ارتفعت جدا...

التحقيق كشف عن ان الضابط كان من المفروض خلال ارتكابه المخالفة التواجد في المحال الدورية وان الاتجاه الذي سافر فيه بسرعة جنونية لم يكن اتجاه بيته.

اذا عرف السبب..

بعد ١٤ عاما من العمل في سلك التعليم قررت الزوجة الاستقالة واستبدلت مهنتها بالعمل خادمة في احد البيوت...

الزوج من مفدال هعيمق الذي لاحظ تغيرا كبيرا في معاملتها له قرر التحري وراء تصرفاتها واكتشف ان زوجته وقعت في غرام صاحبة البيت الذي تخدم فيه ولذا قررت التضحية بمكان عملها لتبقى قريبة منها اكثر وقت ممكن حتى لو اضطرت الى العمل خادمة عندها.■■

حكايا وخفايا



● المحررون وهم مكبلو اليدين يرسمون شارة النصر ويحملون المصاحف في طريقهم الى اريحا ●

معتقل جديد..

في اريحا بلغ عدد المحررين الذين اشترطت السلطات الاسرائيلية بقاءهم في المدينة اكثر من ٥٥٠ شخصا، مما اضطر السلطة الفلسطينية الى اقامة معسكرات خاصة للاقامة فيها وقد وصفها البعض بانها اشبه بمعتقل جديد...

اسرائيل هددت بانها ستعاود اعتقال كل من يحاول مغادرة اريحا واعادته الى السجن وشددت على وجوب بقاء المحررين في منطقة الحكم الذاتي الى حين نهاية محكوميتهم. و يذكر ان بعضهم حكم عليه بالسجن المؤبد...

عدد من المحررين صرحوا بانهم لم يكونوا بعلم الاتفاق على نقلهم الى اريحا وانهم كانوا يفضلون البقاء وراء القضبان ليواصلوا كفاحهم على نفيهم عن مدنهم وقراهم.

عـــام مضـــى..

عام مضى على توقيع اتفاق اوسلو ولا يزال الكثير من الاسرائيليين يشككون في فرص تطبيق هذا الاتفاق...

معهد داحف لاستطلاعات الرأي العام استبين رأي ٥١٣ اسرائيليا يمثلون مختلف شرائح السكان حول ما اذا كان على الحكومة مواصلة المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية في حالة استمرار العمليات التي تقوم بها كتائب عز الدين القسام التابعة لحركة المقاومة الاسلامية ـ حماس...

ووفقا لنتائج الاستطلاع اعرب ٧٠٪ عن اعتقادهم بان على الحكومة اشتراط مواصلة المفاوضات بوقف عمليات حماس والجهاد الاسلامي في حين قال ٢٥٪ انه يجب ألا يكون الامر مشروطا ورفض ٥٪ الرد على هذا السؤال.

بانظار رد السعودية..

قرار اسرائيل السماح لطائرات الملكية الاردنية اجتياز مجالها الجوي في طريقها الى اوروبا يتوقع ان يقابل بالسماح لطائرات «العال» الاسرائيلية استخدام المجال الجوي الاردني في طريقها شرقا ولكن ذلك لن يكون عمليا طالما ان العربية السعودية ترفض فتح مجالها الجوي امام طائرات اسرائيلية قبل التوصل الى معاهدة سلام معها.

وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر طلب رسميا من الرياض الموافقة على فتح الطريق لطائرات شركة العال السفر الى الهند وذلك توفر عليها ٥ ساعات سفر عوضا عن التفاف مسافة طويلة لتفادي دخول المجالين الجويين للسعودية والاردن. ولكن سلطات الرياض لم ترد على هذا الطلب سلبا او ايجابا.

فائـــض..

اول شحنة من السيارات من طراز ١٩٩٥ وصلت على متن سفينة الى ميناء حيفا وجميع السيارات من صنع اوروبي وعددها ٢٦٣٠ قد بيعت قبل وصولها، والسفينة التي تقل سيارات من اليابان ستصل قريبا الى ايلات، اما الذين يفضلون قيادة المركبات الامريكية فيجب عليهم التحلي بالصبر اسبوعين او اكثر...

والعام الجديد للسيارات يبدأ عادة في منتصف شهر آب ولكن التجار في اسرائيل كانوا يفضلون إرجاء هذا اليوم ليتسنى لهم بيع الفائض من السيارات من طراز ١٩٩٤ والجاثمة في مخازنهم و يقدر عددها بعشرة آلاف. ولا يستبعد ان يعلن هؤلاء عن تخفيضات اخر الموسم للتخلص من الفائض الذي بقي لديهم بسبب عدم تحقق توقعاتهم من المبيعات.

تحرير سيناء من جديد..

الرئيس حسني مبارك فوجىء عند زيارته الاخيرة لسيناء من ان السياح الاسرائيليين يملأون المرافق السياحية في شرم الشيخ والنو يبع وذحب وطابا وقد اشار الى ذلك خلال لقائه بوزير الخارجية شمعون بيرس في الاسكندرية قائلا: من قال ان الاسرائيليين غزوا تركيا؟! وقد شاهدت الالاف من بينهم يقضون اجازاتهم في سيناء واعتقد بان هناك حاجة لتحرير سيناء من جديد بعد عطلة الصيف...

بيرس اشتكى من انه رغم مرور ١٦ عاما على توقيع معاهدة السلام لا يزال يرفض ادباء وصحفيون ونقابيون وفنانون مصريون اقامة اي علاقة مع اسرائيل ورد الرئيس مبارك على ذلك منوها ان عددا من الوزراء المصريين سيزورون اسرائيل قريبا لتسخين العلاقات بين البلدين.

التأخير في التسديد..

اسرائيل تحتل المرتبة السابعة من بين دول الشرق الاوسط من حيث القدرة على تسديد ديونها ـ هذا ما يتضح من تقرير نشرته احدى شركات المال العالمية وجاء فيه ان اسرائيل تتصف بظاهرة التأخير في تسديد ديونها للزبائن...

شركة دان آند بردستريت ذكرت في تقريرها ان اتحاد الامارات العربية تحتل المرتبة الاولى تليها البحرين، عمان، قطر، السعودية، الكويت، الاردن واسرائيل ثم دول مصر، لبنان، ايران، سوريا، العراق واليمن.

وعن الاقتصاد الفلسطيني جاء في التقرير ان نسبة البطالة في مناطق الحكم الذاتي ـ غزة واريحا ـ تصل الى ٤٠٪ ومجموع الدخل القومي الخام يبلغ ٣ مليارات دولار وهذا يساوي ٥٪ من الدخل القومي في اسرائيل.

قبل أعياد اليهود..

اسحق رابين، بصفته وزيرا للدفاع، وعد حركة شاس الدينية باعادة فتح الحرم الابراهيمي الشريف امام المصلين اليهود قبل عيد رأس العبرية الجديدة الذي يصادف السادس من شهر ايلول ليتسنى لهم الصلاة في يوم صوم الغفران الذي يحل في منتصف الشهر المقبل. وكان رابين قد استجاب بذلك لطلبات هذه الحركة لقاء عودتها الى الحكومة...

من جهة اخرى ذكرت مصادر عسكرية ان تكاليف انتشار الجيش وحرس الحدود في منطقة الحرم في الخليل بعد المجزرة التي ارتكبها المجرم باروخ غولدشتاين بلغت ٤٠ مليون شيكل بما في ذلك النفقات الخاصة بنصب تجهيزات لمراقبة المصلين ومنع احتكاكات بين المسلمين واليهود داخل قاعات الصلاة.



● بيرس لم يشاهد ما خلفه الاحتلال من دمار في غزة ●

عودة الاسرائيليين..

وزير الخارجية شمعون بيرس اصر على الحضور الى غزة على متن طائرة هيلوكبتر عسكرية في حين كان الفلسطينيون يفضلون ان يقوم باول زيارة له للمدينة بعد تطبيق الحكم الذاتي بالسيارة ليشاهد بأم عينيه ما خلفه الاحتلال من دمار في البنية التحتية واهمال في الخدمات على مدى ٢٧ عاما...

بيرس كان محاطا بعدد كبير من الحراس المسلحين بلباسهم المدني الذين انتشروا في كل مكان علما بانه لاول مرة يدخل ضباط وجنود اسرائيليون غزة وذلك لحماية وزير الخارجية الذي جاء للاحتفال مع وزير الخارجية النرويجي بمرور عام على اتفاق اوسلو...

الرئيس عرفات، الذي سئل عن الغاء بنود معينة في الميثاق الوطني الفلسطيني، اشار الى انه لا يستطيع فرض رأيه على اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني، وذلك احتراما للديمقراطية، واكد على ضرورة السماح لجميع الاعضاء بالوصول الى غزة لابداء رأيهم في هذا الموضوع. وهنا فاجأه شمعون بيرس حينما قال ان اسرائيل ستسمح للجميع بدخول غزة...

والسؤال هل حقا اسرائيل جادة في السماح لزعماء المعارضة الفلسطينية مثل جورج حبش واحمد جبريل ونايف حواتمة وغيرهم بالعودة الى فلسطين ليقولوا رأيهم بصراحة في ما اتفق عليه في اوسلو؟!

احتجـــاج واستياء..

رؤساء الطوائف المسيحية في القدس ابلغوا وزارتي الاديان والخارجية احتجاجهم الشديد على محاولة اسرائيل التقرب من الفاتيكان وتحسين العلاقات معه على حساب حقوق الطوائف المسيحية الاخرى في الاماكن المقدسة في القدس وقال هؤلاء ان محاولة «مغازلة» قداسة البابا يجب ألا تكون على حساب الوضع القائم في المدينة المقدسة.

وكان اول سفير للفاتيكان لدى اسرائيل المونسنيور اندريه كوردرو لنشتا قد قدم اوراق اعتماده للرئيس عيزر وايزمان وسط تصريحات لزعماء اسرائيليين مفادها ان الفاتيكان ـ بعد اعترافه باسرائيل ـ استرد مكانته المميزة في القدس، وقد تجاهل هؤلاء باقي الطوائف مثل الروم الارثونكس التي تشكل اكبر طائفة مسيحية في فلسطين من حيث تعداد رعاياها وممتلكاتها.

حـرب الجنرالات..

مع مناقشة مشروع الميزانية العامة في كل عام يتجدد الصراع حول ميزانية الدفاع التي تستأثر بحصة الاسد من النفقات الحكومية...

وزير المالية يرفض زيادة ميزانية الدفاع لان اتفاق اوسلو مع الفلسطينيين واتفاق انهاء حالة الحرب مع الاردن والمحادثات الثنائية مع سوريا يفسح المجال امام تخفيض النفقات الامنية او الحفاظ على مستواها دون زيادة. ولكن رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك يصر على زيادة الميزانية بدعوى ان الاعباء الامنية زادت مع التقدم في عملية السلام وان اسرائيل تواجه تحديات جديدة بسبب تعاظم قوى الحركات الاسلامية وسعي سوريا الى الحصول على صواريخ ارض ـ ارض بعيدة المدى من كوريا الشمالية وتزود ايران باسلحة غير تقليدية تهدد أمن اسرائيل...

وزارة المالية في محاولة لزيادة المعارضة لطلب رئيس اركان الجيش نشرت معلومات مفادها ان اجور كبار الضباط اصبحت عالية جدا وتزيد على اجور الوزراء واعضاء الكنيست ولذا يترتب تخفيض هذه الاجور بدلا من التهديد باغلاق قواعد عسكرية بما في ذلك قاعدة طيران في حالة تجميد ميزانية الدفاع.



• سهى وريموندا.. قريبا معا •

بلا جواز سـفر..

ريموندا الطويل تقيم حاليا في فرجينيا الامريكية وتدير مكتب القدس للصحافة والاعلام وكانت قد عادت الى واشنطن من زيارة في الخارج وفي المطار وبعد ان اتضح لرجال الامن انها تحمل جواز سفر اردني ووثيقة سفر «لا. سي. با. سي» اسرائيلية تعرضت لتحقيق متواصل واستجواب وكأنها مجرمة مطلوبة للعدالة الامريكية...

ريموندا قالت لمراسل يديعوت احرونوت انها احتجت بشدة على محاولة اهانتها وسوء معاملتها لكونها فلسطينية وقالت لو كان لنا جواز سفر خاص بنا كاي شعب لما تعرضنا لمثل هذه المضايقات، وكان رجال الامن قد اعتذروا على ما حدث عندما علموا انها والدة عقيلة الرئيس الفلسطيني...

ريموندا قالت ان كريمتها سهى سعيدة جدا للعودة الى الوطن وستلتقي بها قريبا في فلسطين.

ماذا عن عملاء الموساد؟

التلفزيون الاسرائيلي عرض تقريرا بثته شبكة فرنسية حول ردود الفعل على قيام السودان بتسليم كارلوس الى السلطات الفرنسية، ومن بين الشخصيات الذين عقبوا على ذلك كان علي جرادات من قادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي شجب تسليم كارلوس مشيرا الى انه كان نصير القضية الفلسطينية ووقف الى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل الحرية والاستقلال...

علي جرادات تساءل عن عدم إقدام فرنسا على طلب تسليمها عملاء الموساد الاسرائيلي المتهمين باغتيال عدد من المسؤولين الفلسطينيين على اراضيها، اذا كانت حقا نصيرة العدل كما تدعي.

تسـريب..

الوفد الاردني لم يخف استياءه الشديد من ظاهرة تسريب انباء من المفاوضات الجارية مع الوفد الاسرائيلي وقال الناطق بلسان الوفد الاردني مروان المعشر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت انباء مغرضة عن اتفاقات لم تتم وان الامر لا يتعدى كونه اقتراحا طرح من جانب الوفد الاسرائيلي مثل منع الاعتداءات من اراضي كلتا الدولتين والتعاون في المجالات الامنية. وكان رئيس الوفد الاردني الدكتور فايز الطراونة قد اختلى بنظيره الاسرائيلي اليكيم روبنشتاين وطلب منه الكف عن تسريب انصاف حقائق وانباء ملفقة لان من شأن ذلك زيادة التوتر بين الطرفين في حالة استمرار ظاهرة الثرثرة...

وكان الجانب الاسرائيلي قد سلم عددا من اعضاء الوفد الاردني اجهزة تلفون متنقلة خلال المفاوضات التي جرت في احد فنادق البحر الميت لتسهيل الاتصال ولكن سرعان ما تلقى هؤلاء مكالمات من صحفيين اسرائيليين يطلبون اجراء مقابلات معهم.

أول سفير يهودي..

مارتين اينديك من طاقم السلام في وزارة الخارجية الامريكية مرشح لمنصب السفير في تل ابيب خلفا لادوارد جرجيان وبذلك يكون اول سفير يهودي امريكي في اسرائيل...

اينديك هاجر من استراليا الى الولايات المتحدة وعمل في اللوبي اليهودي هناك المعروف باسم «ايباك» ثم اصبح مساعدا لوزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط..

السفير الجديد لدى اسرائيل التقى مؤخرا في الرياض بالملك فهد الذي فاجأه بدعم السعودية للاتفاق مع الفلسطينيين والاردن وذكر له انه سيتم في الدورة المقبلة للمجلس الوزاري لجامعة الدول العربية طرح اقتراح لالغاء المقاطعة العربية لاسرائيل بعد ان ابدت غالبية الدول العربية تأييدها لوقف المقاطعة...

ويأتي دعم السعودية لعملية السلام رغم استيائها مما ورد في اعلان واشنطن من بند خاص بالمكانة الخاصة للاردن في الاماكن المقدسة في القدس.

حكايا وخفايا



• طائرة «ساس».. الاسرائيليون غير مرغوب فيهم •

غير مرغوب فيهم..

رئيس اتحاد الطيارين في السويد كرستيان ولستروم قلق من امكانية تعرض طائرات شركة الطيران الاسكندنافية «ساس» لعمليات انتحارية ولذا اعرب عن رأيه جهارة في انه لا يرغب بوجود ركاب اسرائيليين على متن هذه الطائرات...

هذا التصريح جاء في اعقاب تعميم وزعته وكالة التحقيقات الفيدرالية الامريكية «اف. بي. آي» على شركات الطيران تحذر من مغبة قيام عناصر اسلامية متطرفة من التعرض لاسرائيليين على خطوط الطيران العالمية علما بان هذه العناصر تملك متفجرات لا تكتشفها اجهزة الفحص المستخدمة في المطارات. ويذكر ان التحقيقات في تفجير طائرة بنمية قبل شهر دلت على انه استهدف ركابها من الاسرائيليين واليهود وان العملية الانتحارية نفذت من قبل شخص عربي.

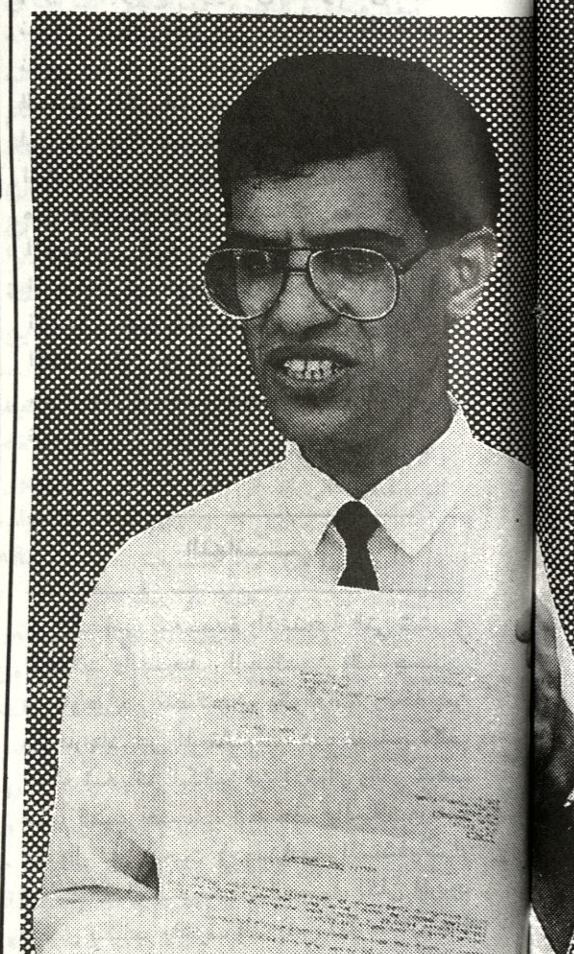
واحـة الديمقراطية!!..

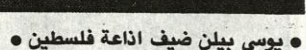
يبدو ان شيئا لم يتغير في عقلية المؤسسة الاسرائيلية، حتى بعد مرور عام على اتفاق اوسلو، والدليل على ذلك الامر الصادر عن متصرف لواء القدس في وزارة الداخلية لاغلاق صحيفة «البيان» بحجة انها الناطقة بلسان حركة المقاومة الاسلامية «حماس»...

رئيس التحرير عبد الهادي البيطار نفى هذا الادعاء وقال ان قرار الاغلاق مرده ان «البيان» كانت تعبر عن رأي المعارضة الفلسطينية لاتفاق اوسلو...

وكان مستخدمو الصحيفة برفقة عدد من الصحفيين الفلسطينيين بينهم نعيم الطوباسي، نقيب الصحفيين قد تظاهروا في القدس ضد امر الاغلاق وقال الطوباسي ان السلطات الاسرائيلية قررت العودة الى سياسة الاغلاق التي انتهجتها ابان السنوات الاولى للانتفاضة وانه ابرق الى مؤسسات صحفية دولية لممارسة الضغط على اسرائيل للسماح بصدور صحفية «البيان»

• صاحب «البيان» حاملا امر اغلاق الصحيفة •





• يوسي بيلن ضيف اذاعة فلسطين •

أول مسـؤول..

نائب وزير الخارجية الدكتور يوسي بيلين هو اول مسؤول اسرائيلي يتحدث من استوديوهات اذاعة فلسطين في اريحا وقد اجرى المقابلة معه الزميل احمد رفيق علي وتمحورت الاسئلة حول عدم وفاء اسرائيل بالتزاماتها تجاه السلطة الوطنية الفلسطينية واستمرار عملية السلام ونقل الصلاحيات الى الفلسطينيين في الضفة الغربية. واعرب نائب الوزير عن اعتقاده بان نهاية النزاع العربي ـ الاسرائيلي قد دنت وان القيادتين الاسرائيلية والفلسطينية قد اتخذتا قرارات جريئة مهدت الطريق امام المصالحة بين الشعبين مما يعتبر خطوة كبيرة وهامة نحو السلام الشامل.

مستشار جديد..

بيني كوهين هو المستشار الصحفي الجديد لرئيس الوزراء خلفا لجاد بن اري الذي اضطر الى الاستقالة بسبب الخلافات مع شمعون شيفس مدير مكتب رابين. وكان عدد من مستشاري رابين قد استقالوا في الاونة الاخيرة احتجاجا على محاولات شيفس التضييق عليهم واقصائهم عن رئيس الوزراء ليستأثر لوحده بالسلطة...

بيني كوهين اشغل منصب الناطق بلسان بلدية تل ابيب وكان تعيينه مفاجأة للجميع لانه لم يبرز في المجال الصحفي ويبدو ان اختياره قد تم لضمان عدم وقوع احتكاكات في مكتب رابين ليبقى مدير المكتب شيفس ورئيس المكتب ايتان هابر المسيطرين على مقاليد الامور في تصريف شؤون رئاسة الوزراء. ولكن البعض يتوقع الا يدوم شهر العسل طويلا ليجد نفسه المستشار الصحفي الجديد في الخارج، كما حصل لكثيرين قبله.

القدس أولا..

١٥ ألفا من المسلمين والمسيحيين من عرب الداخل احتشدوا في كفركنا بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف تحت شعار «القدس اولا» للتأكيد على قدسية القدس بالنسبة للفلسطينيين والاحتجاج على كل المحاولات لتهويدها وحرمان غير اليهود من حقوقهم فيها...

الشيخ عبد الله نمر درويش، رئيس الحركة الاسلامية قال في هذا الاجتماع ان القدس في خطر واضاف ـ كغيره من الخطباء ـ ان حكومة اسرائيل تعمل كل ما بوسعها لتغيير طابع القدس العربي...

عدد من المتحدثين اهابوا بالسلطة الفلسطينية عدم التنازل عن حقوق الفلسطينيين في القدس العربية واتهمها البعض بانها تخلت عن القدس العربية الاسلامية وقالوا ان لا حق لاحد في ان يقدم اي تنازل في اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين التي ستبقى مفتاح السلام الشامل في المنطقة.■■



ما يدور في الشارع الفلسطيني

مظاهر اجتماعية مغيظة في الشارع الفلسطيني تحت الاحتلال بدأت تطفو على السطح، تشمئز منها النفوس، وتعمق الالام في القلوب، وتدمي المقل والعيون، وطبعا نفوس وقلوب وعيون الشرفاء العقلاء من ابناء الشارع الفلسطيني.

والله عيب!!

ظاهرة إحياء الحفلات الليلية، وحتى ساعات متأخرة من الليل، والطبل والزمر وباعلى الاصوات، ان دلت على شيء فتدل فقط على الجهل والعمى، الجهل للواقع الذي نعيش، الاحتلال للارض، والكبت وتقييد الحريات الحقيقية للمواطن، والعمى للضنك الذي نحياه، والسكينة التي نفتقدها.

فلو ادرك القائمون على مثل هذه الحفلات المقيتة، ان دماء الشهداء لا تزال رطبة، وآهات وانين الجرحى اعلى من اصوات طبولهم ومسجلاتهم، ونحيب اليتامى والارامل من ابناء شارعنا، اشد صوتا واعمق تأثيرا من اوتار طبولهم، والاصوات النشاز التي تخرج من حناجر مطربيهم، لو ادركوا ذلك ما اقدموا على إحياء هذه الحفلات المنافية لكل القيم والاخلاق والاعراف والمبادىء والشرائع وحتى البديهيات من اصول التفكير السليم.

هناك المرضى، والجرحى، والمنكوبين، والمساكين والفقراء، هناك من يتألم، هناك من يتضور، هناك من يصابر، اليس من المفروض ان يقابل كل هذا من يتعقل و بفكر؟ راحة المواطن مستمدة في مجملها من راحة الاحرين.

علينا ان نفرح بعقلانية، وان نبتهج بواقعية، فلسنا ضد الفرح ونتمنى كل الفرح والسعادة للاخرين ولكن والله عيب يا ناس!!

الأخلاق

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

الله سبحانه وتعالى، عندما وصف رسوله الكريم محمد عليه السلام، لم يصفه بحسبه ونسبه، رغم انه من اعرق القبائل العربية في مكة والجزيرة العربية كلها، خاطبه واصفا اياه، بانك يا محمد على خلق عظيم، فالاخلاق هي الاساس المتين القوي لاي بنيان، فاين نحن في الشارع الفلسطيني في الارض المحتلة من الاخلاق؟



بقلم: فتحي خميس الجعبري

استشرى الفساد، وعم النفاق، وانتشرت الموبقات، وتعالت صيحات الباطل، واختلفت المقاييس، حتى بات الناس في حيرة من امرهم، يقبضون على الجمر ولسان حالهم يقول ما بعد الضيق الا الفرج باذن الله.

ظاهرة صالات الافراح في المدينة، ظاهرة ملفتة للانظار، تعكس الضياع الكامل للاخلاق الحميدة، والسلوك السوي، واخص بالذكر الصالات الواقعة في الشوارع الرئيسية للمدينة، كشارع عين سارة مثلا، فالكاسيات العاريات في ذهابهن وعودتهن من والى الصالات يخترقن هذا الشارع المكتظ بالمارة والسيارات، و يعقن حركة السير فيه وخاصة اذا كن في مجموعات «اكثر من ثلاثة» و يمسكن بايديهن البوظة يلحسن او يرتشفن، و يمشين الهو ينا، يتلفتن يمنة و يسارا، تناسين تماما انهن من اهل مدينة خليل الرحمن، المدينة المحافظة المتدينة في عرفها وعاداتها الى جانب محافظتها على دينها الاسلامي الحنيف، وبنفس الوقت تناسى ازواجهن وآباؤهن واخوانهن اخلاق ومبادىء وقيم مدينتنا!! والله عيب يا ناس!!

شر الطعام طعام الوليمة

دعيت كغيري لتناول طعام الغذاء، على المائدة ومع العديد جلست، واذا بصاحب البيت الكريم المعطاء، يحمل جاطا من اللحم يضعه على «القطبة» التي امامي انا ومن يجلس مقابلي، اهلا وسهلا وحياكم الله قالها مخاطبا اياي مظهرا الكثير من الحفاوة لي ولصديقي المشارك في هذه القطبة، لسنا وحدنا من يتناول الطعام فهناك العديد، لكنه وضع مزيدا من اللحم على الوعاء الخاص بنا فقط «القطبة»، نظر الينا من يجلسون معنا في نفس المكان، مستغربين سبب هذا التمييز، ولسان حالهم يلعن صاحب الدار وضيوفه المحتفى بهم، «يعني انا وزميلي»، كان لا بد من موقف، فلكل مقام مقال، اشرت الى صاحب الدار «المضياف الكريم» فحضر يسأل إن كان لنا مطلب، و بادرته الحديث قائلا: يا ابا محمد طبعا انت تقصد إكرامنا بوضع المزيد من اللحوم على مائدتنا، نحن الاثنان فقط دون غيرنا، فهز رأسه مجيبا نعم، انتما شرفتماني واهلا وسهلا، وتابعت الحديث، ولكن انا افهم هذا بانه امتهان واهانة لنا كونك خصصتنا عن غيرنا، فكأنك تقول لنا انتما جائعان وهاكم المزيد لتتشبعا، بدليل ان من حولنا جاؤوك شبعانين، ولا داعي لوضع المزيد من اللحوم امامهم، هذا التمييز في التعامل ممجوج مرفوض ولا داعي له، ونحن الاثنان نقول لك جئناك و بطوننا متخمة من الاكل وعليك ان تتعلم درسا لن تنساه ما حييت جراء هذا العمل. وانصرفنا من المكان ونحن نردد والله عيب!!

التهاني

التهاني العديدة والمتنوعة التي تنشر في المجلات والصحف، للعائدين والناجحين، والمتزوجين، والمتصالحين، والوالدات، والخارجين والخارجات من المستشفيات. هذه التهاني تكلف ابناء شعبنا الكثير من الاموال والتي تذهب هدرا «غير اصحاب الصحف والمجلات»، هذه الاموال لو وضعت في صناديق المستشفيات او العيادات او الجمعيات الخيرية، لكان المردود افضل بكثير واشرف للمعلنين لها، ممكن جدا زيارة المريض وتهنئته بسلامة الصحة، وممكن ايضا زيارة العائدين والناجحين والمتزوجين وغيرهم وتقديم التهاني مباشرة فوقعها على النفوس اعظم عندما تكون مباشرة وجها الى وجه، وما نشر الصور في الصحف والمجلات بهذا الخصوص الا نوعا من الدعاية غير المستحبة وغير اللائقة بعاداتنا وعرفنا ومبادىء شريعتنا.

بدل دفع ماية شاقل او اكثر او يزيد اجرة الاعلان في الصحف، هناك المحتاجون وهناك المؤسسات الانسانية، وهناك قنوات الصرف المتعددة، والادهى والامر عندما يكون المعلن والناشر للتهنئة والصورة في حاجة ماسة للاجرة التي دفعها للصحيفة، «يزكي وحالته تبكي» مظاهر مرفوضة، مغالاة حتى في الادعاء الكاذب، فلان اعلن ونشر ووضع صورته وهو ليس باحسن مني او من بنتي ولازم انا انشر حتى لو انصب على الصحيفة. والله عيب يا ناس!!

الهوان

من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بميت إيلام

منذ مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في المدينة تخصيصا، والمواطنين في هذه المدينة يتعرضون للعديد من العقوبات الجماعية، قلب المدينة شبه مغلق، الحرم الابراهيمي مغلق امام المصلين المسلمين، اكبر واطول شارع في المدينة، جميع معابره مغلقة باستثناء اول واخر الشارع حيث نقاط التفتيش العسكرية المعقدة، «الشارع الموصل من مدخل المدينة الى جنوبها مارا بكريات اربع» نقاط التفتيش الثابتة والمتحركة المفاجئة داخل وخارج المدينة، اعطاء التصاريح بالقطارة على طالبيها، الحالة الاقتصادية عدم والحمد لله، الامن النفسي والامان العام تحيط به علامة استفهام كبيرة، حركة السير بالغة التعقيد، حتى اضحى المواطن يفضل ان يتسوق من بيت لحم على ان يتسوق من منطقة باب الزاوية، هذا اذا خرج سالما منها دون ان تناله شتيمة او لكمة في وجهه، او بصقة وشلوط.

الامور تتفاقم، والتعقيدات في تزايد مستمر، قسم منها من السلطة المحتلة، والقسم الاخر من ايدينا وبأيدينا، والناس في غياب كامل كأنهم اموات، فقدوا حاسة الشم والذوق واللمس، اهينوا وقبلوا الاهانة حتى اعتادوا عليها، وشخصيات المدينة ايضا في غياب كامل، وفي تسيب كامل لا يبدون قدرا ولو بسيطا من الاهتمام بمدينتهم ومواطنيهم، المدينة والمعاناة في واد وهم في واد اخر، والله عيب يا ناس!! ■■

رأي

من هنا و.. هناك

● بقلم: حسنين أبو هاني ●

همسة ...

لا شك ان القرار الذي اتخذته السلطة الوطنية الفلسطينية بتجنيد الشباب في سلك الشرطة الفلسطينية كان له رد فعل ايجابي لما للشرطة من اهمية في نشر الامن والامان والنظام بين المواطنين، وخاصة بعد تلك المعاناة الطويلة التي كانت فوق طاقات المواطنين، ولما احس به المواطنون بان عهدا جديدا قد بدأ وان الشعب الفلسطيني في قطاع غزة واريحا بدأوا يمتلكون زمام امورهم بأيديهم ومن بين هذه الامور تكوين شرطة فلسطينية حقيقية وهذا ما شجع الشباب الفلسطيني بكل اتجاهاته الاسلامية والوطنية الاسراع في تسجيل اسمائهم تمهيدا لانخراطهم في سلك الشرطة.

لكن يبدو ان الرياح لا تجري بما تشتهيه السفن. وما كنا نشتهيه قديما وحديثا هو التخلص بقدر الامكان من الافات والامراض الاجتماعية المزمنة التي كانت ولا تزال متفشية فيه مثل المحسوبية والعائلية والعشائرية والاطرية ..الخ. كنا نتمنى ان نتخلص منها خاصة اننا على ابواب تكوين سلطة وطنية فلسطينية وهي الخطوة الاولى لتكوين الدولة الفلسطينية ان شاء الله.

لكننا نتمنى على الاخوة المسؤولين عن الشرطة وقوات الامن ان ينتبهوا الى ما يتناقله الناس بينهم بخصوص تجنيد الشباب في سلك الشرطة وقوات الامن وهو ان السادة المسؤولين لا يختارون الشباب حسب كفاءتهم الثقافية والجسمانية وانما حسب مدى قرابتهم لهذا القائد او لهذا المسؤول وهذا قد يفسح المجال امام بعض الشباب المشكوك في وطنيتهم ان ينخرطوا في سلك الشرطة والامن العام، وخصوصا انه يتم التجنيد دون البحث عن سلوكياتهم السابقة.

وملاحظة اخرى يتناقلها الناس وهو ان معظم المنخرطين في سلك الشرطة هم من ابناء العائلات او من المقربين الى الاخوة المسؤولين او ممن له معرفة او حظوة عند فلان.

لقد سمع الناس عن احد القياديين في قوات الامن الذي ادخل ٩ افراد من عائلته ومعارفه وسمع الناس عن قيادي اخر قد ادخل ٢٣ شابا من عائلته لدرجة ان مثلا شاع بين الناس في المخيم الذي تقيم فيه هذه العائلة يقول «اذا اردت ان تكون شرطيا عليك ان تكون من عائلة...

لا شك ان هذا التمييز بين الشباب قد اثار احباطا شديدا بين الشباب في المخيم لدرجة ان احد الشباب الذين لم يتم اختيارهم رغم لياقته الجسمانية وثقافته المناسبة علق قائلا لو كنت عميلا لأمنوا لي مستقبلي... طبعا هو لم يقصر انه يريد ان يكون عميلا وانما قصد ان يفرغ شحنة هائلة من الضيق والاحباط مخزونتين لديه.

اما احد الاخوة القادمين من تونس برتبة رائد قال «لقد سمعنا ونحن في تونس عن هذه التصرفات ولم يبق للعائلات الاخرى اي فرصة لادخال شبابها في الشرطة».

قرار غير حكيم..

القرار الذي اتخذه السيد مدير التعليم في وكالة الغوث بقطاع غزة والذي اجبر تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية على مواظبة الحضور الى مدارسهم حتى ٩٤/٦/١٨ كان قرارا غير حكيم وبعيدا عن الصواب.. اذ كيف يتسنى لتلاميذ في عمر الزهور ان يواظبوا في مدارسهم في هذا القيظ الشديد وتحت وطأة الشمس الحارقة؟

لقد حسب السيد مدير التعليم انه بهذا القرار قد قدم خيرا للتلاميذ ولم يدر انه بهذا القرار قد اساء للعملية التربوية.. اذ من المفروض في هذه الفترة ان يكون التلاميذ قد انهوا دراستهم وارتاحوا من اعباء المدرسة وواجباتها، وبدلا من ان يمارس التلاميذ هواياتهم المفضلة او القيام ببعض الرحلات او الالتحاق بالمخيمات الصيفية اضطر التلاميذ الى الحضور الى المدرسة حتى ٩٤/٦/١٨ وهو موعد امتحاناتهم!! اي قبل امتحانات الثانوية العامة بيوم واحد!! واننا لنستغرب كيف يساوي السيد مدير التعليم تلاميذ المرحلة الابتدائية والاعدادية بطلاب الثانوية العامة؟!!

أيها الاطباء الاخصائيون رحمة بأبناء شعبكم

● مواطن مقدسي لديه ثلاثة اطفال.. ذهب الى طبيب اخصائي بالقدس لمعالجة الاطفال الثلاثة.. فوجىء ان رسوم المعاينة للطفل الواحد هي خمسون شاقلا فقط!!.. فبعد ان سجل اسم اطفاله دفع عدا ونقدا مائة وخمسين شاقلا.. وانتظر الدور لمدة ساعة ونصف حتى دخل مع اطفاله الى عيادة الاخصائي.. الذي فحص الاطفال خلال دقائق معدودة واعطاه وصفات لدواء يجب ان يشتريه لاطفاله..

غادر عيادة الطبيب وابتاع الدواء بحوالي ثمانين شاقلا وعاد الى البيت ليكفر بالحال الذي وصلنا اليه.. اذ انه عامل بسيط وراتبه لا يصل الى الف شاقل شهريا صرف ربعه خلال لحظات..

قصة هذا المواطن تتكرر يوميا.. وانها لحادثة أليمة.. تقع كل ساعة في هذه المدينة المقدسة..

للطبيب الاخصائي الحق في ان يفرض رسوم المعاينة التي يراها مناسبة.. ولكن ألا تتفقوا معنا جميعا ان رسم الخمسين شاقلا مرتفع جدا في ظل الظروف الحالية للمواطن العادي؟!.. وألا تتفقوا معنا انه يجب تخفيض هذه الرسوم؟!.. وهل ان «الانتفاضة» انتهت حتى يتصرف كل مهني على مزاجه؟!..

اين نقابة الاطباء لتحدد الرسوم الموحدة؟! واين الرحمة بأبناء الوطن؟! وهل يجب ان نزيد ونثقل من معاناة المواطن؟! ونقول للاطباء الاخصائيين في القدس: رحمة بأبناء شعبكم.. وكل احترامنا لكم■■

لكن كيف انعكس هذا القرار على جميع الاطراف؟ بالنسبة للتلاميذ امتنع الكثير منهم عن الحضور الى المدرسة والسبب اولا: الحر الشديد وبعد منازلهم عن المدرسة ولان اسقف معظم الفصول من الزينكو. ثانيا: التشبع الزائد لدى التلاميذ وعدم المقدرة على الاستيعاب بعد الانتهاء من المناهج ومراجعتها عدة مرات بمساعدة المدرسين.

اما بالنسبة للمعلمين فقد شعروا جميعا بالضيق والملل اولا لانهم انتهوا من تغطية المنهج ومراجعته عدة مرات ثانيا بسبب ما شعر به التلاميذ من ارهاق وضجر وهذا انعكس على المدرسين انفسهم وخاصة عندما بدأ التلاميذ بالتغيب وعدم الاستيعاب. ثانيا انشغال المدرسين في تصحيح اوراق اجابات الصف السادس والثالث الاعدادي. وقد لاحظ الجميع كثرة تغيب المدرسين عن مدارسهم فكثرت الاجازات المرضية والطارئة.

اما بالنسبة لاهالي التلاميذ فقد شعروا بالعبء الثقيل على قلوبهم لانهم ظلوا مشغولين مع ابنائهم وكذلك في تحضير دروسهم في البيت واعدادهم للامتحانات بينما الابناء لم يبدوا اي اهتمام بهذا الامر لانه كان فوق طاقاتهم. فهل يتعظ السيد مدير التعليم في وكالة الغوث مما حصل ام سيواصل اتخاذ القرارات غير الحكيمة والتي لا تمت الى التربية الحديثة باية صلة؟



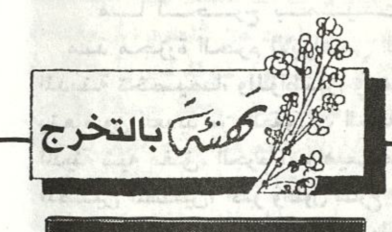
نعلين - رام الله/ **الوالد والاخوة عزمي وعائلته ومشهور وعائلته ومحمود والاخوات** يهنئون الاخ العزيز **احمد عبد الرحمن الحبازي** بمناسبة تخرجه في كلية الاداب/ جامعة بيرزيت وحصوله على بكالوريوس في اللغة العربية بتقدير جيد جدا وبمناسبة زفافه الى الآنسة **نائلة كريمة السيد غالب شهوان**. فألف مبروك للاخ احمد وعروسه وبالرفاء والبنين.

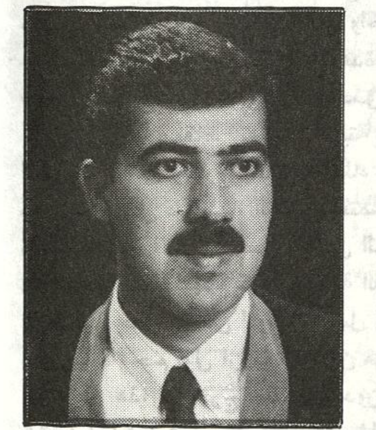
أيها البعوض.. نحن نحب السلام!!

هل سمعتم عن لغة «اكلوني البراغيث»؟.. انها لغة اهل جنوب شبه الجزيرة العربية اما نحن الذين نعيش الى الشمال منها يمكننا اليوم ان نقول «اكلوني البعوض»...

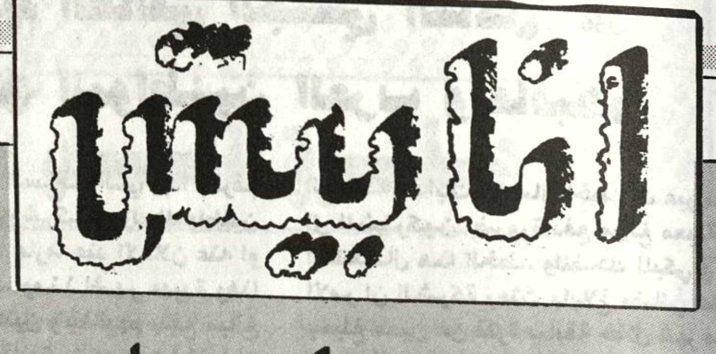
والبعوض اليوم يشكل عندنا هماً عاماً ومشكلة عويصة لا تقل عن مشكلة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة، الا ان الاحتلال الاسرائيلي بدأ يقلل من تواجده في قطاع غزة واريحا بعد اتفاقية السلام بينما البعوض بقي متواجدا في اماكن توالده في البرك المنتشرة على طول وادي غزة المحاذي لمخيمي البريج والنصيرات.. هذه البرك نشأت بعد الانجاز الرائع لمشروع المجاري الذي تم تنفيذه؛ بحمد الله على يد مهندسي بلدية غزة والقائمين عليها حفظهم الله جميعا من كل مكروه.

واذا كانت المظاهرات اثناء الانتفاضة المباركة ضد الاحتلال الاسرائيلي قد اعطت ثمارا طيبة فانني لا اعتقد ان المظاهرة التي قامت في ايام الجمع السابقة بعد صلاة العصر قد اثمرت عن شيء ذي جدوى سوى انه في احد الايام قامت بلديتا البريج والنصيرات برش شوارع المخيمين بالسولار لمرة واحدة فقط ويا ليت القائمين باعمال البلديتين لم يفعلا ذلك لان البعوض قد زاد من شراسته على السكان، فقد اعتبر البعوض ان رش الشوارع بالسولار هو استفزاز له واثارة لحفيظته وجرح لكرامته، لذا كان عليه ان يرد على هذا السلوك الشائن بهجمات جماعية على سكان المخيمين والمناطق المجاورة الاخرى لدرجة ان السكان لم يعودوا قادرين على النوم خارج الغرف ولا حتى داخلها رغم اغلاق الابواب والشبابيك فماذا يستطيع الناس ان يفعلوا لحماية انفسهم واطفالهم الذين لم يعودوا قادرين على النوم لا في النهار ولا في الليل. والحل الوحيد في رأيي ورأي الناس هو عقد اتفاقية سلام بيننا وبين البعوض.. لعل وعسى..!!■■





نعلين - رام الله/ **الوالد والاخوة عزمي وعائلته ومشهور وعائلته واحمد وعائلته والاخوات** يهنئون الاخ العزيز **محمود عبد الرحمن الحبازي** بمناسبة تخرجه في كلية العلوم/ الجامعة الاردنية وحصوله على درجة البكالوريوس في التحاليل الطبية والعلوم الحياتية بتقدير ممتاز. فألف مبروك ومزيدا من التقدم والنجاح.



شكاوي.....!!!

● بقلم: توفيق أبو شومر ●

قال احدهم في مكان من الامكنة: ان الشوارع ما تزال كما هي.. ولم يطرأ تغيير على مستوى النظافة المتدني واضاف قائلا.. منذ سنوات ونحن ننتظر يدا تأخذ بايدينا نحو حياة خالية من طفح المجاري، واكوام القمامة، فلم اعد احس باي دافع يدفعني «لتلميع حذائي».. فقد كسدت سوق الطلاء وصباغة الجلود...

● ● ●

وقال اخر.. كنت احلم بمشروع ضخم اتبناه واغدو مسؤوله الاول، ولكن.. «يستدرك صاحبي وهو يتنهد» ارى الامور تسير كما كانت، وارجو الا تكون اسوأ مما كانت!!.. فمنذ سنوات وانا انتظر ساعة الفكاك والخلاص من «عبودية» وظيفتي القذرة ومن «عفونة» مديري سيء الصيت ومن راتبي «الحقير» الذي لا يكفي لشراء ملابس مستعملة من سوق «البالات»!!

● ● ●

وقال ثالث.. ها قد عاد غائبنا «الغضنفر» و «الهزبر» الذي كنا نهدد به جيراننا، واعداءنا، ومنافسينا.. ويضيف بحسرة مريض يئس من الشفاء «ليته لم يعد» فقد كان قبل ان نراه اكبر بكثير من الحجم والقالب الذي اعددناه له...

عاد «غائبنا» المسؤول الكبير، فوجدناه، ليس مسؤولا كبيرا كما كنا نتوقع.. وانما هو شخص عادي.. وخبط كفاً بكف وهو يردد «ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه».. ويواصل «بسخر هزاء» «كلمة منحوتة من سخرية + استهزاء».. ها هو غائبنا لم يعين من افراد عائلتنا احدا.. لا في سلك الشرطة ولا في سلك القوات البحرية.. ولا حتى في سلاح المطابخ!!

انه يخاف ان يتهمه الاخرون بالتحيز.. هاها.. يدعي النزاهة والنزاهة منه براء.. يدعي الحق.. وأين الحق منه؟!!

● ● ●

تلك مناظر ثلاثة لا تعدم ان تصادف منظرا منها حولك، واذا جاز لنا ان تعمل «منبشنا» فيها فاننا سنرى عند تشريحها طائفة من الامراض.. اما المرض الاول وهو مرض عربي، ظهر «فيروسه» الاول منذ قرنين في عصر «الدونية» وهو عصر «الانحطاط».. ومن علائم المرض ان ابناء يعرب كفوا منذ آماد طويلة عن إنجاب الابطال.. لذلك فهم دائما ينتظرون بطلا من «غير جلودهم» بطلا ابرز صفاته ان يكون بعيدا عنهم ينفذ بالنيابة عنهم ما يكسلون هم فيه...

● ● ●

كثيرون ينتظرون من السلطة ومن الرئيس ياسر عرفات ان «يفرك باصبعيه» مصباح علاء الدين، فيستيقظ اهل غزة على شوارع «بلقيسية»!!

● ● ●

وكثيرون يتوقعون ان ينفس الرئيس «ياسر عرفات» كرب نفوسهم، ويتيح لهم فرصة الانتقام من منافسيهم.. فهم دائمو الجذب لكل ما هو عام لتأميمه لمصالحهم الخاصة والخاصة جدا.. وهذا في حد ذاته مؤشر خطر.. ودليل على الضحالة والضآلة!!

● ● ●

اما الذين توقعوا! ان يكون العائدون «سبايا» «وإماء» فهؤلاء هم اردأ الاقسام جميعا.. فهم قد تناسوا عن عمد، وقصد، بان هموم اغتراب العائدين وشوقهم الجارح للوطن اكبر بكثير من ان يسجنوا انفسهم في «زراريب» «وحنايا» «ومنعرجات» ضيقة تافهة.. اقل ما يقال عنها.. بانها انانية مفرطة.. فالمجد والعزة والشرف.. لا تحتمل ان تزيف.. ما اكثر الشرفاء بيننا!!.. وما اروع البطولات التي ينجبها شعبنا كل يوم..!! لكنها تحتاج الى برنامج تشجيعي واع■■

خوازيق

• بقلم المسرحي: صقر السلايمة •

شعب بالمزاد العلني !!

مسكين انت يا «عم صابر» ومسكين انا ومسكين شعبنا، فألف مرة اخذونا «سبايا» وباعونا في اسواق «النخاسين» فهذا التاجر يسوقنا ليبيعنا الى ذاك التاجر «المخصي» ويشترينا التاجر «المحتال» لبيعنا من جديد الى التاجر «اللوطي» ودخلنا جميع اسواق العبيد يا «عم صابر» وكل تاجر «يدهننا» باللون الذي يريد، فهذا يفضلنا «سوداً» اذن يجب ان ندهن بالاسود، وذاك يحب ان نكون بيضاً ندخل الى الفرن فنصهر و يوضع علينا اللون الجديد.. وفلان يفضلنا عمالقة فنكون.. واخر يحبذ ان نكون قصار الحجم «فنسخط» الى الحجم الذي يريد، هكذا نحن يا عم صابر، اصبحنا مثل «الصابون» كل يوم في شكل ولون ورائحة، كما يفضلنا «سيدنا الجديد».. وسيدنا الجديد هم الزعماء يبيعونا و يشترونا، ولا يستشيرون كيف نريد نحن ان نكون، والذي يغيظ يا «عم صابر» هي كلمة الشعب الحر، وكلمة «ديمقراطية»، انا اكره هذه الكلمة، واكره نفسي، واكره شعبي، لاني اكره العبيد الذين يباعون.. و يقدر اسعارنا في المزاد العلني، حسب بورصة الشعب، والوطن، فنحن كعبيد ليس لنا اي حق في اختيار السيد الذي يبيعنا او السيد الذي يشترينا، ولا نختار شكل «الزريبة» التي نوضع فيها، ولا شكل الهوية، ولا لونها، ولا الطريق التي نسلكها، فهذه الطريق مخصصة من اجل عبيد الخليل، وهذه الطريق مخصصة من اجل عبيد اريحا، وهذه الطريق مخصصة من اجل عبيد نابلس، «ملاحظة: مسموح لعبيد القدس الدخول الى رام الله ولكن ممنوع على عبيد رام الله الدخول الى القدس» وهذا بالاتفاق ما بين الأسياد والزعماء، ما بين الزعيم البائع والزعيم المشتري، ولا رأي للعبيد فالسيد هو الاعلم بمصلحة العبيد اكثر من العبيد انفسهم.

وانا هنا اصرخ: يجب ان نغلق كل اسواق العبيد و يخرج منا ألف سبار تاكوس يحرر العبيد■■

الخط الهاتفي الجنسي الساخن 056 يلاحق المواطنين العرب ويعاقبهم

الخط الجنسي الساخن الذي يبدأ بالرقم 056 والذي ابتدعته شركة بيزك للمواطنين العرب لاقى استياء عارما عند الاعلان عنه او الكشف عن امره.. ومنذ اشهر عديدة وهذا الخط يلاحق المواطنين و يطالبهم بدفع مبالغ خيالية.. علما ان قانونيين عديدين ابلغوا ان استعمال الخط دون علم صاحبه هو خطأ قانوني ولا يمنح شركة بيزك الحق في مطالبة اي مشترك بدفع اي مبلغ يتعلق بهذا الخط.

جميع مواطني القدس العربية اسرعوا الى سلطة بيزك ومكاتبها وطلبوا رسميا بقطع هذا الخط لانه ليس عبئا ماديا فقط بل تسيبا اخلاقيا لا يريدونه ولا يرغبونه ولا يؤمنون به ولا يتعاطون معه..

فواتير الهواتف من بيزك وصلت الى المشتركين وضمت ارقاما خيالية.. عدد كبير من المواطنين دفعوا وسددوا هذه الفواتير.. علما ان هؤلاء المشتركين لم يستعملوا هذا الخط بتاتا.. وهناك اكثر من دليل على نلك..

ولم تكتف شركة بيزك المسؤولة عن هذا الخط بالمبالغ المحصلة عبر فواتيرها.. وكرد فعل على قرار المشتركين بقطع هذا الخط عن الخدمة.. دأبت بارسال اخطارات عبر محام الى المشتركين بضرورة دفع مبالغ معينة عن استعمال هذا الخط. والمضحك المبكي في هذا الامر ان الشركة بعثت بابلاغ قضائي تطالب بمبلغ معين عن فترة سابقة خلال شهر معين ولهاتف محدد.. علما ان نفس الرقم لهذا الهاتف كان معطلا لمدة ثلاثة شهور من قبل بيزك ذاتها.. لاسباب عديدة.. انن المبالغ المطلوبة هي تقديرية وهي رد فعل على رفض المواطن التعامل مع مثل هذه الخدمة الهاتفية المناهضة لكل القيم والاخلاق العربية الاصلية..

والتساؤلات التي تطرح نفسها هي: الى متى ستواصل حملة ملاحقة المواطنين من قبل الخط الجنسي رقم 056؟! واين هي السلطات المعنية والمسؤولة؟! واين هو مكتب مراقب الدولة في اسرائيل لوضع حد لمثل هذه التجاوزات؟! وهل هناك اهداف خبيثة من مثل هذه الملاحقة المرفوضة؟!

انها اسئلة بحاجة الى اجابات.. وعلى كل المواطنين ان يكونوا حذرين من هذا «الخط اللعين»■■

حقوق الانسان وحرية الصحافة

مقدمة

ان اهمية الصحافة الصادرة بمنطقة السلطة الوطنية الفلسطينية وباقي المناطق الفلسطينية المحتلة تكمن في نص محاضرة المحامي زكي الكيلاني رئيس الجمعية الفلسطينية لحقوق الانسان التي القيت يوم ٨/١٥ في ندوة الاعلام وحقوق الانسان التي نظمتها منظمة العفو الدولية في قطاع غزة في جامعة الازهر كونها الاداة الاولى «بل الوحيدة» والتي من خلالها يستطيع المواطنون التعبير عن ارائهم حيث ان الاذاعة المسموعة والمرئية لا زالت في دور التكوين.

كما ان اختلاف التوجهات الفكرية والتعددية الحزبية خلقت من الصحافة منبرا للحوار الفكري المثمر والذي يؤدي في النهاية الى الخروج بمنارة فكرية وحضارية نهتدي بها كمواطنين للمساهمة الجادة في بناء وطن خالي من القهر والكبت.

ان الصحافة الفلسطينية طوال فترة الاحتلال الاسرائيلي لاراضي عام ١٩٦٧ كانت الوسيلة الوحيدة لفضح كافة انتهاكات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الانسان وكانت الملاذ لنشر كافة الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية.

كما ان الصحافة الفلسطينية لم تبخل مطلقا في مساعدة جمهور المواطنين على حسن ادراك حقوق الانسان الاساسية والتعرف بها. وذلك لايمانها بان الديمقراطية وحرية الرأي لا تجد لها مكانا لا بادراك المواطنين لحقوق الانسان وضرورة مراعاتها من قبل السلطة.

الحماية الدولية لحرية الصحافة

• أولا: الاعلان العالمي لحقوق الانسان: نصت المادة (١٩) من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ان «لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي والتعبير. و يشمل هذا الحق حريته في اعتناق الاراء دون مضايقة وفي التماس الانباء والافكار وتلقيها ونقلها الى الاخرين باية وسيلة ودونما اعتبار للحدود».

• ثانيا: العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية: وقد جاء في المادة (١٩) فقرة ٢ «لكل انسان الحق في حرية التعبير، و يشمل هذا الحق حريته في التماس مختلف ضروب المعلومات والافكار وتلقيها ونقلها الى الاخرين دونما اعتبار للحدود سواء على شكل مكتوب او مطبوع او في قالب فني او باية وسيلة اخرى يختارها».

• ثالثا: الميثاق الافريقي لحقوق الانسان والشعوب اكد في المادة التاسعة على:

١ ـ لكل فرد الحق في تلقي المعلومات.

٢ ـ لكل فرد الحق في التعبير عن رأيه ونشره في نطاق القانون.

• رابعا: الاتفاقية الامريكية لحقوق الانسان نصت في المادة (١٣) على:

١ ـ لكل انسان الحق في حرية التفكير والتعبير، و يشمل هذا الحق حرية البحث والتماس الافكار وتلقيها دونما اعتبار للحدود سواء كان ذلك شفهيا او كتابيا او مطبوعا او في قالب فني او من خلال اية وسيلة من الاختيار الشخصي.

٢ ـ ان ممارسة الحق المنصوص عليه من الفقرة السابقة يجب الا يكون عرضة للرقابة ولكنه يخضع للمسؤولية القانونية اللاحقة التي يجب ان ينص عليها القانون لضمان احترام حريات وسمعة الاخرين وحماية الوحدة الوطنية والنظام العام او الصحة العامة.

• خامسا: الاتفاقية الاوروبية لحقوق الانسان، نصت في المادة العاشرة (أ) على ان «لكل انسان الحق في حرية التعبير وهذا الحق يشمل حرية الرأي والتماس الانباء وتلقيها والافصاح عنها دون تدخل من جانب السلطة العامة ودونما اعتبار للحدود، وهذه المادة يجب الا تمنع الدول من المطالبة بترخيص وسائل البث وشركات التلفزيون والسينما.

الالتزام الفلسطيني بحقوق الانسان ضمان لحرية الصحافة

لقد تضمنت وثيقة اعلان دولة فلسطين والصادرة عن المجلس الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة والتي عقدت بالجزائر في الفترة ما بين ١٢ ـ ١٩٨٨/١١/١٥ والتي سميت بدورة الانتفاضة تأكيدا على احترام الشعب الفلسطيني وقيادته لحقوق الانسان وذلك بالنص «وتعلن دولة فلسطين التزامها كذلك بمبادىء الامم المتحدة واهدافها وبالاعلان العالمي لحقوق الانسان والتزامها كذلك بمبادىء عدم الانحياز وسياسته».

و يعتبر المجلس الوطني صاحب الحق الوحيد في اصدار التشريعات والقوانين الفلسطينية. وان التزامه بالاعلان العالمي لحقوق الانسان بمثابة نص دستوري لا يجوز لاي قانون او تشريع او قرار اداري مخالفته.

بالديمقراطية ومبدأ سيادة القانون الصحافة هي السلطة الرابعة

ان تركيز وثيقة الاستقلال على الديمقراطية البرلمانية يقتضي وجود مبدأ سيادة القانون بما يؤكد على الفصل في السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية وسلطة الصحافة. كما يلزم هذا المبدأ ايجاد نصوص دستورية تحمي حرية الصحافة بما يكفل عدم الرقابة او الانذار او الوقف او الالغاء بالطريق الاداري وذلك بناء على النص الاتي من وثيقة اعلان الدولة.

ان دولة فلسطين هي للفلسطينيين اينما كانوا فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية و يتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق وتصان فيها معتقداتهم الدينية والسياسية وكرامتهم الانسانية في ظل نظام ديمقراطي برلماني يقوم على اساس حرية الرأي وحرية تكو ين الاحزاب ورعاية الاغلبية حقوق الاقلية واحترام الاقليات قرارات الاغلبية وعلى العدل الاجتماعي والمساواة وعدم التمييز في الحقوق العامة على اساس العرف او الدين او اللون او بين المرأة والرجل في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل وعلى اساس الوفاء الكامل لتراث فلسطين الروحي والحضاري في التسامح والتعايش السمح بين الاديان عبر القرون.

ان وثيقة اعلان دولة فلسطين بصدورها عن المجلس الوطني الفلسطيني جعل لها قوة دستورية ملزمة للحاكم والمحكوم ولا يجوز العمل على مخالفة ما جاء فيها. وعلى السلطة الوطنية الفلسطينية العمل على تطبيق ما جاء بها بخصوص ضمان مبدأ سيادة القانون بما يضمن للصحافة سلطتها الشعبية المستقلة وتمارس رسالتها على الوجه المبين في اعلان الدولة كما وعلى السلطة الوطنية ان تسهل للصحافة اداء رسالتها بحرية واستقلال وعدم التدخل في شؤون الصحافة لتستطيع التعبير عن اتجاهات الرأي العام اسهام في تكو ينه وتوجيهه في اطار المقومات الاساسية في المجتمع والحفاظ على الحريات والحقوق والواجبات العامة كما وعلى السلطة الوطنية واجب كفالة حرية الصحافة وحظر الرقابة على الصحف وملاحقة الصحفيين و يحظر كذلك الغاء او اغلاق اي صحيفة بقرار اداري.

الخاتمة

ان حقوق الانسان شرعها الخالق سبحانه وتعالى فليس لبشر ايا كان ان يعطلها او يعتدي عليها ولها حصانة ذاتية لا تسقط بارادة الفرد تنازلا عنها ولا بارادة المجتمع ممثلا فيما يقيمه من مؤسسات ايا كانت طبيعتها او سلطتها فهي ليست منحة من حاكم ولا تقبل حذفا او تعديلا ولا نسخا ولا تعطيلا لانها وان كانت حسب المفاهيم القانونية حقوقا الا انها من ناحية واقعية ضرورات فطرية للانسان لكي يحيا على الارض حياة كريمة.

ان الله ميز الانسان عن باقي المخلوقات بالتفكير والنطق «وهو ما يعرف بالتعبير عن الرأي وحرمان الانسان من حقه في التعبير عن الرأي ليس انتهاكا لحقوق الانسان فقط وانما تحقيرا وذلك بوضعه في مصاف الحيوان وهذا ما يعد خرقا ليس للاعلان الدولي لحقوق الانسان بل اعتراض على قدرة الخالق، ان الصحافة باعتبارها الوسيلة التي تحظى بمكان الصدارة بين اجهزة الاعلام الاخرى لجديرة بالاحترام لنقلها اراء وافكار افراد المجتمع والساعين من خلالها للوصول لقاسم فكري مشترك من اجل بناء دولة حضارية مستقلة يسودها الرخاء والسلام الاجتماعي.

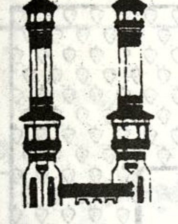
ان قوانين الطوارىء البريطانية ١٩٤٥ بما تضمنته من مطالبة الصحف الصادرة في الاراضي المحتلة بالحصول على ترخيص بالعمل وما يترتب عليه من مخالفة ذلك باغلاق للصحف واعتقال وفصل الصحفيين من عملهم، ولا شك ان العمل بهذا القانون او اي قانون طوارىء اخر يعد انتهاكا للديمقراطية وانتهاكا لحقوق الانسان الفلسطيني وهو بمثابة قهر واستبداد للشعب الفلسطيني.

ان وثيقة اعلان الدولة جاءت لتؤكد الغاء قانون الطوارىء عن كافة المناطق المحررة التي تسيطر عليها السلطة الوطنية الفلسطينية■■

المصادر:

١ ـ وثيقة اعلان الدولة.

٢ ـ مجلة المحاماة.



بعض خصائص رسول الله صلى الله عليه وسلم

• بقلم الشيخ: **أحمد جاموس/ أبو ديس** •

أحمد الله سبحانه وتعالى واصلي واسلم على اشرف خلقه وخاتم رسله وإمام أنبيائه وعلى آله واصحابه وأتباعه الى يوم الدين وبعد:

فقد خص الله سبحانه وتعالى رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بخصائص عظيمة جعلته افضل انسان مشى على وجه الارض، وارفع الناس درجة، واكرمهم منزلة عند من يعلم السر واخفى، وفضله على خاصته واحبابه، واعلى في الدارين مقامه، حتى قرن اسمه باسمه، فجعل عنوان الاسلام ومدخله وبابه بالايمان بالله تعالى، وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال سبحانه وتعالى: «**ألم نشرح لك صدرك، ووضعنا عنك وزرك، الذي أنقض ظهرك ورفعنا لك نكرك**» (سورة الشرح).

ولنذكر بعض ما منحه ربه سبحانه من خصائص:

١ ـ اقسم الله عز وجل بحياته صلى الله عليه وسلم فقال: «**لعمرك أنهم لفي سكرتهم يعمهون**» (سورة الحجر، آية ٧٢). وفي هذا غاية التشريف والتكريم.

٢ ـ أخبر الله سبحانه بانه وملائكته يصلون على النبي، كما امر المؤمنين بالصلاة والتسليم عليه، وليس بعد هذا من تشريف، فالله افاض عليه من رحمته، والملائكة المقربون يلهجون بالاستغفار له، والمؤمنون يعبدون ربهم بالصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم.

٣ ـ اوتي صلوات الله وسلامه عليه القرآن الكريم رغم انه أمي، ومع ذلك فقد حفظ الله كتابه هذا من التبديل والتحريف فقال عز وجل: «**وأنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد**» (سورة فصلت، آية ٤٢). وقال تعالى: «**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**» (سورة الحجر، آية ٦).

٤ ـ ذهبت معجزات الرسل وانقضت، ومعجزة رسولنا صلى الله عليه وسلم باقية الى يوم الدين.

٥ ـ اخذ الله العهد والميثاق على الانبياء جميعا ان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وينصروه فقال تعالى: «**وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول صدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم وأخذتم على ذلك إصري، قالوا أقررنا قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين**» (سورة آل عمران، آية ٨١). واي تكريم اعظم من ان يبشر الله به قبل مجيئه، ويبين فضله على المرسلين، ويأمرهم بالايمان به وبنصره ثم يشهدهم على ذلك، ويجعل نفسه شاهدا معهم؟؟؟ فاي عهد اعظم من هذا العهد؟؟؟

٦ ـ اثنى الله تعالى على خلقه صلى الله عليه وسلم فقال سبحانه: «**وإنك لعلى خلق عظيم**».

٧ ـ اعطاه الله عز وجل خمساً لم يعطهن احد من الانبياء قبله صلى الله عليه وسلم: فعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي: كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي قبلي، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً فأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل حيث كان، ونصرت بالمرعب مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة**» (أخرجه البخاري).

٨ ـ شريعته اكمل الشرائع وأتمها احاطة بمصالح الدين والدنيا: فشريعة موسى عليه السلام كانت شريعة قهر وشدة وذلك لما كان عليه بنو اسرائيل من معصية وظلم وتمرد على دين الله. قال تعالى: «**فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت لهم وبصدهم عن سبيل الله وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل، وأعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً**» (سورة النساء، آية ١٦٠).

فحرم عليهم الشحوم وذوات الظفر وغيرها من الطيبات، وكان موسى عليه السلام من اعظم الناس هيبة ووقارا، واشدهم بأسا وغضبا لله تعالى ومع ذلك لم يسلم من اذى قومه له.

واما عيسى بن مريم عليه السلام فكان مظهرا للجمال وكانت شريعته فضلا واحسانا لا يقاتل ولا يحارب ولكن يعفو ويصفح.

وأما محمد صلى الله عليه وسلم فكان غاية الكمال البشري جمع بين القوة والعدل، والشدة والليونة وشريعته أكمل الشرائع، وأمته خير الأمم، لذلك اتت شريعته بالعدل فرضاً، وبالشدة في موضع الشدة، وباللين في موضع اللين، فتنكر الظلم وتحرمه، والعدل وتأمر به، قال تعالى: «**وجزاء سيئة سيئة مثلها**» فهذا عدل.

وقوله تعالى: «**فمن عفا وأصلح فأجره على الله**» فهذا فضل.

وقوله تعالى: «**إنه لا يحب الظالمين**» وهذا تقبيح للظلم وأهله.

فقد حرمت الشريعة كل خبيث وضار، واحلت كل طيب ونافع.

٩ ـ أمة محمد صلى الله عليه وسلم خير أمة؛ فقد جمع الله لهم من المحاسن ما فرقه في الأمم السابقة، وكمل لنبيهم الكريم صلى الله عليه وسلم من المحاسن ما فرقه في الانبياء عليهم الصلاة والسلام، كما جعل في كتابهم من المحاسن ما فرقه في الكتب قبله، فأمته هي المجتباة. قال تعالى: «**هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج**» (سورة الحج، آية ٧٨)■■

قصيدة

عاد الربيع ولم تعودي ...

• نظم الأستاذ الشاعر: سليمان سمارة •

عاد الربيع ولم تعودي يا زهرة الوطن المجيد
يا هضبة الجولان، يا أمثولة العزم الوطيد
عاد الربيع كأنه حسناء ترفل بالبرود
عاد الربيع بعطره وجماله الفذ الفريد
عاد الربيع ولم تزل أيديك ترسف بالقيود
والجو يعصف بالرياح وبالبروق وبالرعود
مل البواسل من مماطلة ومن زيف الوعود
عودي؛ فهذي الغربة الخرساء أشبه باللحود
عودي؛ فبهجة هذه الدنيا الجميلة أن تعودي
مهما تكن قذافة الأرزاء لاهبة الوقود
يبق الفخار على نراك الشم خفاق البنود
يا روضة الحور الملاح وغابة الصيد الأسود
لا تيأسي في غاشمات عابسات الوجه سود
فبعيد حالكة الدجى اشراقة الفجر الوليد

* * *

عاد الربيع ولم تعودي يا درة العقد الفريد
يا هضبة الجولان، يا مستنبت الجيل النجيد
عودي الى سورية العرب الأبية من جديد
هي مرصد النظر البعيد، ومعقد الأمل الوحيد
يحدو خطاها الملهم الضرغام نو الرأي السديد
يا معقل الآباء، يا أقوى متاريس الجدود
عودي الى سورية العرب الأبية من جديد
هي مرصد النظر البعيد، ومعقد الأمل الوحيد
يحدو خطاها الملهم الضرغام نو الرأي السديد
يا معقل الآباء، يا أقوى متاريس الجدود
عودي؛ فحضن الأم مدرسة الرآبل والفهود
غدك الربيع، وخضرة الآمال والعيش الرغيد
لن تبرحي اللحن الجميل العذب في أحلى نشيد

* * *

عاد الربيع ولم تعودي يا مقلة الريم الشرود
يا هضبة الجولان! يا خيراً يفيض بلا حدود
يا نكهة التفاح، يا أشهى خمور في الوجود
يا رونق الأزهار، يا غناء، يا ورد الخدود
عودي الى الشام الحبيبة قلعة المجد التليد
فالشام مهد الخالدات الزاهرات من العهود
شام البطولة والفداء، وموطن البأس الشديد
تتمتعين بروعة الأنسام والشعب الودود
وتزورك الغيد الحسان موشحات بالورود
عودي؛ فصدر الغوطة الفيحاء مواج النهود
لن تبرحي الأنشودة العصماء في سمع الخلود

* * *

عاد الربيع ولم تعودي يا توأم الزمن المديد
يا هضبة الجولان! يا شماء، يا أرض الجدود

صور من الحياة | التصاريح .... مرة أخرى ...

• بقلم: جابر سعادة/ عابود •

ذهبت بعد ظهيرة احد الايام الى مكتب الادارة المدنية كغيري من المواطنين للحصول على تصريح زيارة للقدس الشريف.. بعد ان عانيت الكثير من اجل الدخول والمثول امام شباك الكاتب المسؤول.. كنت خلال تلك الفترة ارقب الاشياء حولي.. دخول المواطنين وخروجهم، بصحبة العجزة والاطفال والنساء الحوامل والمرضى.. كلهم من اجل تلبية مطالبهم المختلفة.. تصاريح زيارة للخارج او الداخل، او لمراجعة طبيب في رام الله او الخليل او للحصول على تأشيرات خروج.. الخ.. والذي لفت نظري واثر في نفسي وحيرتي قول احد المراجعين الذي كان يقف خلفي انتظارا للدخول ومواجهة المسؤول مباشرة: تصور انها الان الساعة الرابعة بعد الظهر.. انني انتظر منذ الساعة الثالثة صباحا.. اي انه اصبح لي ١١ ساعة على هذه الحالة.. جوع، عطش، كبت، طقس حار، انتظار صعب، حالة يائسة من الانتظار على الترتيب والنظام واحترام الادوار.. هل هذا حق وهل هذا عدل؟!..

لقد كتب علينا - ابناء الشعب الفلسطيني - ان نعاني ونتألم ونقاسي الامرين.. واذا ما تفحصنا خفايا الاشياء ندرك وبكل اسف وحزن عميقين: اننا نتحمل كافة النتائج لعدم الامتثال والالتزام والمحافظة على الدور والنظام والقانون - اذ كيف لهذا الانسان او ذاك ينتظر سحابة يوم كامل للحصول على تصريح اذا علمنا انه يمكننا الاستعاضة عن هذه السخافات والوقوف المذل اذا نبذنا كل ما هو فاسد ومضر، واستجبنا لنداء الضمير الذي يوعز الينا باحترام بعضنا البعض والاستفادة من الوقت الضائع واختصار المسافات لمصلحتنا جميعا■■

.. من وسط الزحام ..

بقلم : عبدالحميد ابو عوض

القدس .... الديمقراطية

الوليد الجديد في طور الحضانة لا زال.. واصحاب الرضعات، والمرضعات يهربن في جو ضبابي معتم، والطعام اللازم للطفل الوليد سينقطع بين لحظة واخرى، وفي الليل تكثر الخفافيش، ومن وسط الظلام، وبين تزاحم الأقدام تبرز الرؤوس القديمة الحديثة العهد في التأخر، والمأمورة للأسياد وقديمة حديثة معتقة كنبيذ طال عليه الزمن فأسكر ضعاف النفوس، واوقعهم في الشرك، والصورة كانت معكوسة مقلوبة لا لشيء الا لانهم عبيد للسيد العبد الكبير، وبين الزحام اكلت تلك الديدان، وبدأت تفتش عن طعام فاسد، واستغلت حلو الالفاظ، والرائحة الطيبة.. لتفسد!!!

الفاظ تعلمناها وحاربنا من اجلها، وحفرت في اذهان البعض دون ان يفتشوا عن الجوهر، ونسوا او تناسوا ان لكل لفظ معنى جوهري.. قشري.. تطبيقي، وهناك فرق بين اللفظ والمعنى، وكما ان هناك هوة بين المعنى والتطبيق، وحتى نحافظ على نمو الطفل الرضيع علينا ان نمارس عملية الرضاعة بانتظام، وباسلوب صحي جيد.. والزائد اخو الناقص!!!

وارض.. مسجد بارك الله حوله، واهل سكنوا وعملوا منذ الازل حول هذا المسجد، وعهدة مباركة يستغلها البعض للاقتناص.. ونسوا ان الاهل عانوا، وما عاد للخوف مكان في نفوسهم، والجرأة عنوان المسيرة، كانت ولا زالت، وسيعملون من اجل الحفاظ على العهدة والقسم والعهد.. وهنا تبدو بارزة اصابع تلعب في الخفاء.. وظلمة.. حيرة.. في العمل.. في الكتابة ولكن الشقاق.. الخلاف.. لا زال بعيدا ومستبعدا، والخوف كل الخوف ان يقترب في لحظة يسودها الوفاق والوئام، وتقول لانفصام الشخصية للكاتب.. فكرة ومبدأ وقلم.. وعنوان.. وقناعة...

والتردد كان.. ولا زال يسيطر على القلم حتى لحظة تسطير الصفحات، ولحظة كتابة الكلمات، ولكن الشعور الذاتي كان الحافز الدافع للكتابة، ولتغلق الابواب حين يحتاج القلم للزيارة، فالفكرة مسيطرة على الذات.. على الهوى.. ولهذا كان العنوان!!!

التلفاز.. المذياع يتناقل الاخبار.. ينشر البيانات، ويستغل الظرف، وعقود مرت حتى كادت ان تصير قرنا، ونسي اصحاب التلفاز ان الاطفال الصغار اصبحوا رجالا يدافعون عن الحق، ولا يقبلون بواقع مفروض عنوة وسألنا احدهم قائلا:

ـ لم الصمت؟!! أم ان التحول قد جرى، وكان ما لم يكن ممكنا ان يكون، والرنين جرى في الجيوب؟!!

ـ لم نجد ما يجيب به؟!! ولكننا رددنا: الديمقراطية هي الاساس، ولكننا في نفس الوقت نرد على انفسنا قائلين: اين العنوان؟!! جنوبا؟ أم شرقا.. كان الغلاف؟

وكثرت الاسئلة، وتوالت الاستفسارات، وكأنهم يعرفون اننا شركاء في العمل.. في السر والعلانية، وهنا كان الرد:

ـ الديمقراطية، والنقد الموضوعي، وقول الحق!!

رأي.. تحليل.. قول حق.. لا ندري، ولكن!! الخط الاحمر لم نتعداه بعد، والخط الاحمر يشتعل نارا فيمن يصله!!!

وهنا كأن الرمزية في الكتابة قد عادت الى عهدها الاول، ولكن الامر مكشوف للعيان، والحديث بين الاسوار، وخلف الجدران اصبح مسموعا، والكتابة مقروءة، والمعنى ظاهر للجميع.. حتى لمن لا يعرف الرمز!!!

القدس.. عاصمة دولتنا المستقلة..!!!

عنوان هو..؟!! أم حلم تربى في الاذهان منذ نعومة الاظفار؟!! التضحية.. الفداء.. الاستشهاد انقلب مفهومها، وانعكست الصورة.. أم ان الصورة تقرأ بالمقلوب؟!!

القدس لنا.. القدس عاصمتنا.. القدس روحنا!! جميل هذا العنوان.. لكنه ليس عنوانا قشريا هامشياً.. انما هو فكرة.. قناعة نمت، وكبرت.. وكان المولود الجديد!!!

الفكرة كبرت.. والمولود لا زال رضيعا.. فهل يستغل البعض رضاعة.. بل ضعف المولود؟!!

والتسارع شرقا يسير نحو الموضوع.. هبوب الريح لم يستطع اللحاق، والنفاثات كانت في السماء، ولكن التسارع كان اقوى.. سادات كان.. ولكن التسارع لم يكن كما هو الان.. وببطء غربا يسير.. بل يحبو.. يزحف نحو الموضوع.. وهوة هنا.. وحفرة هناك.. وسؤال يدور في الأذهان:

ـ هل العمل يسير نحو الكانتون الفيدرالي بسرعته متناسيا الطفل الرضيع؟!!

ـ هل كانت الخطط مرسومة منذ عقود مرت، ولكن استغلال الظرف الآني.. هو؟!!

القدس.. فلسطين.. عنوان الاهل دوما سيكون، والزيارة لها اصول، والاصول استئذان صاحب البيت المعمور، ولو منع البعض من المرور على الجسور!!!

ولكن الجسر سنبنيه سويا إن شاء الله!! والمقدسات لظرف مر كان المفروض ان يكون شرق النهر هو المسؤول!!

ولكن الطفل الرضيع صاحب حلم.. والقلب النابض له هو قدس الاقداس.. واهل القدس هم المسؤولون الاوائل.. ولهم الحق في الاختيار... وقد اختاروا فعلا!!!

والديمقراطية لفظ مطاط، والمعنى العملي له حدود، وقول مأثور هو: «تنتهي حريتك حين تبدأ حرية الآخرين»!!!

والديمقراطية ذات السكر الزيادة لا تعني ان ليس لها حدود، فالخط الاحمر بائن، والاخضر ناصع ظاهر!!!

والاقوال.. الكتابة يجب ان تكون بحدود!!!

فلنترك.. بل فلنعمل من اجل نمو الطفل الرضيع وامنية الكل هنا ان يروا هذا الطفل رجلا مسؤولا عن ذاته.. ويبني ذاته بذاته!!!

فلنعمل جميعا لمحاربة الشقاق والخلاف!!!

ولنعمل من اجل البناء سوية ويداً بيد!!!

ولنعمل ولنحافظ بعناية على نمو الطفل الرضيع!!!

والى دولة تمنيناها ان تكون بحدود معلومة وعاصمتها القدس الشريف!!!

والخوف كل الخوف من الحلم الكانتوني!!!■■

الديمقراطية اكذوبة عالمية تضحك بها الحكومات على شعوبها

الديمقراطية كلمة حيرت كل الكتاب الكبير والصغير ولم يترك باب او عنوان الا وتناولته اقلام الباحثين والكتاب والادباء من كل الزوايا، ولا تزال مادة دسمة لكل من يحترف او يهوى الكتابة.

حقا انها تبعث الارتياح والطمأنينة وهي الطريق للبناء وتفتح الباب لكل انسان على الكرة الارضية لابداء رأيه في اي شيء بصراحة وهو متسلح بسلاح الديمقراطية ولكن ما مصير اللعب بهذا السلاح اذا اسيء استعماله؟

الديمقراطية.. سؤال وجواب

سنحاول هنا وضع بعض الاسئلة عن الديمقراطية ونترك الاجابة للقارىء الكريم وليكن صادقا مع نفسه في الاجابة عليها حتى يصل الى حقيقة الديمقراطية الشغل الشاغل للانسان في العالم اجمع وخاصة في العالم العربي..

ـ هل الديمقراطية مطلقة؟

ـ هل تمارس الديمقراطية في بيتك مع اسرتك وابنائك؟

ـ اكثر دول العالم ادعاء للديمقراطية هي اكثر الدول لستعمارية فهل الاحتلال ديمقراطية؟

ـ هل تمارس بريطانيا الديمقراطية في شمال المملكة البريطانية وفي جنوب افريقيا؟

ـ هل امريكا بلد الديمقراطية تمارس الديمقراطية مع الامريكان من اصل اسود؟

ـ عندما قمعت الصين طلاب الجامعات «فيما عرف بربيع بكين».. هل كان عملها ديمقراطيا؟

ـ هل تمارس اسرائيل الديمقراطية بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين وخاصة في تولي مراكز الدولة والصلاحيات؟

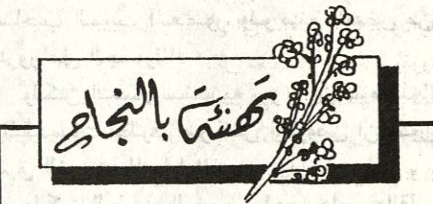
ـ هل الجزائر او اي دولة عربية في قارة آسيا او افريقيا تمارس الديمقراطية؟

ـ هل يمكن ان يكون هناك ديمقراطية وعنصرية في آن واحد؟

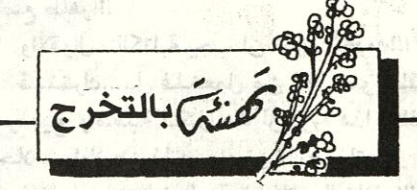
ـ هل وعد بلفور كان ديمقراطيا عندما اعطت بريطانيا مالا تملك الى من لا يستحق؟

ـ واخيرا هل القرار الاسرائيلي بشأن القدس يحتاج الى ديمقراطية أم الى توحيد الكلمة والصف والجهود؟ ومع وجود الاب الشرعي هل نحتاج الى الاب بالتبني؟■■

• إياد الريس ـ غزة •



• **مشهور الحبازي وزوجته بسمة وابنائهما** يهنئون ابنة الاخ الحبيب **رشا غسان عفانة** بمناسبة نجاحها في امتحان شهادة الثانوية العامة ـ الفرع العلمي وحصولها على معدل ٩٣٫٢ فألف مبروك وعقبال الشهادة الجامعية يا أخت رشا. وألف مبروك.



• **مشهور الحبازي وزوجته واولاده** يهنئون الاخ والصديق **المهندس احمد عبد الحفيظ الرمحي** بمناسبة تخرجه من جامعة شرق البحر المتوسط وحصوله على درجة الماجستير في الهندسة الميكانيكية وبمناسبة زفافه الى **الآنسة علا** كريمة **السيد عيسى الريماوي**. فألف مبروك وعقبال الدكتوراة وبالرفاء والبنين.

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

• رشاد المدني

الأب المسكين في بيت العجزة والمسنين

لا يشعر الانسان بالسعادة وانه ادى دوره في المجتمع الا اذا تزوج وخلف «انجب».. فانجاب الاطفال هو من اهم الاهداف والامنيات الاجتماعية التي يسعى الانسان لتحقيقها، واذا لم ينجب الزوج او الزوجة تبدأ رحلة المعاناة.. يذهب الزوج الى الدكتور الفلاني.. ويتحكم وينفق الاموال، وكذلك الزوجة.. وقد تكمن العلة في احد الزوجين.. واذا كانت المسألة والمشكلة في المرأة، يبدأ الرجل التفكير في الزواج من اخرى حتى يرزقه الله بالبنين والبنات، والمسكينة لا تكتفي بالذهاب الى هذا الطبيب وذاك بل تزور معظم الفتاحين والفتاحات من اجل العلاج، وايضا تذهب الى اولئك الذين يعالجون بالطب العربي او بالقرآن.. ومهما ذهبت فامر الله سينفذ ولن تكون الا ارادة الله.. الاب والام لم يشعرا بانهما اديا الواجب الا اذا تم الانجاب والبيت الذي لا يوجد به اطفال يبقى بيت فيه خلل.. بيت معدومة فيه البهجة والسرور والحيوية.. تزوج واستمر عدة سنوات لم ينجب وكان هو السبب.. بعد ٥ سنوات انجب.. وانجب وفي النهاية قرر الاكتفاء بعد ان انجب ٣ اولاد وابنتين.. الاب المسكين جد واجتهد.. وعلم ابناءه ورباهم وفي نفس الوقت زوجهم.. توفيت الام وتزوجت الابنة الاولى وسافرت مع زوجها الى الخارج، اما الابنة الثانية فقد استقرت مع زوجها في السعودية.. الابن الاول والثاني سافرا الى دولتين اوروبيتين اما الثالث فبقي في ارض الوطن موظفا ولم يساعده الحظ في السفر الى الخارج فاعتبر نفسه انه يريد البقاء مع والده في منزل العائلة ليحافظ على والده ويحميه ويعتني به خاصة وان الاب لا يعمل بعد الجهد الكبير الذي اداه ليجعل من اولاده اناسا يخدمون انفسهم ومجتمعهم..

منزل الاسرة واسع وكبير وجميل.. وعندما يكبر المرأ احيانا يصبح ـ كما يقولون ـ مثل الاطفال.. اصيب الاب بالمرض.. واصبحت زوجة الابن المشرفة على علاجه وتحضير الطعام.. الى ما شابه ذلك..

هذه الزوجة «زوجة الابن» لم تنجب وهي في البيت لوحدها وزوجها كل صباح يتوجه الى عمله.. بعد عدة شهور طلبت الزوجة من زوجها ان يضع حل لوالده.. إما ان يرسله الى المستشفى او يسفره الى الخارج.. او ان يضعه في بيت المسنين والعجزة!!.. لم يقبل الابن واعتبر ذلك اهانة من زوجته وقال لها: لا يمكن عمل ذلك.. ماذا سيكون موقفنا وكيف ستكون سمعتنا عند الناس؟!.. هذا ابي الذي ضحى من دمه وعرقه وجهده من اجلنا.. هل انت توافقين ان نضع اباك في بيت المسنين والعجزة؟!..

التزمت الزوجة الصمت ولكن مع الايام اخذت تشكو من عمها «والد زوجها».. بعد ٥ سنوات انجبت الزوجة وما زال الرجل الكبير «عمها» موجود يعيش في منزله الذي ورثه عن والده منذ اواخر العهد التركي.. بدأت الزوجة الشابة تدعي انها لن تستطيع خدمة عمها بسبب طفلها الجديد.. ويوما بعد يوم ازدادت المشاكل وتدخل الاصدقاء والجيران وحتى الاقرباء الذين لا يتجاوز عددهم اصابع اليد الخمسة.. حضر احد الابناء من الخارج ونزل في بيت الوالد، بيت الاسرة القديم، وجد اباه وعلامات الكبر ظاهرة عليه.. يسير ببطء على عكاز.. سافر الابن وعادت المشكلة من جديد.. الزوجة طلبت من زوجها قائلة «يا انا يا هو في هذا البيت».. الزوج اصبح في حيرة من امره.. ذهب الى اهل الزوجة واخوتها ولكن بدون فائدة..

ومع اصرار الزوجة على اخراج الرجل الكبير من المنزل.. قام الابن «الجحود» بعمل الترتيبات اللازمة ليضع والده في بيت المسنين في داخل اسرائيل وليس في غزة.. وغادر المسكين البيت الذي ترعرع فيه وقضى فيه اجمل ايام صباه مع زوجته واطفاله.. كد واجتهد وعمل ليل نهار من اجل ان يجد نفسه اخيرا في بيت المسنين.. اهل الحي لم يشاهدوا الحاج.. سألوا عنه.. قال ابنه: انه مسافر عند اخوته وحضرت الابنة «ابنة المسكين» تسأل عن ابيها.. فلم يكن هناك جواب.. وعرفت الابنة القصة فانفجرت تبكي وعلى الفور تم الاتصال وحضر جميع الاخوة واحضروا والدهم وردوا له الاعتبار، وقرر الابن الاكبر البقاء في غزة مع والده الذي اصيب بالشلل النصفي.. الى ان توفاه الله.. ودارت الايام لتجد زوجة الابن نفسها وحيدة ويتزوج ولدها الذي قرر في النهاية ان يضعها في بيت المسنين بعد المشاكل والنكد من قبل زوجته..

ويا ظالم لك يوم والله يمهل ولا يهمل■■



خير الكلام

«البرذعـــة»..!!

ترك المدرسة منذ نعومة اظفاره، وذهب ليعمل عتالا في مدينة القدس، فعمل على توصيل البضاعة الى منازل العائلات المرموقة مقابل اجر زهيد، وكانت «البرذعة» التي يضعها على ظهره لتقيه ثقل الحمل - تكبر كلما تقدم في العمر..!

استمر في عمله حتى اصبح لديه مبلغا كبيرا من المال، ففكر بافتتاح معرض لشراء وبيع وتبديل السيارات، وبالفعل تم افتتاح المعرض فكان في البداية صغيرا وسرعان ما اصبح كبيرا ذا سمعة طيبة.

لم يتخل صاحبنا عن «برذعته» التي رافقته طوال سني شبابه، بل علقها في واجهة المعرض مقابل مقعده «الفخم» ليتذكر ماضيه، فكلما رفع نظره الى السماء «متكبرا»، كانت عيناه تصطدم بها فيخفضهما..!

مات صاحب المعرض، وابقى اولاده «البرذعة» معلقة في مكانها - مع المحافظة عليها - ليتذكروا والدهم كلما نظروا اليها..!

ويا ليتنا نسير على هدي صاحبنا، ونتذكر دائما ماضينا، سواء كان تعيسا او عكس ذلك..!!

لماذا ناكل ولم نشبع..؟!!

● كنـا:

ـ ناكل الطعام القليل ونشبع ونجد رائحة زكية وطعما لذيذا له!

ـ نشتم رائحة اللحم عن بعد عشرات الامتار.. ونعرف ان طعام فلان في ذلك اليوم يحتوي على اللحم!

ـ اصحاء.. فلم نراجع الاطباء ولم نرقد في المستشفيات ولم نصب باي مرض يذكر!

● كانت:

ـ دجاجة واحدة تكفي افراد الاسرة الكبيرة ويزيد منها!

ـ لقمة من خبز الطابون تكفي لسد رمقنا طوال اليوم.

● في أيامنا:

نقوم بطهي الطعام ولا نجد له رائحة ولا طعما، ناكل الطعام الكثير وبعد لحظات نشعر وكأننا لم ناكل، الواحد منا اصبح يعاني من عدة امراض، والادوية لا تفارق جيبه!

ماذا حصل لنا، هكذا حدثني ابو علي، فاجبته: سأقص عليك ما كنا نفعله سابقا وما نفعله اليوم، قائلا له:

● كنا عندما «نطبخ» اي طعام، واذا احضرنا اي نوع من الفاكهة والخضروات نقتسمه بيننا وبين جيراننا، وفي بعض الاحيان تزيد حصتهم عن حصتنا بسبب كثرة افراد اسرتهم!

اليوم، يعود الواحد منا الى منزله حاملا معه الخضروات والهدايا مكشوفة دون تغطية.. فيراه اطفال جيرانه الذين لم يدخل بيتهم اي نوع منها الا في الاعياد، فيشتهونها!

● كنا نقسم رغيف خبز واحد على جميع افراد الاسرة، وعند الانتهاء منه نبدأ برغيف اخر، وهكذا.. والذي يزيد عن حاجتنا نضعه امام الحيوانات التي نمتلكها، واذا لم يتوفر لدينا اي نوع منها، جمعناه في كيس وبعثناه للجيران الذين يمتلكون الحيوانات، ولدى مشاهدتنا اي قطعة من الخبز على الارض نحملها «ونقبلها» ونضعها بعيدا عن ارجل المارة.

اليوم، كل فرد من افراد الاسرة يتناول رغيف خبز مهما صغر او كبر حجمه، والذي يزيد عن حاجته يلقيه في سلة النفايات، وتكون قطع الخبز متناثرة هنا وهناك وندوس عليها..! رغم مشاهدتنا لها، دون جمعها ووضعها في مكان آمن.

وللتخلص من فضلات الخبز والاطعمة نضعها في نفس الكيس الذي نضع فيه قطع القطن المملوءة ببراز الاطفال والعياذ بالله..! ونرميها في حاويات الزبالة..!!

● كنا نجتمع في المساء كبارا وصغارا على مائدة واحدة، نبسمل جميعا قبل البدء في تناول الاكل، واضعين ايدينا سواسية في المائدة دون احداث اي فوضى تذكر!

اليوم، ياكل كل منا لوحده دون البسملة الا ما ندر، فناكل ونحن نسير ونحن نائمين و.. وشرط اساسي يجب ان يكون هناك موسيقى سواء اكانت هادئة او صاخبة، وهذا راجع للشخص نفسه ومنهم من يضع سماعات في اذنيه وبدونها لا يعرف الاكل!!

● نساؤنا رفضت جمع الحطب من الاشجار (ومن الشجر الأخضر خلقنا لكم نارا فاذا أنتم منه توقدون)، كذلك رفضت استخدام النار الطبيعية في طهي الطعام وابتعدت عن اشياء كثيرة.

اليوم، اصبح الواحد منا يشتهي خبز الطابون، «وطبيخ» النار، وشوي الكوسا بالنار، وشاي النار و..

* * *

فرحم الله أيامنا الماضية رغم قساوتها، ويا ليتها تعود لنشبع ولو ليوم واحد..!!

لا نريـــــد..!

● لا نريد بين الحين والاخر ظهور جبهة او حركة او حزب جديد على الساحة، فالتنظيمات والاحزاب التي لدينا كافية، والمطلوب توحيدها في حركة او حركتين ذات نفوذ وتأثير، لخدمة ابناء شعبنا..!

● لا نريد طباعة منشورات، ننفق عليها مبالغ طائلة لطباعتها..!، ولا نجد احدا يطالعها.. وتبقى في مخازن دور النشر يكسوها الغبار وتغزوها الحشرات القارضة..!

● لا نريد صحفا او مجلات في بلادنا ناطقة باسم انظمة اخرى..!

● لا نريد توظيف حراس على مقدساتنا ومؤسساتنا يعملون في المصانع والورش الاسرائيلية صباحا، ويذهبون في المساء كسالى لحراستها، دون مراقبة تذكر من المسؤولين عنهم..!! ■■

● زياد أبو صالح/ دورا ●

منكم واليكم

■ مأساة فتاة غنية

سيدي: كثيرات يحلمن بان يكن مثلي، ولا ابالغ اذا قلت بان كل الفتيات يتمنين ان يكن مثلي.. اتعرف من هي الوحيدة التي لا تتمنى ان تكون مثلي.. انها انا فانا لا اتمنى ان اكون ابنة تلك الاسرة الشريفة النبيلة، التي تملك من المال ما يؤسس دولة بأسرها!!

هذه هي الحقيقة.. انا سيدي.. اسيرة عادات بائدة.. حاولت ان احطم كل الاوهام السابقة، ولم انجح.. كانت العادات في النهاية هي التي تتغلب فانا لا استطيع ان استمتع بانوثتي ولا حتى ببشريتي الا عندما اسافر خارج الوطن، فانا دائما في نظر الاخرين.. ابنة فلان وانا في نظر امي وابي قطعة من الماس الثمين يدخرونها للزمن.. ويستعملونها مرة للزينة، ومرة اخرى معرضا يعرضون فوقه بضائعهم - كما نكرت في احدى مقالاتك التي اقرؤها دائما وفي مرات اخرى انا سلاح في ايديهم يطلقونني في وجه اعدائهم...

الشيء الوحيد الذي يرفضونه، ولا يقبلون به هو ان اكون انا نفسي امتلك نفسي واحس بالحرية...

عندنا من الخدم والحشم ما يقعدني عن عمل اي شيء، حتى لو اردت ان ازرر قميصي فما علي الا ان استدعي الخادمة.. لا انكر يوما منذ سنة او اكثر دخلت المطبخ لانضاج طعام...

ليست هذه قصتي..

قصتي الحقيقية انني فتاة قاربت العقد الثالث من العمر.. لم اجد فيمن حولي من الشباب ما يملأ عقلي، ويشعرني بانه جدير بان يقترن بي.. نسيت ان اقول بانني متوسطة الجمال...

تحاول والدتي ووالدي ان يربطوني باحد الاقارب الذي اعتقد بانه متخلف، ويعمدون الى اسلوب بالي قديم، ووالدي ووالدتي دائما يحاولون في خطة مكشوفة ان يعددوا الي حسنات هذا العريس القادم وشهاداته، وخبراته.. وانه هو اللائق من وجهة نظرهم..

وهذا العريس للاسف الشديد.. لا اطيق ان اجالسه ولا ارغب فيه لانني ببساطة لا احبه، ولكنه يظل في كل جلسة يطاردني باسئلته فاضطر الى الابتسام والمجاملة، ويبدو انه واقع تحت تأثير الوالدين ايضا، فوالدي ووالده شركاء في اكثر من مجال، واحس بانهما يرغبان في إكمال الشراكة بان نتزوج!!

وبصراحة اكبر.. انا اعمل موظفة، واعرف كثيرين من البسطاء والفقراء الذين انسجم مع واحد منهم واميل اليه، وقد حاولت ان اجس نبض والدتي، وحدثتها ذات يوم عنه فاغمي عليها وتظاهرت بفقدان الوعي.. خشيت يوما ان تموت وان اكون انا السبب في موتها.. لذلك انا مصابة بالكآبة.. ولا تقل لي صارحي والدك.. فوالدي مستعد لان يأمر بقتلي اذا فكرت في هذا الامر.. فانا عندهما قطعة من الآثار يجب ألا تخرج من مقتنيات الاسرة!!

● المعذبة: كريمة ●

■ الأخت المعذبة كريمة:

كثيرة هي الاسر التي تظلم بناتها وابنائها، وذلك بوضع سور شائك حولهم واحتكارهم كشجرة في حديقة المنزل...

وهذا النمط من الاهل هم الانانيون والعنصريون، الذين لا يحبون في الحقيقة، ابناءهم ولكنهم يحبون انفسهم هم، وان اظهروا غير ذلك...

وحينما تستبد التجارة والمال بالناس فانهم تلقائيا يخضعون قلوبهم وكل ما يملكون لهذا الحساب التجاري، وبخاصة اذا طمس المال كل القنوات الموصلة الى عقولهم...

كثيرون هم الاغنياء الذين اغناهم الله فاغتنت عقولهم، وهؤلاء وان كانوا قليلين الا انهم موجودون.. هؤلاء الذين يقسمون الثروة بين المادة والروح فينجحون في القسمة، ويكسبون اغلى ما يمكن ان يكسب وهو الحب والوفاء والعطاء...

اعرف بانني لم اقدم بعد حلا لمشكلتك.. واعترف كما اعترف دائما بانني لا املك إكسيرا يشفي من الامراض، كل ما املكه رؤيا وتوجيهات آمل ان تكون صادقة ومجدية.

ايتها الاخت.. انا معك حين تصرين على عدم الارتباط بمن تكرهينه، لكن موقفك سلبي للغاية.. فلم تذكري في رسالتك اية محاولة للاقتراب من والدك ووالدتك.. لانني اعرف بانك اذا نجحت في الوصول الى طريق بئر المحبة الكامن في اعماق والدتك ووالدك عندئذ تستطيعين ان تحققي ما تريدينه...

لم تذكري شكل العلاقة التي تربطك بوالدك!!.. فهل حاولت ان تقتربي من الوالدة، وتحدثيها عن صفات «العريس» المطلوب؟

اختاري اوقاتا معينة تصفو فيها الوالدة والوالد وانتقدي الشخص المفروض عليك واعلني بصراحة لهما انك لا تميلين اليه اي انك تحترمينه كاحد الاقارب لكنك لا تحسين نحوه بعاطفة الحب «حب الزواج»...

اما عن فتى أحلامك الذي يشغل حيزا كبيرا من فكرك، وهو الفقير الحبيب.. والذي وصلت الى قناعة تامة به فأود ان اسألك هل ناقشته في «الارتباط»!! وهل هو ينجذب اليك لانك غنية وهو فقير؟ أم انه ينجذب اليك لانك تعجبينه وتملأين عليه عواطفه وعقله؟

فاذا كان الامر كذلك.. ووصلت الى قناعة تامة بالارتباط فما عليك الا ان تحاولي إقناع والدتك اولا بصواب رأيك واعلمي ان اسعد الاشياء عند الامهات هو ان تسعد بناتهن وابناؤهن...

وما اكثر اللاتي ضحين بالالقاب واقترن بالبسطاء ذوي العقول الراجحة الرزينة والقلوب الصافية الرحيمة.. فلست انت اول واحدة تتمرد على عادة من العادات البالية.. جربي.. (بالاصرار المتوازن الواعي والخطة المحكمة تربح أعتى المعارك..) ■■

● إعداد: أبو هاني ●

ألوانك المفضلة... ترمومتر شخصيتك ومزاجك

تشير احدى الدراسات الى ان للالوان تأثير مباشر على الجهاز العصبي للانسان ففي احدى التجارب تم طلاء غرف التحقيق الجنائي باللون الاحمر وغرفة اخرى باللون الازرق وكانت النتيجة ان الذين تم استجوابهم في الغرفة الحمراء جاءت اقوالهم اكثر تفصيلا من الذين تم استجوابهم في الغرفة الزرقاء. ايضا ثبت ان الالوان الفاتحة تساعد على الراحة والسكون. وان الدم يرتفع في الاجواء الحمراء و ينخفض في الاجواء الزرقاء. فاللون الاحمر يثير مشاعر الانسان و يبعث على الجوع بينما اللون الازرق يبعث الطمأنينة والاسترخاء.

ايضا يقول شكسبير ان للالوان دور كبير في التنبؤ بملامح الشخصية وكوامن النفس فلكل لون مدلول خاص به. ومن هنا نتساءل: هل الالوان تعبر بحق عما يجول بداخل النفس البشرية؟!

الالوان والتفسير النفسي

بداية يعلق د. فاروق لطيف اخصائي الطب النفسي قائلا.. للالوان دور كبير في التعرف على شخصية الانسان وحالته النفسية. لكل لون رمز للتعبير عما يجول بداخل الفرد. فالتحليل النفسي يطلعنا على حالة المريض من خلال الالوان التي يفضلها سواء الملابس او غير ذلك. كالاحاسيس التي يشعر بها عندما يرى بعض الالوان. كالالوان الداكنة او الفاتحة او الصارخة.. ومن هنا ايضا يمكن تحديد الشخصية من خلال الالوان المفضلة للشخص. فمثلا «اللون البني» يرمز الى الاستقرار العاطفي والعائلي وهو من الالوان التي تعبر عن الاهتمام الزائد بالصحة والخوف من الامراض. اما «البنفسجي» فهو من الالوان الحزينة. يرمز للتناقض في المشاعر فصاحبه متقلب ومضطرب في احاسيسه وتتميز شخصيته بالغموض في علاقاته بالاخرين. وهو شخص حساس يميل للخيال والاحلام ولهذا نجد الفنانين والمفكرين والمراهقين يفضلون هذا اللون.

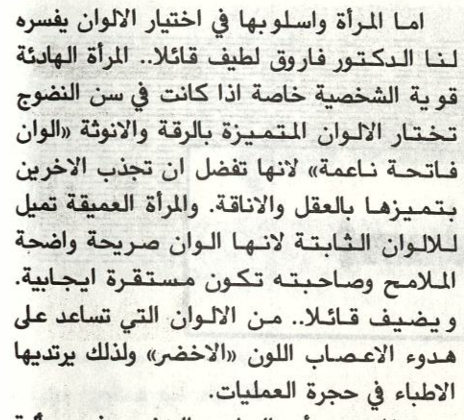
● الاحمر عنوان الحب لكن صاحبه مندفع يهمه النجاح والبنفسجي من الالوان الحزينة لكنه يرمز للتناقض والابيض رغم صفاءه يحمل المتناقضين

و«الاسود» يبعث على الاكتئاب والحزن في النفس فاذا فضله الانسان باستمرار كان من طباعه التمرد على الاوضاع والنقمة عليها. ايضا يدل على التعبير عن كراهية الحياة واستبعاد المرح والسعادة من النفس وهذا اللون من النادر يفضله الانسان الطبيعي الذي يحب الحياة.

وعكس اللون اي «الابيض» فهو من الالوان التي تعبر عن الصفاء والهدوء وحب الحياة. وهناك من يقولون ان به تضارب ونفور!!

وبين اللونين يأتي «الرمادي» وهو لون حيادي يفصل بين اتجاهين متناقضين و يرمز الى الانطلاق والابتعاد والسلبية واخفاء الحقيقة وصاحب هذا اللون يفضل العزلة و يبتعد عن المشاركة الجماعية و يميل الى المشاهدة من بعيد!!

و«الاحمر» عنوان الحب والعاطفة الجياشة وصاحبه يكون مندفعا بهمة النجاح ومن يفضله يكون طموحا ومحبا للحياة. يتميز بالعظمة.. و«الاصفر» عكس ما يقال انه لون الغيرة.. صحيح هو يميل للسيطرة والغيرة، ولكن يرمز للتفاؤل، الصفاء الروحي. صاحبه مرحا يأخذ الامور ببساطة وسهولة. يرى الحياة جميلة بكل ما فيها من مسؤوليات. يهتم باكتساب احترام الاخرين و يفضل الاقتراب من الناس والاصدقاء. واذا تحدثنا عن اللون «الازرق» سنجده لون التأمل والهدوء يحمل معاني الحب والاخلاص والرضا بكل الظروف التي يمر بها و يتميز بالقناعة.



اما المرأة واسلوبها في اختيار الالوان يفسره لنا الدكتور فاروق لطيف قائلا.. المرأة الهادئة قوية الشخصية خاصة اذا كانت في سن النضوج تختار الالوان المتميزة بالرقة والانوثة «الوان فاتحة ناعمة» لانها تفضل ان تجذب الاخرين بتميزها بالعقل والاناقة. والمرأة العميقة تميل للالوان الثابتة لانها الوان صريحة واضحة الملامح وصاحبته تكون مستقرة ايجابية. و يضيف قائلا.. من الالوان التي تساعد على هدوء الاعصاب اللون «الاخضر» ولذلك يرتديها الاطباء في حجرة العمليات.

هذا عن رأي الطب النفسي في مسألة الالوان.. فماذا تقول السيدات خاصة الفنانات.

في احدى الاحاديث ذكرت الفنانة الكبيرة فاتن حمامة على لسانها قائلة: افضل اللون الاخضر والابيض.. وعندما اشعر بتوتر انظر للون الاخضر فاشعر براحة وسكينة. اما الالوان الفاتحة فهي جميلة لكني ارفضها عندما تكون صارخة.

اما سماح انور فتقول.. الالوان الهادئة تجذبني «الازرق ـ الرمادي» وافضل الالوان عندما اكون في حالة ارهاق وتوتر مثل اللون البني او الاسود وبعض الالوان الداكنة. اما الالوان الصارخة لا افضلها.

وتقول عارضة الازياء المصرية رجاء الجداوي.. الاحظ ان معظم البنات والسيدات يرتدين الالوان الصارخة «الفسفورية» الاحمر ـ الاصفر. لانها موضة منذ عامين.. والالوان الصارخة تحتاج لمساحة واسعة لذا نجد سيدات البدو يلجأن اليها لكي يظهرن على مسافات بعيدة. بالنسبة لي شخصيا افضل الالوان الهادئة الناعمة «الاصفر الهادىء ـ الازرق الفاتح» اما الالوان الصاخبة عندما اراها اشعر بقلق واستخدم الاسود، الرمادي والازرق الداكن عندما اشعر بالتوتر. لان القلق يجعلني في حالة غير طبيعية وبالتالي اتصرف بلا وعي فتجدني ارتدي فستانا غامقا كالرمادي او الاسود، واجلس في مكان اضاءته ضعيفة. وعندما استيقظ من نومي متفائلة هادئة اجلس بمكان به خضرة وارتدي فستانا فاتحا.

وختاما نقول ان الالوان كالبشرة تماما. تعكس على وجه صاحبتها النضارة والصفاء.. وعندما يكون المرء متعبا مجهدا نجد لون بشرته متغير واذا ارتدى الوانا داكنة عكست اكثر عدم النضارة. اما اذا كان الانسان صافيا نجد بشرته صافية ويتجه نتيجة لحالته النفسية الى الالوان الصافية فيصبح مشرقا، ومن هنا نجد ان الالوان دائما تساعد على التعبير عن الحالة النفسية■■

طـب

المراقبة الصحية الدورية ضرورية



● فحص الدم ضروري من وقت الى آخر.. ●

● المراقبة الصحية الدورية باتت «خبزا» يوميا في عصرنا الحاضر. و ينصح الاطباء باجرائها بين ثلاث واربع مرات سنويا.. ولكن ينبغي عدم التردد في اللجوء الى الطبيب عندما يصبح من الصعب اعادة السكري الى وضعه الطبيعي..

و يمكن ان تكون هذه المعاينات فرصة لمناقشة الصعوبات، واجراء فحص سريري، واحيانا بعض الفحوص البيولوجية.

وتتناول العناصر الاساسية للفحص، الوزن الذي تشهد تغيراته، بصورة اجمالية، على غذاء غير مناسب ومعالجة انسولينية غير مناسبة هي الاخر. وسيسعى الطبيب الى معرفة الانعكاسات، والتأكد مما اذا كانت هناك بداية اصابة عصبية.

قبل كل شيء يقوم بفحص الجلد بحثا عن التغيرات الدهنية الكائنة تحت الجلد بالنسبة للمصابين بالسكري الانسوليني وعلى مستوى اماكن الحقن. و يمكن ان يتعلق الامر بما يسمونه Lipodystorphie الذي نجده لدى الذين يخضعون للحقن في الاماكن نفسها. كما يقوم الطبيب بفحص القدمين لاكتشاف كل بداية انحراف غالبا ما لا نحس به. و يقوم كذلك بفحص الاسنان واللثة من اجل التأكد من عدم وجود تسوس او التهاب في اللثة. والواقع ان الاسنان غير السليمة تزعج الغذاء وتساهم في عدم ثبات السكري. و يعتبر التسوس ايضا «خزانات كبيرة» للميكروبات ومن الافضل التخلص منه في اسرع وقت ممكن.

ومن الضروري ايضا ان نفحص ضغط الدم الشرياني بصورة منتظمة، وكل ارتفاع يجب ان يؤخذ على محمل الجد.

● الفحـوص المكملـة ●

ومن بين هذه الفحوص نشير الى فحص الهيموغلوبين السكري الذي ينبغي ان نقوم به مرتين او ثلاث مرات في السنة. وهذا الهيموغلوبين هو مادة موجودة في الكريات الحمراء، وتتبدل نسبتها وفق معدل السكري خلال الاسابيع الستة التي تسبق الفحص، الذي يعتبر انعكاسا سليما لفعالية المعالجة «الدوائية والغذائية».

كما نشير ايضا الى فحص الشحوم في الدم، فضلا عن ان فحص البروتينات البولية على مدى ١٤ ساعة يتيح التأكد من عدم وجود مضاعفات كلوية.

كما ان فحص النظر يسمح باكتشاف اي انحرافات لها علاقة بالسكري كما يسمح بالتأكد من عدم وجود اصابة في الشبكية. ومثل هذا الفحص يتضمن بصورة اساسية فحصا لعمق العين.

● جينة الصداع النصفي ●

توصل باحثون في معهد باستور وأحد المستشفيات الفرنسية الى تحديد موقع جينة على تاكروموزوم ١٩، «متورطة» في صداع نصفي نادر جدا، هو الصداع النصفي الذي يصيب نصف الرأس بالشلل. وفي اثناء نوبة الالم، يحصل شلل يصيب نصف الجسم لا يلبث ان يتراجع خلال ساعة واحدة. و يعتبر هذا الاكتشاف خطوة اضافية في طريق فهم الصداع النصفي هذا المرض الذي يصيب نحو ٦ ملايين شخص في فرنسا وحدها.

● الفحص المباشر للسكري في الدم ●

بفضل آلة صغيرة نوخز طرف الاصبع، ونضع نقطة دم صغيرة على ضمادة صغيرة، وخلال بعض الوقت الذي ينبغي ان نحتسبه، ومع احترام طرق الاستعمال التي يعطيك اياها المختبر «وهي طرق خاصة لكل نوع من الضمادات»، يمكن معرفة السكر في الدم بفضل تشكيلة من الالوان القياسية.

● فحص السكري في البول ●

عندما يتجاوز السكر في الدم ١٫٨٠غم، فان الفائض يتجه نحو البول. وكمية السكر الموجودة في البول هي بقدر اهمية ارتفاع السكر في الدم. و يمكن قياس السكر في البول بفضل ضمادات صغيرة، بحيث يقوم الشخص بالتبول على ضمادة بعد وقت يعد بالدقائق، ثم يقارن اللون مع تشكيلة من الالوان القياسية. ومن شأن تحديد السكر في البول، وقياس السكر في الدم ان يسمحا باختيار العلاج.

● معالجة السكري غير الانسوليني ●

● ترتكز بصورة اساسية على ترتيبات غذائية. و يبقى تخفيض الوزن اساسيا عندما يكون هناك «فائض» في الوزن. كما يبقى تقسيم الوجبات مهما في كل الحالات.

● الادوية الاكثر استعمالا هي مزيلات السكر الفائض في الدم «سولفاميد و بيغانيد». وعدد اللفافات الواجب اخذها يتعلق بمدة تأثيرها.

● النشاط الجسدي يجب ان يكون منتظما.

● تكيف العلاج الغذائي او الدوائي يجب ان يتم على قياس السكر في الدم لان السكري غالبا ما يكون معتدلا، ولا يؤدي الى السكر في البول.

● الثبات في السكري هو القاعدة. ولذلك يمكن الحصول على نتيجة محددة في هذا النوع من السكري.

● وعندما يكون العلاج الآنف الذكر غير فعال، عندها يصبح اللجوء الى الانسولين ضروريا.

● كيف نكتشف الاسيتون؟ ●

يمكن اكتشاف هذه المادة في البول بواسطة ضمادات صغيرة او لفائف يميل لونها اجمالا الى البنفسجي■■

من حكايات جدي

الامتحان "١"

■ بقلم: عبد السلام العابد ■

اذّى الجد ابو عدنان صلاة العصر، ثم جلس في ظل شجرة التين الخضراء الكبيرة والمزروعة في طرف البستان العلوي.. كان عروة ينتظر هذه اللحظات بلهفة وشوق، لأنه سيتمكن من الاستماع الى حكاية جميلة من حكايات جده التي كان يتابعها بسعادة غامرة واستمتاع شديد.. قال عروة: ما موضوع الحكاية التي ستحكيها لي يا جدي الحبيب؟!

قال الجد: سأحكي لك اليوم قصة جميلة تتحدث عن النية الحسنة والمعاملة اللطيفة وحسن الخلق والتوبة الصادقة..!!

قال عروة بفرح: انا مستعد للاستماع.. ولكن.. تفضل يا جدي، واشرب كأس الشاي الساخن هذا..؛ حتى يطيب الحديث وتحلو الجلسة...

ضحك الجد، وتناول كأس الشاي، ورشف منه رشفة ثم قال: شكراً يا عروة.. الشاي جميل وحلو المذاق.. وخصوصاً اذا كان مصحوباً بالنعناع.. ولا شك ان طعم الشاي يزداد عذوبة اثناء الحديث والاستماع للحكايات الشعبية الرائعة.. والآن.. لنبدأ القصة...

اتخذ ثلاثة لصوص السلب والنهب مهنة لهم، حيث كانوا يرابطون في واد بعيد ويوقفون عابري الطريق، ويسرقون أموالهم وبضائعهم ثم يتركونهم.. وذات يوم مرّ عليهم «ملكٌ» يحمل صفة شيخ كبير فقير.. وعندما رآه الرجال الثلاثة أمروه بالوقوف قائلين: قِف.. وأخرِج ما في جيوبك من نقود..!! اجابهم برقة وضعف: ماذا تريدون مني؟!، إنني كما ترون رث الثياب، ولا أملك من النقود شيئا.. ولكنني استطيع ان احقق لكم امنياتكم.. فما رأيكم؟!

صرخوا بصوت واحد: ماذا تقول يا رجل؟!.. إننا لا نكاد نصدق..!!

قال الشيخ: بل صدقوا.. وليتمنى كل واحد منكم الأمنية التي يريدها؟

قال الأول: احب ان اكون تاجرا كبيرا، املك اموالا كثيرة..!!

قال الثاني: اتمنى ان امتلك مطعما كبيرا، يدر علي دخلا وفيرا..!!

قال الثالث: اتمنى ان يرزقني الله زوجة صالحة، وان اعيش حياة هانئة سعيدة، وان اتوب عن المعاصي والآثام توبة خالصة..!!

امسك الشيخ بيد الأول وقال: إذهب بأمر الله وكن تاجرا.. ثم امسك بيد الثاني وقال: وانت بأمر الله، كن صاحب مطعم ضخم.. أما الثالث، فقد ابقاه عنده، ومشى معه، باتجاه المدينة المجاورة، ليبحث له عن زوجة تقيّة صالحة...

وجد اللص الأول نفسه واقفاً أمام محل تجاري في المدينة، دخل المحل، وألقى التحية على صاحبه، ثم قال له: اريد ان اشتغل عندك.. رحّب التاجر به، وشرح له كيفية معاملة الزبائن، وحدّد له أسعار البضائع الموجودة في المحل.. واستمر في عمله التجاري، وازدادت مبيعاته، ووثق صاحب المحل به، ومع مرور الشهور، تمكن الرجل من جمع مبلغ كبير من المال، مكّنه من امتلاك متجر له، وسرعان ما نجح المحل، وازدادت مبيعاته، وكثرت امواله، واصبح تاجرا مشهورا يعرفه القاصي والداني...

أما اللص الثاني، فقد وجد نفسه واقفاً أمام مطعم كبير في مدينة كبيرة.. دخل الى المطعم، وطلب من صاحبه ان يشغله اجيرا في المطعم.. قبل صاحب المطعم وراح يشتغل بجد واخلاص وتفان، فارتاح له زبائن المطعم الذين بدأوا يتكاثرون، فاصبح المطعم بفضله مشهورا، فسرّ به صاحب المطعم سرورا عظيما، لان ابواب الرزق الموصدة تفتحت أمامه دفعة واحدة.. وسرعان ما افتتح مطعما آخر، يمتلكه، وبذلك تحققت للرجل أمنيته، حيث صار المطعم مشهوراً وذو سمعة حسنة...

أما اللص الثالث، وهو اصغرهم، فقد رافق الشيخ الجليل، وبحث له عن زوجة جميلة صالحة وزوّجه إياها.. وبعد ان اطمأن الشيخ على الرجل، ودّعه وذهب على امل اللقاء مرة ثانية...

عاش الرجل الثالث مع زوجته حياة اسرية سعيدة، ولكنهما صادفا في بداية حياتهما الزوجية ضيقاً في العيش، وفقرا شديدا، وذات يوم، طلبت الزوجة ان يحضر لها زوجها كمية من خيوط الصوف حتى تصنع منها ملابس صوفية.. وراحت الزوجة الصالح تنسج خيوط الصوف الجميلة وتحولها الى ملابس رائعة، يتسابق الناس على شرائها بسعر جيد.. ووفق الله زوجها الى عمل مريح، فتحسنت ظروفهم المالية، وتمكنوا من التغلب على المشاكل المادية.. وذات يوم، حضر اليهما الشيخ الجليل وقال لهما: يبدو انكما تعانيان من ظروف مادية صعبة.. أليس كذلك؟!

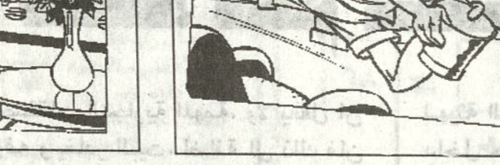
قال الزوج: بلى.. ولكننا نحمد الله كثيرا.. لأننا مسروران بحياتنا معاً.. نتعاون معاً.. ونتفاهم على كل الامور.. ولا نفعل ما يغضب الله سبحانه وتعالى...

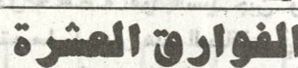
قال الشيخ: وفقكما الله.. ثم أضاف: إحمل فأسك يا بني، واتبعني...

حمل الزوج فأساً، وسار وراء الشيخ، ثم وقف على ظهر جبل عال، واشار الى الارض وقال: احفر هنا، ولا تيأس، ستجد كنزاً، يغنيك الى الأبد.. ثم ودّع الشيخ صاحبه وانصرف.. بدأ الرجل بحفر الارض، وقبل ان يستسلم لليأس، وجد الكنز المدفون، فتح صندوقاً حديدياً متآكلاً، فوجد في داخله كمية لا بأس بها من الذهب.. مسح التراب عن الذهب، وبدأ يلمع أمام عينيه، فسرّبه سروراً عظيما، وانطلق الى زوجته المنتظرة كالسهم.. فرحت زوجته بالكنز، وطلبت من زوجها ان يبيعه في السوق وان يحضر النقود، لأنهما سيتمكنان الآن من تحقيق الأمنية التي يحلمان بها.. سيفتحان محلا تجاريا في المدينة، ويبنيان بيتا جميلا ايضا.. ومضت الايام، فاشتهر محلهما التجاري، واتسعت أرزاقهما، ورزقهما الله بالبنين والبنات ولم تزدهم هذه النعمة إلا شكراً لله وحمداً...■■■

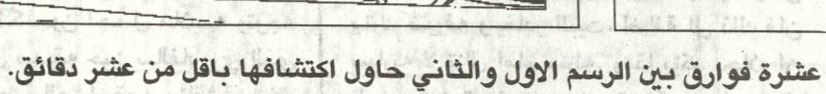
■ يتبع.. ■

أطفالنا









الفوارق العشرة

عشرة فوارق بين الرسم الاول والثاني حاول اكتشافها باقل من عشر دقائق.

لون

يتضمن هذا الرسم عشر جزرات موزعة في اماكن متفرقة حاول التوصل الى معرفتها باقل من عشر دقائق. ثم لون الرسم بالوانك المفضلة

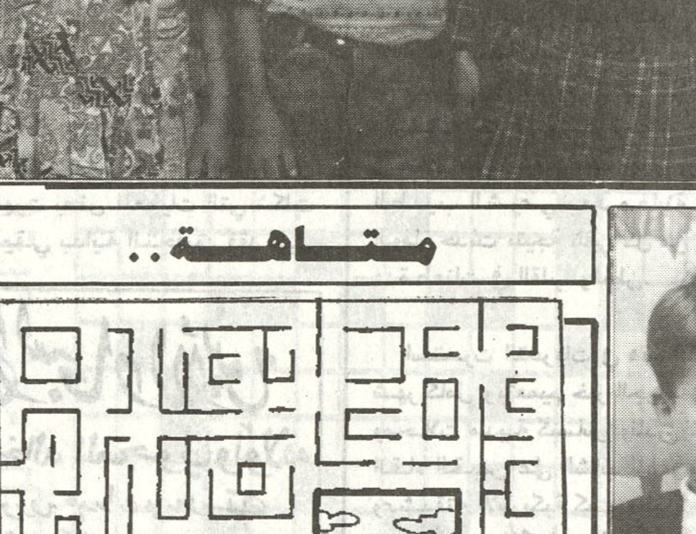


سميرة ومحمود واسماء محمود حداد. العيزرية



من الأم الى المحبوبة عبير عرفات بمناسبة عيد ميلادها الثالث

متاهة..



● حاول الخروج من هذه المتاهة باقل من خمس دقائق

طرائف

دخل العجوز على زوجته، فوجدها وضعت داخل صندوق صغير سكيناً ومجموعة من الاحبال واكياس من النايلون، وكأنها تعد لذبحه، صرخ الزوج بوجهها قائلا: هل تريدين قتلي «يا ام حمادة» ضحكت الزوجة في هستيرية قائلة لا بل سوف اقتل زوج ابنتي، واردف الزوج اطمئني انا عائد على التو من عندها وقد قبض البوليس عليها، صرخت الزوجة لماذا! قال الزوج لانها قتلت زوجها !!





حفلة عشاء لم تتم

في اوائل شهر كانون ثاني سنة ١٩٨٤ ارتدى السيد لويس نكسون اجمل ملابسه وتوجه مسرعا الى منزل صديقه جين سالفادوري الذي دعاه لتناول وجبة العشاء قصد مناقشة بعض القضايا المرتبطة بالعمل. وصل لويس الى منزل جين في تمام الساعة التاسعة مساء وطرق الباب عدة مرات. لكن دون جدوى عاود لويس طرق باب المنزل بعد ان رأى ان كل الحجرات مضاءة الا انه لم يتلق اي رد من الداخل.

دفع لويس باب الشقة الذي كان مفتوحا ودخل الى غرفة الجلوس معتقدا ان مكروها ما الم بعائلة السيد جين سالفادوري لكنه لم يجد اي احد بالشقة ولذلك فقد اتصل بعائلة جين التي اكدت له بانها لا تعرف اي شيء عن سبب اختفائه ثم برجال الشرطة بعد ذلك.

وصل العريف ريتشارد الى منزل جين وبدأ يسجل بعض الملاحظات الاولية مثل عدم وجود اي شيء يدل على السرقة او حدوث شجار في المنزل. ووجود سيارة العائلة أمام مدخل الشقة. ثم اخذ يستجوب بعد ذلك السيد لويس الذي اكد له بان اختفاء السيد جين في ذلك الوقت بالذات امر يثير الكثير من المخاوف والشكوك ذلك ان السيد جين كان يعد حفلة عشاء لمجموعة من اصدقاء العمل ويرتب لانهاء بعض الصفقات التجارية المهمة، ولا يعقل ان يترك ضيوفه ويغادر البيت، اضافة الى ذلك فان سيارته لا تزال امام منزله. وهذا يؤكد بجلاء ان السيد جين تعرض هو وزوجته لمكروه ما.

في هذه الاثناء دخل مساعد العريف وهمس في اذنه بكلمات لم يسمعها لويس. وبعد ان غادر الغرفة قال ريتشارد موجها كلامه للويس.

ـ هل لي ان اعرف طبيعة هذه الصفقات التي كان سيبرمها السيد جين.

ـ انها صفقات تجارية بين شركتنا وبين بعض الشركات الاجنبية. وكان من المقرر ان يتدخل السيد جين ليكون وسيطا بين الشركتين مقابل عمولة معينة.

ـ الا تعتقد ان هذا هو السبب في اختفائه؟

ـ لا اظن ذلك يا سيدي. ولا اعتقد ان هناك من حاول التخلص منه بسبب ذلك لان هذه الصفقات كانت ستعود على جميع الاطراف بالربح.

ذهب العريف الى مكتبه واخذ يجمع المعلومات عن السيد جين ومعاملاته. اما عائلته فقد خصصت جائزة قدرها ٢٠ الف دولار لمن يدلي باية معلومات تدل على وجوده، وفي اليوم التالي ظهرت بعض المعطيات التي شكلت اول خيط حقيقي بداية التحقيق. فقد تبين لهيئة التحقيق اختفاء كل البطاقات البنكية من داخل حافظة نقود السيد جين. وان هناك من استعمل احدى هذه البطاقات في شراء فستان فاخر من احدى المتاجر القريبة من الحدود المكسيكية الامريكية.

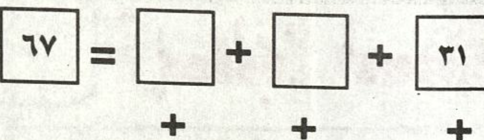
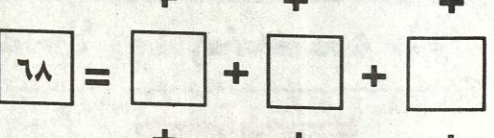
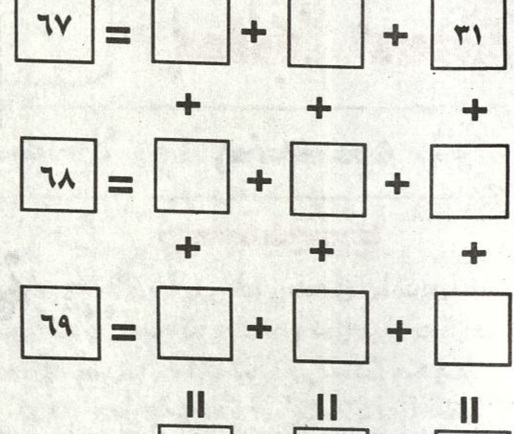
ذهب العريف الى المتجر الذي استخدمت فيه هذه البطاقة واستجوب كل العاملين الذين اكدوا له ان الشخص الذي اشترى الفستان ينتمي الى احدى دول امريكا الجنوبية وان الفتاة التي كانت ترافقه تتكلم انجليزية تغلب عليها اللكنة الكندية.

توالت الشهادات بعد الاعلان عن الجائزة التي خصصتها عائلة جين حيث اكد اكثر من شخص واحد بانه رأى نفس الشخص في شوارع مدينة كنساس الامريكية. كما اعترف عدد كبير من اصحاب المحلات التجارية بانهم باعوا للشاب اللاتيني وصديقته الامريكية بعض الفساتين الغالية وبانهم كانوا يتقاضون المبلغ بواسطة البطاقة البنكية.

بمجيء الاسبوع الرابع عثر رجال الامن بضفاف احد الانهار الواقعة في ضواحي مدينة كنساس على جثة السيد جين وزوجته وقد اكد الطبيب الشرعي بعد معاينة الضحيتين ان الوفاة حدثت نتيجة تلقي كل من جين وزوجته عدة طعنات في القلب والبطن.

استمرت التحريات في هذه القضية اكثر من شهر كامل وبتعميم خبر الجريمة في كل فنادق ومحلات مدينة كنساس والمدن المجاورة لها تم القاء القبض على الشاب المدعو بدرو رمتساس وعشيقته الامريكية كيت هيلين. وهما يحاولان شراء بعض المأكولات في مركز التحقيق اعترف بدرو بارتكابه الجريمة بدافع السرقة مؤكدا ان عشيقته لم تساعده في عملياته الاجرامية، لكن القاضي لم يقتنع بكلامه خصوصا بعد أن اكد خبراء البصمات بان بصماتها موجودة في منزل جين. ولذلك فقد حكم عليهما بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة■■

المجموع المتساوي

٣١	+	□	+	□	=	٦٧
+		+		+		
□	+	□	+	□	=	٦٨
+		+		+		
□	+	□	+	□	=	٦٩
=		=		=		
٦٧		٦٨		٦٩		

ضع الارقام الثمانية التالية: (١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ٢١، ٢٤، ٣٢، ٤٠) داخل الشبكة بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

الكلمة الضائعة

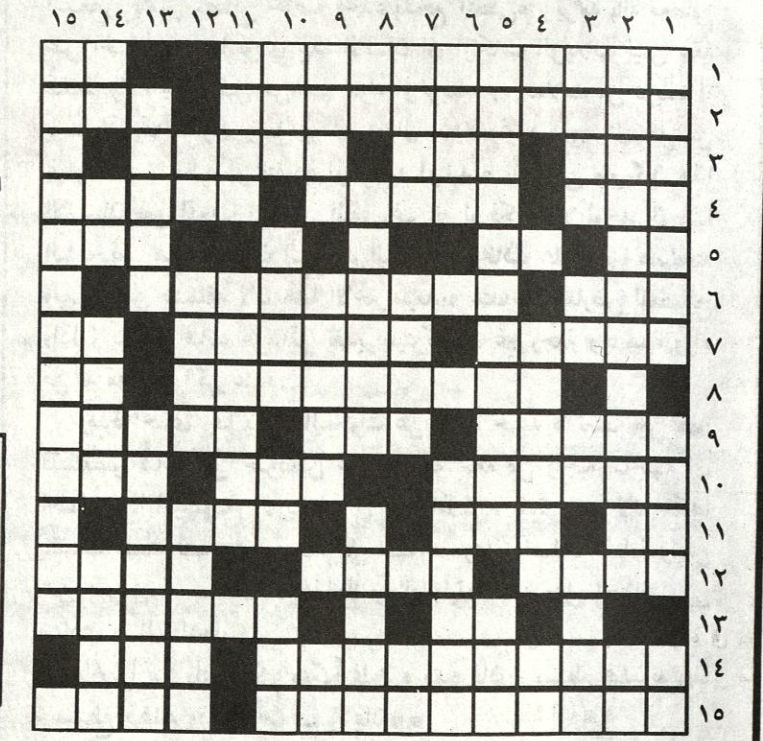
بعد شطب الكلمات التالية افقيا عموديا او منحيا اجمع الاحرف الباقية لتحصل على اسم رئيس عربي.

ياسر عرفات ـ توقيع ـ اتفاق ـ الحكم الذاتي ـ الفلسطيني ـ المحدود ـ في القاهرة ـ توازن القوى ـ ثقل عسكري ـ اقليمي ـ اسرائيلي ـ دولي ـ مرحلة جديدة ـ محمية ـ العالم الثالث ـ برميل بارود ـ ازمة اللحظة الاخيرة ـ مساحة ـ منطقة اريحا ـ رحلة ـ حلم ـ الالف ميل ـ العودة ـ من الابواب الخلفية ـ المصالحة ـ العرب.

ا	م	ر	ح	ل	ة	ج	د	ي	د	ة	م	ل	ح	ا
ا	ل	ث	ت	ة	ر	هـ	ا	ق	ل	ا	ي	ف	م	س
ل	ع	ا	ا	و	ا	ل	م	ص	ا	ل	ح	ة	ا	ر
ل	ب	ي	ب	ا	ا	م	ا	ل	د	و	ل	ي	ح	ا
ح	ر	ر	ت	و	ث	ز	ا	ل	ع	و	د	ة	ي	ئـ
ظ	ي	ا	م	ا	ا	ل	ن	ة	ح	ا	س	م	ر	ي
ة	ن	ل	ت	ي	ذ	ب	ا	ا	ا	ز	م	ة	ا	ل
ا	ي	ا	و	ر	ل	ل	ا	م	ل	م	ع	ا	ة	ي
ل	ط	ل	ق	ح	يب	ب	ا	ل	ل	ق	ل	ن	ق	ا
ا	س	ف	ي	ل	ق	ر	ا	م	خ	ا	و	م	ط	ق
خ	ل	م	ع	ة	ذ	ا	ع	ر	ك	ف	ع	ى	ن	ل
ي	ف	ي	ة	ي	م	ح	م	ل	و	ح	ف	ل	م	ي
ر	ل	ل	ا	ت	ف	ا	ق	ف	ا	د	ل	ي	ا	م
ة	ا	ي	ت	ا	ف	ر	ع	ر	س	ا	ي	ا	ة	ي
ث	ق	ل	ع	س	ك	ر	ي	د	و	د	ح	م	ل	ا

من الوالد والوالدة والاخوة ياسر وزياد وسميح والأخوات الى شقيقهم الحاج محمد «زايد» أبو صالح، بمناسبة عيد ميلاده.. تهانينا وألف مبروك يا أبو أيمن.

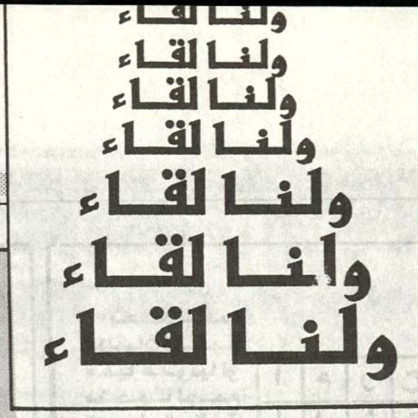
كلمات متقاطعة



افقيا ١) ـ رئيس حكومة انكليزي راحل ـ مدينة ايرانية ـ ٢) ـ اديب وصحافي مصري راحل ـ اصر بالطلب ـ ٣) ـ وضعا خلسة ـ يشاهد ـ نسبة الى بلد عربي ـ ٤) ـ نهار وليل ـ ضد افراح ـ اول جبار في الارض ـ ٥) ـ ناصبة ـ نجيع ـ اترك ـ ٦) ـ ابصر ـ ممثلة هوليوودية ـ ٧) ـ صاح بطلبك ـ يهدموا ـ حاجز ـ ٨) ـ صحيفة اسسها خليل سركيس في بيروت ـ للنداء ـ ٩) ـ تمرين ـ سوى الشيء ـ عائلة حارس مرمى ارجنتيني دولي سابق ـ ١٠) ـ خوذة ـ صب الماء ـ يثني مجزومة ـ ١١) ـ سئم ـ يصلح البناء ـ نهوض ـ ١٢) ـ ولاية اميركية ـ هضاب ـ ماركة سيارات ـ ١٣) ـ رطب ـ ضد النجاح ـ ١٤) ـ رئيس اميركي ـ لجأ ـ ١٥) ـ رجل دولة صيني راحل ـ تحية.

عموديا: ١) ـ فنان هوليوودي ـ وضوء بلا ماء ـ ثغر ـ ٢) ـ رئيس افريقي ـ للنداء ـ ٣) ـ تايلاند حاليا ـ فاصل ـ قرع الجرس ـ يركض ـ ٤) ـ ثلثا تاه ـ ضد اليسار ـ شاي بالاجنبية معكوسة ـ ٥) ـ شاعر مسرحي انكليزي قديم ـ سرق معكوسة ـ ٦) ـ قل وجودها ـ تقتني ـ ٧) ـ موج البحر الهائج ـ ماركة سيارات ـ قادم ـ ٨) ـ قام بغارة ـ الحب الكثير ـ عاصمة اوروبية ـ ٩) ـ هواء قوي بالجمع ـ نعبئه ـ نصف رنين ـ ١٠) ـ حمد ـ يمشط الشعر ـ عبودية ـ مقاطعة هندية معكوسة ـ ١١) ـ عاصمة اوروبية ـ تقبلي ـ ١٢) ـ وشى ـ حاكم ـ اعلى الشيء ـ ١٣) ـ بلد اسلامي ـ مدينة قبرصية ـ ١٤) ـ ضد كثر ـ رغب ـ عاصمة اسيوية ـ علاج ـ ١٥) ـ فنان مصري راحل.

حلول...



نداء

الصديق من يخلص النصيحة ...

عندما يرتكب احدهم خطأ ولا يجد من يقف في وجهه.. ينبهه ويوجهه فان هذا الانسان سيستمر في الخطأ بل وسيرتكب الخطأ تلو الاخر لانه مع مرور الزمن سيظن انه «مُنْزَل» لا يخطىء بل ولا يجب ان يعارضه احد او ان يقف في وجهه.. وتجده يثور ويهدد ويتوعد عند اول محاولة من قبل احدهم لعمل ذلك.. متناسيا انه «جلّ من لا يسهو» وان الانسان غير معصوم عن الخطأ مهما كان حكيماً وواعياً.. او ذو عقل راشد وكبير.. وبالتالي فانه سيظن ان من ينبهه الى الخطأ هو مُبغض له وكاره.. او ناقم وحاقد...

ولكن الحقيقة الواقعية تقول.. ان من احب شخصاً واحترمه وقدره فان من واجبه ان ينبه هذا الشخص الى اخطائه وسهواته.. الى كبواته وهفواته.. لانه يظلمه اذا لم يفعل ذلك بل ان من يسكت عن الخطأ كمن يرتكبه ولو كان اخاه او حتى اباه.. اخته او حتى امه فانه سيتحمل هو ايضا وزر هذا الخطأ ونتائجه...

واذكر هنا قصة حدثت فعلا لأم فاسقة انجرت وراء شهواتها وملذاتها ووراء حب المال ولو كان ذلك عبر الحرام والطرق غير الشريفة.. وكانت النتيجة ان تلك الأم ارادت ايضا ان تجر ابنتيها الى هذا الطريق المظلم وحاولت بكل الطرق في البدء بالترغيب ثم بالتهديد والوعيد و.. ولكن ابنتيها رغم صغر سنها وقفتا في وجهها وقفة صارمة حازمة..لا وألف لا.. بل وحاولتا جاهدتان ان تثنيا أمهما عن هذا الطريق.. ان تتوب وتعود الى صوابها.. الى طريق الفضيلة وكسب لقمة العيش بشرف مهما كانت قسوة الحياة وصعوبتها.. عانين في البداية بل ووصل الامر بوالدتها الى ضربها و.، إلا انها وفي النهاية ومع اصرار ابنتيها ولجوئها الى ذوي الحكمة والخبرة وبمساعدتهم.. استطاعتا ان توقفا أمهما عند حدها بل واصبحت تلك الأم انسانة فاضلة واستطاعت ان تقنع الناس بتوبتها عبر تصرفاتها الجيدة واخذت لا تضيع عليها فرض صلاة او عمل خير إلا وتقوم به بل واخذت تحكي عن تجربتها لكل من تجدها تحاول ان تضل الطريق حتى يستفدن من تلك التجربة القاسية المريرة ولئلا يقعن في الخطأ الذي وقعت به...

اذن فحتى الأب او الأم اذا اخطأوا يجب ان ينبهوا الى خطئهم هذا وان نحاول تصويبهم.. نعم إكرام الوالدين واجب بل هو فرض علينا ولكن الواجب الاكبر والفرض الاهم هو ان نقف في وجهها عند الخطأ بمحبة واحترام وبدون جرح لكرامتها او كبريائهما.. فبالمحبة نستطيع ان نفعل الشيء الكثير الكثير.. وافضل مائة مرة من «النرفزة» والغضب و.. الذي سيؤدي الى عكس ما نريد لان الامر سيصل الى حد التعنت والتشدد والاصرار على الخطأ.. وعندما سنصل الى هذا الحد فسيصبح من الصعب جداً بل ربما من المستحيل تغيير الامور او إصلاحها...

ويُقال ان اجعل احدهم يبكي وانا اصححه واصوبه افضل مليون مرة من ان ابكي عليه وعلى ما وصل اليه حاله لانني لم اشأ ان اضغط عليه او اقسو.. او لانني خفت عليه او خفت من مواجهته.. وها نحن نسكت عن الخطأ بل ويا ليت الامر بقي عند حد السكوت فنجد ان البعض يتملق لمصالح خاصة ونجده يشجع المخطىء ويوهمه بانه معصوم عن الخطأ و.. مما يؤدي بهذا الانسان الى ارتكاب الويلات ليس بحقه فقط وانما بحق كل من هم حوله او تربطه بهم صلات من قريب او بعيد بل ونجده، وقد وصل به الغرور الى اشده، نجده يسيء الى كل من يحاول لفت نظره او انتقاده او توجيهه او ابداء رأيه حتى ولو كان هذا الانسان من اقرب المقربين اليه، رغم انه لو فكر قليلا لوجد ان هذا الشخص هو الانسان الوحيد الذي يحبه ويخاف عليه وعلى مصلحته وليس من يتملقه لان هذا الاخير سيغدره عند اول تعارض للمصالح واذا لم يغدره فانه على اقل تقدير سيتركه الى غير رجعة ويذهب وراء من له مصلحة اكبر عنده...

ومرة اخرى ربما يكون السكوت عن الخطأ جريمة لا تغتفر ومن هذا المنطلق فان كل حريص على مصلحة عامة من واجبه ان ينبّه الى الخطأ واذا لم ينجح ان يقف في وجه المخطىء بقوة وحزم لانه هكذا يثبت محبته لصاحبه وحرصه على مصلحته وعلى المصلحة العامة وليس عن طريق السكوت عن الخطأ و«الطبطبة» عليه وعلى اخطائه والتي ستؤدي به الى الدمار..

واخيرا من رأى منكم منكراً فليغيّره بيده فان لم يستطع فبلسانه وإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان■■

نـــعـــي شـهـــيـــد



راغب رفيق حمودة عابدين (٢٢ عاما)

القدس / استشهد يوم ١٦/٨/٩٤ متأثرا بالجراح التى اصيب بها يوم ١٢/٨/٩٤ في الرام